
صباح الخير
الخميس ٢٢ سبتمبر ١٩٦٦
العدد ٥٥٩ ـ الثمن ٤٠ مليما
مؤسسة روز اليوسف
غير مخصص للبيع
صباح الخير .. ياأبله

مسائل شخصية

ممنوع الدخول
لأقل من ١٦ سنة
إمضاء
الجنايني



- المسألة بسيطة .. أعيد الثانوية تاني وأروح حاطط مجموع السنه اللي فاتت على السنه دي .. يبقى مجموعي عالي وادخل الجامعه ..!



- أروح المدرسه من عشره لواحده .. بعد كده أروح أستريح شويه .. وانزل أراجع الدرس مع فيفي من تلاته لسته .. وبعدين أستعد لدروس بكره من سته لتسعه .. ايه رأيك في الجدول اللي عملته ده ..!

بريشة ناجي



أسستها: فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
صلاح جاهين

المستشار الفني للمؤسسة
حسن فؤاد

مدير التحرير
لويس جريس

الاشتراكات السنويه ٨٩ ، شارع قصر العيني - تليفون - ٢٠٨٨٨
البريد العادي : ع ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربي واتحاد البريد الافريقي جنيهان مصريان باقي بلاد العالم ٤ جنيهات مصرية
البريد الجوي : الاستعلام عنها بالمؤسسة
ثمن النسخة في البلاد العربية : سوريا ٦٠ ق ٠ س - لبنان ٦٠ ق ٠ ل
العراق ٦٠ فلسا - الأردن ٦٥ فلسا - الكويت ١٠٠ فلس - الدوحة ١٠٠ نايبزا - البحرين ١٦ آنه - طرابلس وبنغازي ٦٠ مليما - عدن ١٢٠ سنتا - المغرب ٩٠ فرنك - الجزائر ١٠٠ فرنك - السودان ٥٠ مليما ..

وجه الرجل الميت





مصحة الماظة سنة ١٩٥٣ ، والساعة تدق الثانية بعد منتصف الليل فى بيت الاطباء ..

والذين لا يعرفون ماذا كانت تشبه مصحة الماظه يمكنهم ان يتصوروا صحراء جرداء تناثرت فيها بضع أكشاك فى عزلة عن العمران .. وعن كل أسباب الحياة ..

اكثر من الف مريض ينامون بين الحياة والموت ..

وعلى مسافة . صف آخر من الاكشاك .. هى بيت الاطباء ..

فى العادة ثلاثة اطباء يبيتون فى وردية الليل .

ولكن فى تلك الليلة .. كان هناك طبيب واحد .. فقد تغيب النوبتجيان الآخران لعذر طارىء .. وكان هذا الطبيب الواحد هو انا

كانت ليلة شديدة البرودة من ليالى ديسمبر .. والجو صقيع .. والرياح تسفع الضلف المخلوعة .. فتحدث صوتا رتيبا .

وكنت قد بدات اغفو بعد ليلة مرهقة كثرت فيها حوادث النزيف . وقد تلفعت بكل البطاطين الموجودة فى الغرفة .. واحكمت الغطاء حول راسى وشرعت اغط فى دفء قرير حينما شعرت بيد تجذب الغطاء من على راسى فى قوة ..

وانتفضت فى ذعر ..

كان الغطاء قد انزلق الى آخر الفراش .. وكنت ارتجف محملقا فى الظلام .. دون ان ارى شيئا .

واستجمعت ارادتى لأضغط على زر النور ..

وتدفق الضوء فى الغرفة .. كانت خالية تماما .. والمزلاج فى مكانه .. وضلف النافذة مازالت تهتز محدثة صوتها الرتيب .. ولكن زجاج النافذة كان مغلقا من الداخل .

لايمكن ان يكون احد قد دخل .

ولبست ثيابى بسرعة وتلفعت بكوفية ثقيلة .. وفتحت الباب ..

كان الممر الطويل خاليا يضيئه صف من اللمبات الخافتة ..

وخرجت اخطو .. متلفتا ..

كانت الصحراء ممدودة حولى فى الجهات الاربع تحت قبة مرصعة بالنجوم .. لا ظل لمخلوق .. والرياح تعول عويلا خافتا .. واكشاك المرضى تبدو على البعد مثل تمساح اسود مستلقى على الرمل .

وكان النوم قد تبخر من عينى تماما ..

ولم اجد فى نفسى رغبة فى العودة الى الفراش ..

وكانت الطريقة التى تيقظت بها مازالت تؤرقنى ..

ووجدت نفسى اسير تلقائيا فى تجاه العنابر .

وفى كشك التليفون وجدت التمورجى يدير اليد ويصرخ .. الو .. ثم يعود فيدير اليد وهو يصخب ويلعن .. وما ان رآنى حتى انتفض واقفا وهو يقول انه يدق لى التليفون منذ ساعة دون جدوى .. وان الكابلات لابد انها تلفت .. شكرا لله انه وجدنى اخيرا ..

وفهمت منه ان المريض الجديد الذى جاء فى عنبر ٩ حالته سيئة .

واسرعت الى العنبر بقلب مثقل فانا اعرف بينى وبين نفسى ان المريض ميئوس من شفائه وانه مصاب بسرطان رئوى فى دوره الاخير وميت لا محالة .. ليس فى امكان الطب ان يفعل له اى شىء ..

حقنة مورفين على الاكثر ليموت فى سلام .. فكل ما يمكننا ان نفعله ان نقدم له الموت بدون الم .. ان نشترك فى عملية قتله ..

هذا هو الشفاء الوحيد الممكن .

وامام سرير المريض وقفت اجهز الحقنة ..

كان يعوى من الالم كحيوان جريح ..ولكنه كان فى غيبوبة.. فقد انتشر السرطان فى الدم ووصل الى المخ ..

وكنت اتصور حاله فى تلك الغيبوبة .

خيال تطحنه الكوابيس .. والرؤى المفزعة .. والآلام البشعة .. حيث تغتال المخ آلاف الخلايا السرطانية وترجم المراكز العصبية كانها حجارة من سجيل .

عذاب لا يمكن ان يتصوره حتى عقل طبيب يعرف ماذا تعنى كلمة .. مراكز عصبية ..

كنت امام صندوق مغلق من الالم فقد القدرة على النطق .. وفقد البصر .. والسمع .. وفقد الحركة .. وفقد الوعى .. ولكنه لم يفقد القدرة على ان يعوى من العذاب .

ـ ياعم عثمان .. ياعم عثمان .

لايرد ..

عيناه واسعتان محملقتان ولكنه لا يرى ولا يسمع .. دائما يتلوى ويعوى .. وتنهل من عينيه الدموع .

وهو ينظر الى .. لا يرانى .. دائما يرى شيئا آخر مكانى ، يرى



لى صورة اخرى ، ويرى للدنيا صورة اخرى من خلال اللاعقل الذى تبقى له ..

ـ ياعم عثمان .. ياعم عثمان .

المورفين بدا يسرى فى دمه فهدا قليلا .. ولكنه ظل يحملق فى وجهى ذلك الحملاق المخيف الذى كن يزلزلنى فى مكانى حيث اقف وقد غمرنى الشعور بالضآلة واللاجدوى .. لم اكن بالنسبة له الطبيب المداوى .. وانما مجرد رجل قليل الحيلة .

لافرق بينى وبين مشعوذ يدق الوشم ويصف التمائم والاحجبة .. او شيخ يدعى البركة .. ولا بركة فيه ..

عم عثمان ينظر الى .. واجفانه لا تتحرك .. ورموشه لاتطرف ..

عيناه قد اصبحتازجاجيتين ..

ولكنهما مازالتا تنظران وكانهما تنظران فى داخلى .. تحملقان فى اعماقى وتصرخان .. انت لا تفهم .. انت لاتفهم شيئا .. انتاعمى مثلى .. عاجز مثلى .

اخاله يكاد يبتسم فى اشفاق .. يكاد يناديني ولكن بلا صوت .

عم عثمان مات ..

انهما عينا رجل ميت تنظران .. كان التمورجى قد بدا يسدلعليه الملاءة .. وكنتاستدير لانصرف .

ولكن العينن المتين كانتا قد ارتسمتا على الظلام امامى ..

تلك النظرة التى بلا حدقات .. كنظرة « ابو الهول » . تخترقكل الكائنات ، وتخترق الزمن ..

والرياح تهوم كانها ملايين الافواه تبكى .. والعينان ترتسمان امامى على صفحة الظلام .. وتلك النظرة المطلقة المجردة تحاصرنى .

وهم .. وهم .. تهمس العينان المحملقتان .. وهم .. كل ما اراه وهم ، مثل رسوم على الماء .

وكنت اقف فى غرفتى .. وامامى اضلاع النافذة مثل صلب .. وملمس الزجاج قد تثلج من البرد وانفاسى تلقى عليه ضبابا كثيفا يتشكل فى مئات الاشكال ثم يتبخر .. وكنت اقطع الوقت فى ملاحظة هذه الاشكال الضبابية وهى تتالف وتنحل على الزجاج .

وفى لحظة خاطفة شاهدت الضباب يتشكل فى صورة وجه الرجل الميت .

وسرت فى جسدى رعدة ..

كان هو بذاته وجه الميت ..

نفس النظرة المحملقة والفم الممتلىء .. والخدين الهضيمين .. والعنق النافرة العروق . والشعر المهوش الذى بلله العرق .

وتجمدت فى مكانى ..

كان يفتح فمه .. كانه يريد ان يقول شيئا .. ثم يعود فيطبقه يائسا .. ثم تعود الشفتان تنفرجان ، والعينان تطرفان .. والحدقتان تحدقان فى وجهى . وتشخصان نحوى طويلا .

وكانت تصاحب انفاسى انفاس اخرى مضطربة لاهثة .. كان يخيل الى انها تصدر من كل مكان فى الغرفة .. او من اللامكان .

كنت اشعر شعورا غامضا انى لست وحدى وانما فى معية وجود آخر لا ادرى كنهه .

وتبخرت الصورة الضبابية من على الزجاج ..

وتنفست فى ارتياح .

وتلفت حولى فى الغرفة الخالية .

ما اسرع ما يشطح بنا الخيال ، فنتصور اشياء لا وجود لها من تهاويل وقطيرات من البخار على لوح من الزجاج .

كان الامر كله يبدو مضحكا ..

واطفات المصباح وتمددت فى فراشى ولكن ظل شعور غامض بانى لست وحدى .. يلازمنى كانشعورا ضاغطا ثقيلا لم استطع ان اطرده .

وجذبت على راسى الغطاء وحاولت ان انام .

ولكنى ماكدت اشعر بخدر النوم يتسلل الى اجفانى .. حتى ادركت ان الغطاء ينسحب من على جسدى ، ببطء .. كانما تشده ايد خفية .

وانتفضت اضىء المصباح .

وسبحت الغرفة فى ضوء غامر .

لم يكن هناك احد سواى ..

وظللت مؤرقا فى مكانى ..

لم تغمض لى عينان حتى الفجر .

شىء غريب لاحظته حينما بدات افتش الغرفة فى الصباح .

ان مزاليج النوافذ كلها قد انفتحت مع انها كانت جميعها مغلقة من الداخل .. وكنت قد راعيت بنفسى اغلاقهانظرا لشدة البردوعبث الريح .

ومازالت ظواهر هذه الليلة الغريبة شاخصة فى ذهنى الى الآن بلا تفسير .

• حكمة ترددها جدتى ..

بيع اللى باعك واشترى اللى شاريك !

« مثل عامى »

شئ ما

ياصباح النور

- عندى نتيجة حائط ، أحتفظ بأوراقها كاملة ، رغم انى أنزع كل يوم ورقة اليوم الذى مضى ولكنى لاألقيها فى سلة المهملات ، فأنا لاأحب أن أمزق أمس !!
- أشرف المذابح القاسية المشروعة ذات الربح والجمهور ، شىء ـ أكرهه ـ اسمه رياضة الملاكمة !
- تعود الصعود والهبوط دون أن يصيبه اليأس أو القنوط .. انه عامل المصعد !!
- تشاجرت مع أخى لانه وضع « منبه صغير » بجوار سريرى لأستيقظ علىرنينه المتواصل . قلت له غاضبة ـ ياأخى أنا مش عايزه حاجه تتكتك جنب راسى . بلاش ازعاج .. !

  فى الحقيقة ، كنت أريد أن أقول له لا أحب أحدا يحصى على ثوانى عمرى حتى المنبه !
- « اخترتك زوجة لى ، لانك لاتتململين من جمع ملابسى وأوراقى المبعثرة فى كل مكان ! »

  حوار طريف ، سمعته فى مسرحية مترجمة بالاذاعة .

بطة الاستاذ على الغمراوى !

اقدم لكم الأستاذ على الغمراوى ، لا اعرفه شخصيا ، ولكنى اعرف اسمه من خطاباته التى يصلنى كل يوم منها رسالة ، مكتوبة على الآلة الكاتبة بعناية شديدة ومعها اشعار وازجال. وظل الأستاذ الغمراوى يطاردنى بلا ياس ، ولما زهق منى ، كتب أشعاره من نسختين ، واحدة لى والأخرى لرئيس التحرير !

واخيرا قررت وأمرى لله ، ان اقدم شـيئا من انتاج الأستاذ الغمراوى ربما « يعتقنى » وربما يغير رأيه فى ازجاله ويؤمن ان الكتابة عناء ! ..

«من ذكريات الخطوبة ٠٠ فاكره يابطه ٠٠»
«لما جرينا المسافه ٠٠ دا قطر ودى محطه٠٠»
« ولما كنا سـوا بنداعب ٠٠ القطه ٠٠ »
«ويوم ماقالوا البطاطا ٠٠ تحلى مع الشطه»
«ضحكنا ياما وفرحنا٠٠ولا جت لنا زغطه»!

آلو .. مين ؟!

لا ادرى سر اصواتنا العاليـة فى الحديث وكاننا شعب «اطرش» ؟ وربما كان من الطبيعى ان نتحدث فى التليفون بصوت عال اذا كان الخط التليفونى رديئا ، ولكن اذا كان التليفون المباشر بين القاهـرة والاسكندرية مثلا ، قد حل مشكلة رداءة الخطوط، فما الحكمة من الصوت العالى .. الحيانى ؟! واذا كنـا شعبا نحب «الخصوصيات» ولا نحب اشهار اسرارنا العائلية فما مبرر الصوت العالى .. اذن ؟ ماعلينا ،

جلست انتظر مكالمة تليفونية فى ترنك الرمل بالاسكندرية ، ووجدت اذنى معرضة لهجوم رهيب من سيل المكالمات التليفونية ذات الاصوات العالية ، آسفة لأنى « انقل » هنا بعضا منها كما سمعت .

« الو .. مين ؟ .. زينب ؟ فين سـيدك يابت » باتكم من اسكندرية .

« بقول اسكندرية .. يابنت المجنونه باتكلم من اسكندرية »

« اندهى سيدك والا ستك . اخلصى : اعملى همه .. مين اللى بيعيط جنبك ده ، سامح ؟ اديني سامح أكلمه . يابت »

«ا تحـركى . انا مين ؟! الله يلعنك ! يا رجل عيب هيش كده « سعيدة يا منصـور . ازيك يا عوض الله . الشقة أجرناها .. الـ ايه ، الـ السـيمة عاوزه تاخدها أعمل ايه يابرعى المحل وخسران قلت الجمعية تحل الاشكال. يا بابا ماتصدش . دا الدكاترة دول دجالين ، طبعا عرف ان عندك فرسين ، عايز يحلبك . آنو .. مين ثريا ، انتى فين ، مساوره امتى . الو .. مش عايز حد يعرف انى بعت فدان . الناس بتسمت بى انطرب ياسـماعين . والنبى مدة كمان ياحضرة . الو .. مين ؟ الاسعاف ؟ فال الله ولا فالك . النمـرة جت غلط ياحضرة .. !!!

ابن له ثلاث أباء !!



قرأت « ان التليفزيون وليـد أباء ثلاثة : المسرح والسـينما والاذاعة . ولم يستطع هذا «الابن» حتى الآن أن يكون لنفسه شخصية مستقلة به ٠ ولقد راح النـاس الذين ينتمون الى هؤلاء الآباء الثلاثة يطلقون عليه مسميات لاحياء فيها ولا خجـل . من ذلك ان بعض ممثلى المسرح الذين لم يصادفوا نجاحا أمام كاميرات التليفـزيون اخذوا يحطون من قدر التمثيليـة التليفزيونية ويقولون عنها انهـا (كالطفل الذى ولد ضعيفا ووضع فى رئة حديدية) كما ان ممثلى السينما الذين خافوا نمو الوليد الجديد نموا سريعا بشكل يطغى معه على السينما أسموه (الافلام الرديئة التى لا تزال تحتفظ ببداوتها » اما مخرجو الاذاعة فقد وصـفوه بانه (اذاعة رديئة مزودة بالصور)وذلك بعد ان ادركوا أن الفن الاذاعى قد اقتربت نهايته ! ومازال « الابن الوليد » يتعرض للطعنات من كل جانب ! »

● الرجل الذى يحدثنى والسيجارة بين شفتيه ، كالذى أمد له يدى ، فيحيينى وهو جالس فى مقعده !!

● لى صديق يعتزم الزواج ولكنه مبهدل فى نفسه وحجته ان من سيختارها لايهمها « الشـكل » انما يأسرها « المضمون » ٠ وقلت له : ان الشكل يقود الى المضمون الا اذا كانت فتاتك تريد ان تقوم ببحث اجتماعى عنك ! ٠٠ ولم يقتنع.

أحلى الكلام

« ان نضال المرأة لم يكن قط الا نضالا رمزيا، ولم تفز الا بما أراد الرجل التنازل عنه ٠ لم تأخذ شيئا أبدا ، بل تسلمت ماأعطى لها .. !»

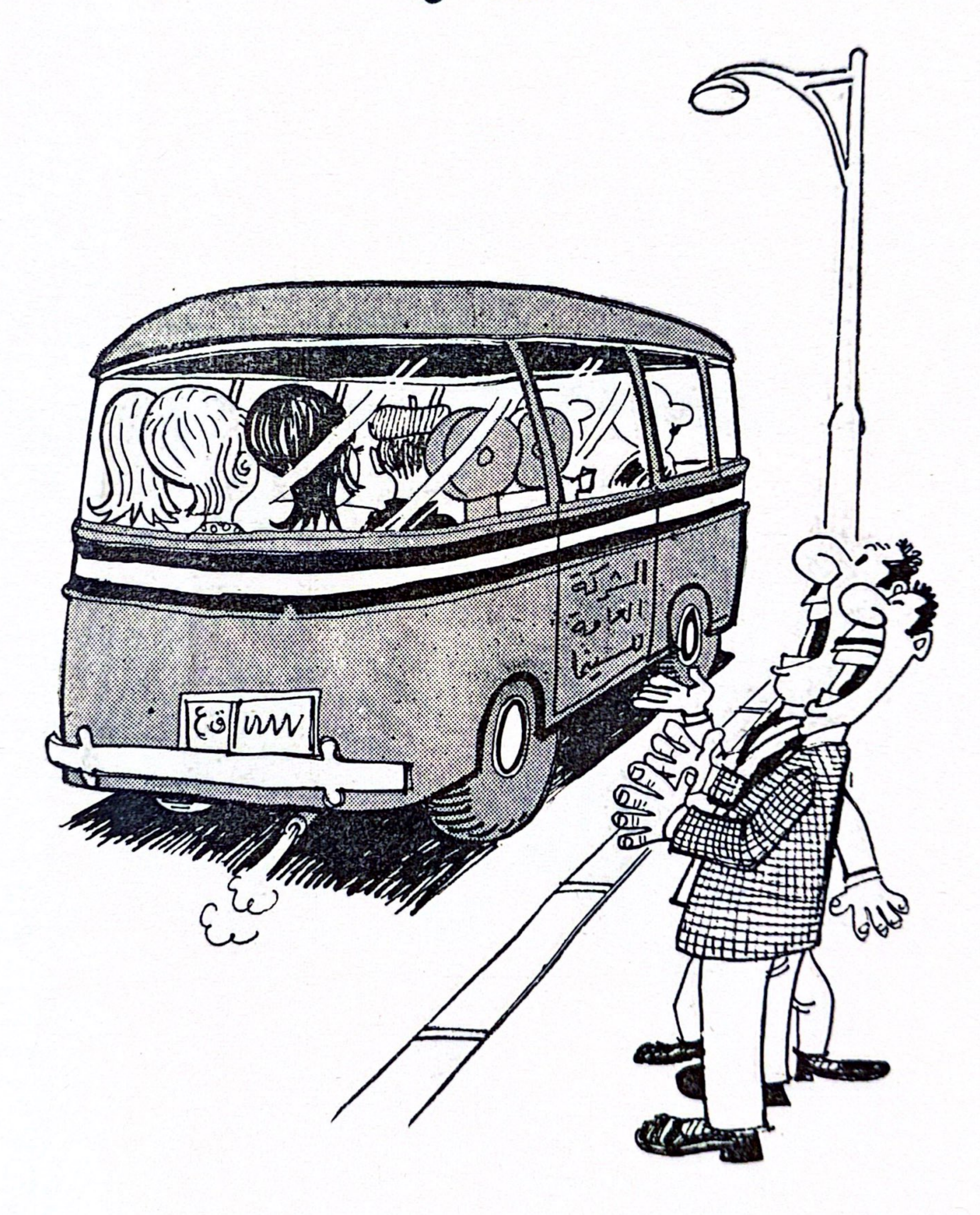
سيمون بوفوار







× تأملاية كاريكاتورية فى المسألة القطاعاميه ×



ـ شوف ياأخى البجاحة .. برضه مركبين ستات !



● عوعوت الدنيا كمـــا كلب ارمنت • عندما قرات تقرير العم يوثانت • ذلك السكرتير العام للأمم المتحدة • التى اصـــبحت يا ولداه الأمم المرتعدة • تقرير وصـــفته بعض التعليقات الصـــحفية • بانه وصية يوثانت السياسية • وثيقة تقطر بالغم والحزن • بائســـة لم تســـمع بمثلها الأذن • كلماتها تتساقط مثل الدموع • على عالم مهدد بالحـــرب والجوع • الخطر من حوله يزداد ولاينقص • والكل فيه على البارود يرقص ••

ـ بارود ؟•• بارود ايه يا افندى يا متاخـــر • ده انت باين عليك نايم وبتشخر • قل يا اخى قنابل ذرية او هيدروجينية • صـــواريخ برؤوس « الكتروكهر مغنطيسية » •• انما البارود ماله البارود ؟ ••

كانت الحرب ايامه كتبادل الورود • تلاته اربعـــة يتعورون • والباقى يجلسون يتنقورون • اما اليـــوم يا همام ••

ـ سيبك من مثل هذا الكلام • اننى ارفض الياس والتشـــاؤم • فليس بينى وبينه اى تلاؤم • وانا واثق من ان بنى الانسان • قادرون على البر والاحســـان • وانهم ان كانوا ســـيهلكون • فانما لأنهم يسرفون عندما يضـــحكون • انا نفسى كدت ان اموت اول امبارح • وانا باقرا فى الجرنال وســـارح • فبينما انا فى القراءة منهمك • اذا بى اكاد افطس من كثرة الضحك •

ـ على نكتة كاريكاتير ؟ فى مجلة صباح الخير ؟ التى يتغنى بحبها الطير ؟

ـ ابدا وحياتك ياسى فلان • انا فطست من الضحك على اعلان ••

ـ وما هو هـــذا الاعلان الذى يفطس ؟

ـ عن فيلم اســـمه غرام فى اغســـطس • رايت فيه الممثلة شـــويكار • ووجهها متصـــور « ترواه كار » • اما جسمها المتصور « فاس » • فهو جسم واحده تانيه وملزوق عليه راس • جسم واحده ملكة جمـــال بلباس البحر • وقد قص ببراعة من عنـــد النحـــر • ولصقوا عليه وجه بطلة الفيلم • اكمن القراء ماعندهمش علم ••

. . . .

. . . .

وربنا يديم علينا نعمة العبط • لأن المحدث الذى مفروض أن يرد • توقف تماما عن الهات وخد • وظل يضحك ويضحك ويضحك • حتى قلت له والنبى لأنا فاضـــحك • وســـأضع نقطا فى مكانك • حتى يشهد الجميع على جنـــانك • ولكن الحقيقة ايها القـــراء الأعزاء • انه كان فى غاية الانتشـــاء • واخيرا استطاع أن يشرح لى ما يضحكه • ببقية العقل الذى يملكه ••

ـ تعرف انا باضحك على ايه ؟•• هيه هيه هيه •• علشـــــان باتصور لو •• ها ا ا ا ا و ••• لو كانوا كمان داخل الرواية • قد كرروا هذه الحكاية • وبدال ماتمثل شويكار بمايوه ••• هوه هوه هوه •• يكونوا عملوا زى ما فى الاعلان •• (وسورق محدثى وغاب عن الوجدان • ورششت على وجهه الماء • ففتح عينيه وفاء •• وتعاهدنا على ان نذهب اليـــوم الخميس • لنتأكد من هـــذا الخاطر الخبيث • وهل تمثل شـــويكار بجسمها الحقيقى • أم الحكاية كمـــا تخيل صديقى ••)

ـ وليه لأ يا استاذ • ليس فى هذا شىء من الاعجاز • فياطالما ظهر الممثلون • يفتحون افواههم كانهم يغنون • بينما المغنين وراء الستار • منهمكين فى الحركة والحجازكار ••

ـ ولكن هـــذا كان فى العصر النائى • قبل ان ينشـــا المسرح الغنائى • لقد بهرنى مغنو الأوبرا السمر • عندما شـــاهدت « هدية العمر » • كان معظمهم فى الكورال • واتنبأ بانهم سيكونون من الأبطال • فى مدة تقل عن عام • اذا سارت الأمور تمام التمام • ولكى لا اكون من النـــوع المجـــامل او الظالم • فساتحدث عن هذا فى الأســـبوع القادم • لأنه حـــرام خالص • ان نغفل اى مغن او راقص • فى هذا العمـــل المبهج البديع • دون ان ننقد ما فعله من الصنيع • ونتحدث عن الملحن الفنان • وكاتبى النص والأغان • ونعمل لنا شوية همه • علشـــان يطلع نقدنا فى القمة • ونبوظ على محمود امين العالم • ولو انه راجل طيب ومســـالم • ونجعل الدكتـــور لويس عوض • يستسلم لنا ولو على مضض ••

« ص • ج »



ـ يا باشـــا •• اجيب لك بغاشـــه ؟

الأطفال فى جراج واللعب عهدة والمصاريف فى جيب صاحب المدرسة



ـ هو ياماما الفيران والصراصير أهلهم بيدخلوهم الحضانه زينا ؟؟ !!

الطفل يبكى عندما تتركه آمه وحده فى الفصل لأول مرة ..

أما أن تبكى الام عندما يغلق على طفلها باب الفصل .. فهذا هو الموضوع المثير . والسبب حكاية أطفالنا فى الحضانة .. الحكاية التى يجب أن يسمعها المسئولون . بدلا من أن تتهامس بها الامهات ويحار فيها الآباء ..

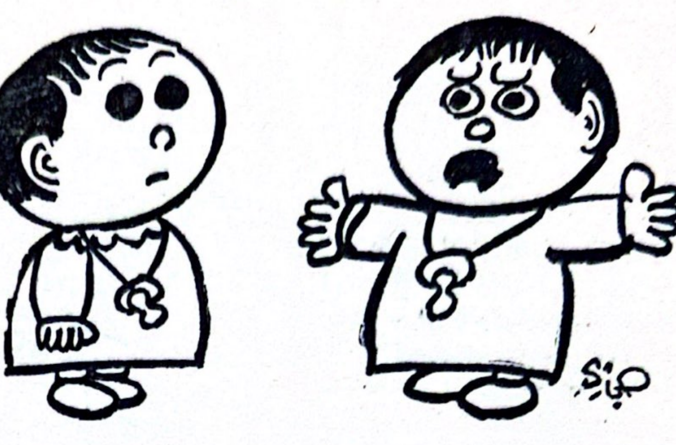
فلا يمكن أن تبقى دور الحضانة مكانا يباع فيه الحنان بأغلى ثمن.ولا يمكن أن يبقى أطفالنا كتاكيت تبيض ذهبا فى دور الحضانة التى تشبه العشش والجراجات .

بلا رموز أو تلميح ..

أصبح أطفالنا سلعة جديدة فى عرف أصحاب المدارس الخاصة .. تماما مثل الارز يخضع للعرض والطلب واحكام السوق السوداء

و .. لا رقيب ..

الطلب كبير .. والاقبال شديد لان الام عاملة وفى حاجه الى أى مكان تحفظ فيه الابناء .. والعرض قليل.. لانه لا توجد «امكانيات أكثر من كده » ..



- بصراحه أنا ابتديت أزهق من الحضانه ، وبفكر ما أكملش تعليمى واشــــتغل صبى مكوجى !!

الحضـــانة بالأرقام

في الجمهورية العربية المتحدة :

٢٠٣ مدرسة حضانة أهلية .

٣٨ مدرسة حضانة حكومية

١٥٥ دار حضانة تابعة الى جمعيات أهلية

١٥٢ دار تابعة للوحدات المجمعة

في القاهرة وحدها يوجد :

١٠٠ مدرسة حضانة أهلية

٣ مدرسة حضانة حكومية



- صحيح تحديد النسـل مهم بالنسـبة لخطـة التنمية التانية .. لكن عدم تحديد النسل مهم بالنسبة لخطة التنميه بتاعتى!!

وبلا أية مبالغة معظم فصول الحضانة ان لم تكن كلها فى المدارس الأهلية كانت فى الأصل « جراج » أو حجرات للغســـيل .. التهوية لا توجد ولا يعرف الهواء طريقه الى الاطفال الا من خلال « طاقة » صغيرة فى أعلى السقف .. الارض بلاط .. الشمس بعيدة عنه كل البعد رغم وجود الحجرة فى الحوش ..

ولا رقيب ..

ذهبت أبحث عن السؤال - من المشرف .. عن الرعاية الصـــحية التى يجب أن تقـــدم لأطفالنا الصغار ..

ولكن .. لم أجد ..

وقع أطفالنا بين مخالب تشعب الاختصاصات واللوائح ، والمذكرات فكانت النتيجة لا اشراف

ادارة التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم تقول : **ليس من اختصاصنا** فقانون التعليم الخاص لا يبيح الأشراف على فصول الحضانة .. لانها قطاع آخـــر يختلف عن بقيـــة مراحل التعليم .. « **فالمناهج ليست تربوية** » ..

لمن تذهب النفقات التى يدفعها الطفل اذن؟ انها لا تعود عليـــه بصورة خدمات .. وهى أيضـــا لا تقدم له فى صـــورة تعليم .. من المســـئول ؟ ربما ذهبت معظمها أو كلها الى أصحاب المدارس الخاصة .. مستغلين فى ذلك أن قانون التعليم الخاص مرتبط بنفس المراحل التعليمية التى تشرف عليهـــا الحـــكومة .. « الابتـــدائى - الاعدادى - الثـــانوى » .. اما الحضانة فهى كما تعتقد : **ادارة التعليم الخاص**.

« **شىء كمالى لاصحاب القدرة فقط .. فهى مرحلة ليست الزامية وعلى ولى الامر ان يتحمل كل نفقاتها بمعنى آخر مرحـــلة من الرفاهيـــة او الدلع** » ..

فاذا وافقنا مع ادارة التعليم الخاص على أنها مرحلة لا يمكن للدولة ان تتحمل نفقاتها على الاقل فى المرحلة الحاضرة .. اذا استطاع ولى الامر تحت ظروف الحاجة الملحة لوجـــود دار للحضـــانة ان يتحمل كل النفقات المادية .. **فلا اقل من ان تتحمل الدولة مسئولية الرعاية الفنية** .. فاين هى الرعاية الفنية والاشراف على فصول الحضانة ..

منذ خمس سنوات اثير هذا الموضـــوع .. حاولوا ايجاد نوع من الاشراف عليها ولكنهم وجدوا أن المنـــاهج ليست تربوية .. اذن الوزارة ليست مسئولة .. بل تدخل فى نطاق وزارة الشئون الاجتماعية ..

بعد ذلك جاءت **ادارة تدريب العـــاملين فى ادارة الأسرة والطفولة** بمشروع يقضى باشتراك وزارة الصحة .. ووزارة التربية والشئون فى الاشراف عليها .. ولكن رفض الاقتراح لانه لا يمكن أن تكون المدرسة كلها تابعة لوزارة التربية بينما بها فصل واحد يقع تحت اشراف ثلاث وزارات ..

●

ناقشت ناظرة احدى المدارس قالت .. « الرعاية الصحية ليست الزامية .. والحكيمة

بـ نجاح عمر



ـ لا اجرى جنب الحيط .. دى عهـده !!

الخاصة بالمدرســـة تتطوع برعاية الأطفال .. فقط من قبيل التطوع لا الالزام ..

وفى العام الماضى عندما ظهرت علامات مرض الصفراء بين الاطفال وابلغ بعض اولياء الأمور وزارة الصحة .. أصدرت الصحة المدرســية نشرة بخصوص رعاية أطفال فصول الحضـــانة الملحقـــة بالمدارس الابتدائية بمختلف انواع الرعاية الصحية اسوة بباقى تلاميذ المدارس ..

« نظرا لما لوحظ من أن الخـــدمة الصحية والرعاية الطبية لأطفال دور الحضـــانة التى تلحق ببعض المدارس الابتدائية بمصروفات لا تغطى هـؤلاء الأطفال الأمر الذى يترتب عليه تأثرهم وتأثيرهم فى الحالة الصحية بالمدرسة والادارة العامة للصحة المدرسية ترى ضرورة امداد هـؤلاء الاطفال بمختلف انواع الرعاية الصـحية التى تقدمها الصحة المدرســـية لطلبة المدارس الابتدائية ..

حدث هنا فى العام الماضى .. عندما اصيب بعض الأطفال بأمراض يخشى من انتشارها بين الأطفـــال .. ولكن رغم أن النشرة موجهة الى « الســـيد الدكتور وكيل الوزارة .. والمدير العام للشئون الصحية بالمحافظات » . .

ورغم « رجاء التنبيه بتنفيذ ماجاء بالنشرة » فان شيئا من هذا لم يحدث ..

●

فى احدى المدارس الحـــكومية وفى احد فصول الحضانة .. لاحظ اولياء الأمور وجود طفل مريض بمرض جلدى ربما ســـبب عدوى الآخرين .. فاتصلوا بالناظرة حتى عزلوا الطفل لحين شفائه .. وهذا يعنى انه لا يوجد كشف طبى حتى فى الاختبار الأولى عند الدخول ..

ماذا بقى من خدمات تقدمها فصول الحضانة لأطفالنا ؟

ماذا يأخذ الطفل فى مقابل جنيهاته العشرة أو حتى الخمسين ؟

لا يوجـــد .. حتى اللعب .. وهى من ضروريات الحضانة توضع فى كثير من المدارس داخل دواليب مغلقة حتى لا تتعرض للتلف ..

فى احدى المدارس عندما تكرر سحب الأطفال من احدى المدارس استدعت الناظرة مدرســة الفصل ودار بينهما هذا الحوار ..

ـ الست جايه تشتكى علشـــان مافيش لعب امال فين اللعب بتـــاعة الأطفال ؟!

ـ فى الدولاب يافندم ..

وبسرعة تتحرك المدرسة نحو الدولاب لتفتحه بمفتاح فى يدها وتخرج منه بعض اللعب ..

ـ امال الاولاد ما بتلعبش بيهم ليه ..

وتحاول المدرسة أن تلقى اللوم على الأطفال .

ـ اصلهم بيكسروهم .. ودول زى ماحضرتك عارفه عهده ولما حاجه بتتكسر فحندفع احنـــا حقها ..

من الطبيعى اذن ان تخاف المدرسة والدادة .. من الطبيعى اذن أن تظل اللعب حبيســة الدواليب .. والاطفال حبيسة الجدران ..

كيف تفتح دارا للحضـــانة .. او فصلا فى مدرسة ؟!

دار الحضانة لابد أن تتبع جمعية اهلية .. وهذه تتبع وزارة الشئون الاجتماعية .. وهنا يكفى أن ترسل الجمعية طلبا تطلب فيه فتح دار للحضانة .. الوزارة تتحرك وترســـل المفتشين .. والمشرفين الفنيين .. وتتأكد من مطابقة الشروط الموضوعة لهذا الغرض ..

الوزارة تتحرك **لأنها تشـــترك فى تحويل الدار أو الجمعية الاهلية الى فصل فى مدرسة .**

فللناظرة الحق فى تحويل أى مكان الى فصل للحضـــانة والمنطقة تعطى الموافقة اذا كانت المدرسة موجودة ومعده وبها كل الاستعدادات الخاصة بالمدرســـة .. أما الاشراف الفنى .. الاشراف التربوى .. فلا .. **لأن البرامج ليست تعليمية !!**

كيف افتح فصلا للحضانة ؟
وأين تذهب أموال الأطفال ؟

حملت هذه الاســئلة بين يدى وذهبت الى نظار المدارس لعلى أجد فى تجربتهم اجابة عن هذا السؤال بعد أن قال التعليم الخاص ..

« ليس من اختصاصنا »

وقالت وزارة الشـــئون .. لا نعرف عنها شيئا ..

صالح قال :

ناظر مدرسة الشرق الخاصة **الاستاذ السيد** تصريح من المنطقة التعليمية التـــابعة لها المدرسة .. ومن المحافظة .. على أساس الحكم المحلى .. فأى مدرسة معتمدة تريد أن تنشىء نظاما آخر او مرحلة اخرى تختلف يجب أن تعتمد طلبها من المنطقة ..

ثم ترسل المنطقة مفتشين للاشراف على المكان والشروط الصحية الخاصة الموجودة .. وسير العمل بالحضانة .. وتوجيه القائمين والمشرفين عليها الى افضل وسائل النهوض بالتعليم ..

هذا اذا كانت المدرسة جديدة .. أما اذا كانت مدرسة قائمة ومعروفة فالمنطقة توافق فورا .. ثم يتجول معى فى جولة سريعة بين حضانة المدرسة .. فأجد فيها عيادة لطبيب ثلاثة أيام فى الأسبوع .. وحكيمة دائمة .. ودوسيهات دراسة خط سير الطفل علميا .. ووسائل ايضاح فى الفصل .. لعب مختلفة .. ويمسك احداها فى يده ثم يقول ..

بالنسبة لما يحدث حول خوف بعض المدرسين على اللعب فهذا وهم لأن اللعب تعتبر عهدة مستهلكة فى قسم الحضانة ، ولابد أن يتعلم الطفل عن طريقها قيمة الاشياء .. وهذا لا يتأتى الا بالتجربة وبالتالى ضرورة كسر بعضها وضياع البعض الآخر وهذا فى رأيى دليل حيوية وصحة .. لا اهمال من المدرس ، ويتكلم عن المدرس .. فيقول أن مدرس الاطفال يجب أن يكون تربويا ويجب أن نهتم بالحضانة ولا نعتبرها من الكماليات .. ففى الخارج تجرى عليها الابحاث العلمية والدراسات وكلها خاصة بالتربية بالنسبة لأطفال الحضانة.

اما السيدة نجاة هاشم عبد الفتاح ناظرة مدرسة جاردن سيتى المشتركة .. فالحضانة عندها بدأت كخدمة لأبناء المدرسات ثم لجميع أبناء الحى .. فى العام الماضى كان ٣٥ طفلا وصل التقديم الى مائة هذا العام رغم رفع المصروفات من جنيه فى الشهر الى عشرة جنيهات ونصف ..

سألتها : ما مؤهلات المشرفة عليهم ؟

قالت : شهادة فرنساوى .. بكالوريا .. حاجة زى كده ..

قلت : الكشف الطبى ..

قالت : لا يوجد .. والحكيمة تشرف عليهم وديا ..

سألتها والبرنامج ؟ قالت ..

اناشيد ماخوذة من التليفزيون ..

قلت : كيف افتح فصلا للحضانة ؟

قالت من حق أى ناظرة أن تقوم بهذا العمل ..

●

ان تنازع الاختصاصات لا ينعكس أثره على أطفال الحضانة فقط بل ينعكس أيضا على أى عمل جاد يمكن أن تقوم به أى جهة فى هذا الميدان ، ففى البحث الميدانى الذى قامت به وزارة الشئون الاجتماعية عن دور الحضانة قال الباحثون بالنص :

« **وجد الباحثون صعوبات فى الحصول على البيانات من مدارس الحضانة التابعة لوزارة التربية والتعليم .. والتى تشرف عليها خصوصا فى القاهرة اذ رفضت بعضها اعطاء البيانات بحجة أن المناطق التعليمية لم تخطرها بهذا البحث » ..**

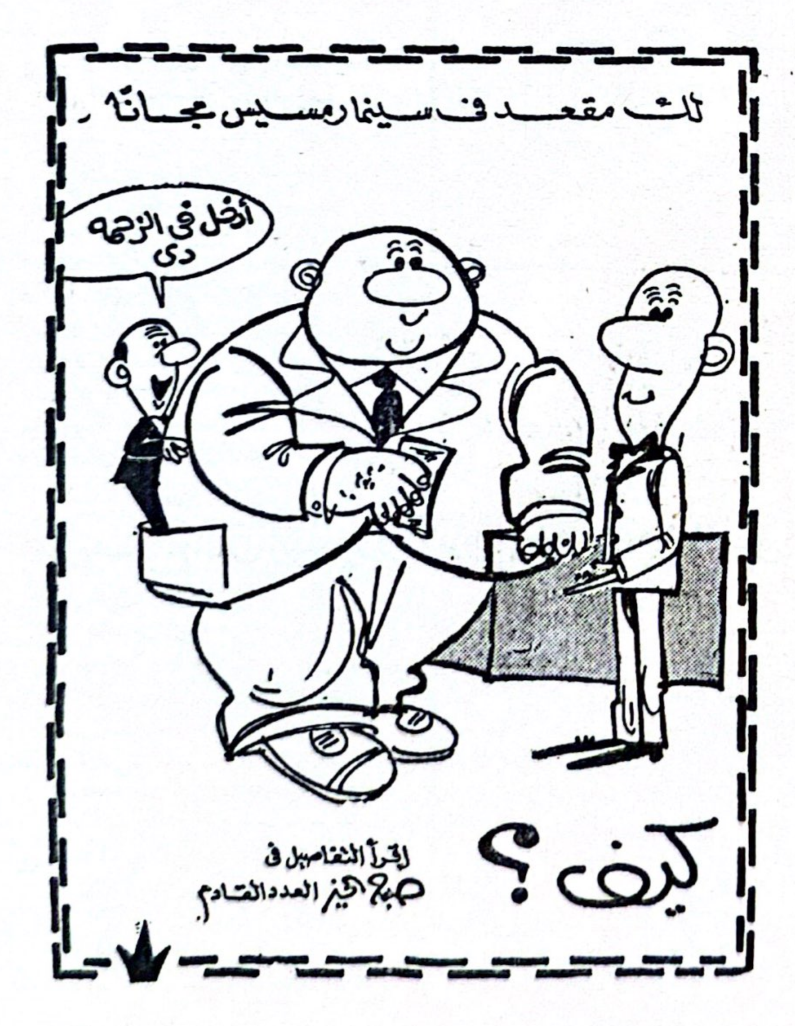
« **صعوبة الحصول على كشوف الايرادات والمصروفات خصوصا فى دور الحضانة المشتركة فى الادارة والنشاط مع مدارس أخرى فى مبنى واحد، وتتبع هيئة واحدة لتعذر فصل مصروفات وايرادات كل منها عن الاخرى » ..**

واخيرا ورغم كل شىء .. فاننا قد نختلف مع وزارة التربية والتعليم فى نظرتنا الى دور الحضانة نظرتنا الى «**ترفيهى أو كمالى**» .. وخصوصا بعد أن أصبح خروج المرأة فى السابعة صباحا الى عملها شيئا طبيعيا، جعلها تقبل على دور الحضانة فى فهم .. وجعلها تحتمل « لائحة الانتظار » فى المدارس الاجنبية .. والمصاريف الباهظة فيها .. ونواحى الاستغلال التى تظهر مع كل حركة يخطوها الطفل فى مدارس الحضانة ..

وقد نختلف أيضا مع وزارة الشئون فى أن الحضانة .. مشروع خدمات على أولياء الأمور أن يتحملوا كل نفقاته ومسئولياته .. ربما اتفقنا على أن تتحمل الاسرة نفقات الطفل المادية على الاقل فى هذه المرحلة .. لاننا نعتقد أن الطفل قوة منتجة رغم انه فى ظاهره « حيوان مستهلك » .. قد نختلف فى هذا .. **ولكنى اعتقد اننا لا يمكن أن نختلف على ضرورة بل واهمية اشراف الدولة على هذه الفصول .. على الاقل من الناحية الفنية ..**

ربما .. تعود الى اطفالنا ابتسامتهم الحلوة .

«نجاح عمر»





مفيد فوزى

للعلم !

أقـــدم لك أســـرة ســـليمان !

ملاحظة تستوجب التأمل فعلا ..

« طعمه » مركز البدارى محـافظة أسيوط فيها اسرة ، هـذه اسماؤهم والمراكز القيادية التى يشغلها أفرادها ! فى القرية .

١ ـ مجـلى مسـلم سـليمان : شيخ البلد وعضو الاتحاد الاشـتراكى (لجنة العشرين) .

٢ ـ مسلم بدوى مسلم سليمان : عضو لجنة العشرين .

٣ ـ عـلى العـال سـليمان : عضو لجنة العشرين .

٤ ـ محمد نفادى مهران سليمان : عضو لجنة العشرين .

٥ ـ محمد عطا الله تمام سليمان : مأذون الناحية .

٦ ـ سليمان محمود سـليمان : عضو لجنة العشرين .

٧ ـ تمام عطية تمام سـليمان : عضو لجنة العشرين .

٨ ـ رياض صـالح سـليمان : عضو لجنة العشرين .

٩ ـ سعد الله غضبان سليمان : عضو لجنة العشرين .

١٠ ـ شـلبى مسلم سـليمان : عامل طلمبة .

١١ ـ اسماعيل حسن سـليمان : شيخ الخفر .

١٢ ـ زكى شـاكر سـليمان : خفير نظامى .

١٣ ـ أحمـد حسن سـليمان : خفير نظامى .

١٤ ـ عبد الحافظ صالح سليمان : عامل تليفون .

١٥ ـ أحمد السعيد عبدالعال سليمان : معاون نيابة أبو تيج .

١٦ ـ محمد مجلى مسلم سـليمان : كاتب جلسة بمحكمة البدارى .

١٧ ـ محمود سليمان مهران سليمان : فلاح .

١٨ ـ أحمد سليمان مهران سليمان : فلاح .

١٩ ـ يس عطا الله سـليمان : فلاح

٢٠ ـ محمود عابد سـليمان : فلاح .

٢١ ـ خلف مصطفى مهران سليمان : محامى .

بدون تعليق ..

أحمد كامل محافظ أسيوط

مفاجأة

زيادة النسل فى المـدينة أعلى منهـا فى الريف !

وزارة الشئون الاجتماعية قامت بعمل دراسة تحليلية لمعدلات الخصـوبة فى الريف والمدن وذلك للوقوف على معرفة المناطق التى يكثر فيها النسـل .. وكانت نتيجة الدراسة مفاجأة ! كانت تخالف الفكرة السائدة بأن نسبة النسل فى الريف أعلى منها فى المدينة ، اذ تبين عكس ذلك ، وترجع هذه الظاهرة الى أن الهجرة من الريف الى المدينـة مستمرة بزيادة ..

وعلى ضوء هذه الدراسة ، تتخـذ اجـراءات لفتح مكاتب جديدة لتنظيم الأسرة فى المنـاطق ذات الخصـوبة المرتفعة !

عمال مصنع الترانزيستور والكهرباء يشربون من "الزير" ؟!

تناقض غريب !

زارنى أب فى مكتبى ، جاء يعلن لى أنه سـيفصل ابنتـه من مصنع الترانزيستور والكهرباء ، والسبب أن البنت تأتى كل يوم من المصنع شبه مغمى عليها ، ولما تحرى الاب الامر ، عرف الحقائق التالية ..

أولا : العمال والعاملات فى مصنع الكهرباء والترانزيسـتور ، آخـر مستحدثات الحضارة والمدنية ، يشربون من زير تتراكم عليه أكوام الذباب وبه كوز صدىء على حافته طبقة كثيفة من التراب ، ولا سبيل الا الشرب من هذا الزير وبهذا الكوز !

ثانيا : دورات المياه لا يمكن لانسان أن يستخدمها لانسداد بالوعتها ..

ثالثا : يوجد بالمصـنع فريجيدير خاصة ، ومراوح خاصة ، ودورات مياه خاصة ! ..

رابعا : الأشـياء الخاصة الأخيرة ، لاستعمال فرد واحد ، فقط !

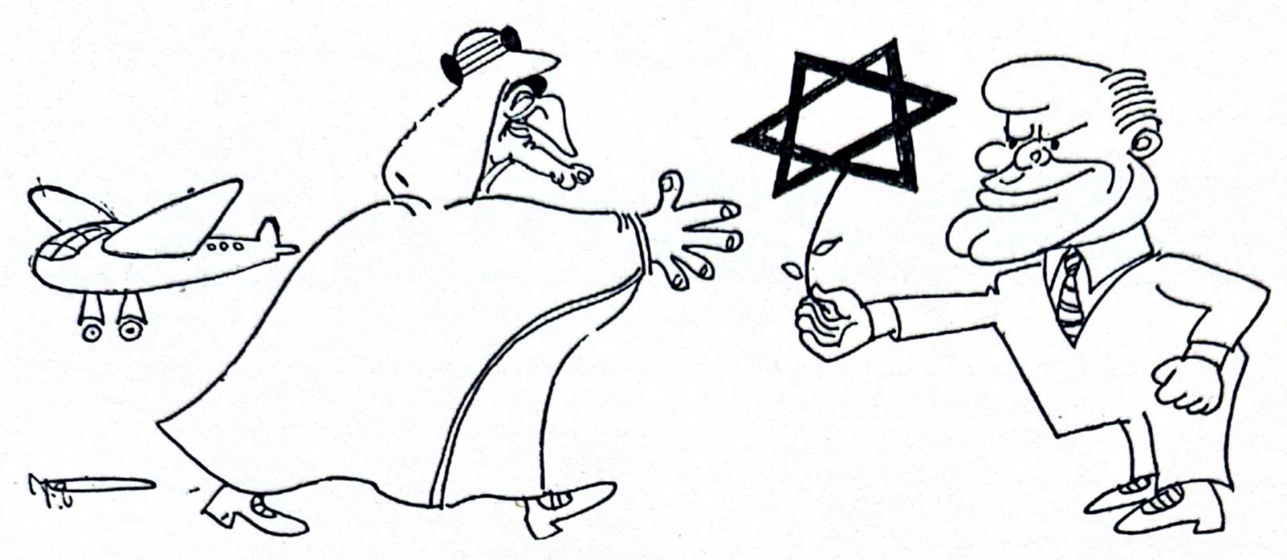
استخدام الطاقة الشمسية فى الـزراعـة !

تجارب من نوع جديد تقوم بها وزارة الزراعة لمقاومة اللعينة دودة القطن .

التجارب هى محاولة لاستخدام الطاقة الشمسية فى القضاء على الدودة .. وذلك باستخدام خيام من البلاستيك الشفاف للاحتفاظ بدرجات الحرارة العالية لفترات قصيرة ، تكون كافية للقضاء على الحشرات دون الاضرار بالنبات .

تعتبر الجمهورية العربية المتحدة أولى دول العالم فى اسـتخدام الطـاقة الشمسية فى مجال مقاومة الآفات .

تشترك كلية الزراعة ، بمعاملهـا وبحوثها مع وزارة الزراعة فى هـذه التجارب .



الحبيب بورقيبة .. ووردة فى استقبال الملك فيصل !

الخطيئة التى ارتكبت فى مدرسة القديس يوسف !

الامر لايحتاج لتعليق .. يحتاج لهزة شديدة تفيق هؤلاء الذين يرتكبون عشرات الخطايا دون أن يدروا !

والحكاية ببساطة ، ان ميدان الجيش ـ هذا الاسبوع ـ كان يموج بالحياة والحركة أكثر من عادته . كان شباب المنظمة يقودون الناس الى مدرسة القديس يوسف حيث يعقد المؤتمر الثالث لبحث مشاكل الجماهير مع المكاتب التنفيذية والاجهزة الشعبية ..

اللقاء كان يخص أهل وسط القاهرة ..

وفى قاعة الاجتماعات بمدرسة القديس يوسف ، بدأ المؤتمر المثير . كان هناك أنور سلام رئيس حى وسط القاهرة . وعاطف سعد المسئول السياسى ومدير التربية والتعليم وشرطة المرافق العامة ومديرو المناطق الصحية ، وأعضاء المكاتب التنفيذية .. و .. وبدأت المناقشات . وكانت الملاحظة الواضحة من بداية الاجتماع أن المسألة تحولت الى مباراة . كل فريق يريد أن « يزوغ » من هجمات الفريق الآخر !

لقد نزلت المكاتب التنفيذية للواقع ، وجمعت المشاكل .. وقدمتها للاجهزة التنفيذية ..

اول جولة :

كانت مع مدير التربية والتعليم « توفيق السيد » طلب منه اجراء امتحانات الصف الرابع ، بشرط أن تكون امتحانات جدية قال مدير التربية والتعليم للمكتب التنفيذى ، فعلا الامتحانات التى تعقد صورية لا تؤدى الغرض . أنا حاشوف الموضوع ! وحينما خرج موضوع رسوم مجالس الآباء ، أعلن مدير التربية أن هناك قرارا خاصا بمجلس الآباء تعلن فيه الوزارة انه ليس للمدرسة أن تقرر شيئا بالنسبة للرسوم الا بعد موافقة الجمعية العمومية المشكلة من الآباء والاتحاد الاشتراكى والمدرسين ..

قيل له : وبعدين ؟

قال : يعنى ، نبحث الموضوع !

الجولة الثانية :

وجاء دور النظافة العامة ، وقف مسئول النظافة يقول ان بعض البغال تعوق حملة النظافة !

قيل له : تستطيع أن تتصرف بجدية . ولا تعلق القذارة فوق البغال . غير معقول أن يقال هذا . فهل تطلب عقاب البغال ؟!



عبد المجيد فريد

قال مسئول النظافة : أنا باقول اللى حاصل .. وخلاص !!

الجولة الثالثة :

صرح كمال بولس أمين مساعد المكتب التنفيذى بحى الظاهر أن هناك مدرسين فى مدرسة شيكوريل الصناعية لم يقبضوا مرتباتهم منذ شهرين ..

وابتسم مدير التعليم الثانوى وقال بهدوء شديد : كده ؟ ابقى خليهم يقدموا شكوى علشان ندرسها !!

الجولة الرابعة :

ولما أعلن أمين المكتب التنفيذى بحى الجمالية أن مكتب رعاية الطفولة بالجمالية لا يستجيب لنداء الاهالى ولا يتعاون فى أى أزمة طارئة . ووقفت الدكتور حكمت مهران مديرة الصحة لتدافع عن المركز وتضحض هذه الاقوال وحينما أثبت أمين المكتب التنفيذى مايقول بالادلة ، ابتسمت الدكتورة حكمت وقالت: حابقى أشوف الموضوع ده !!

بعد هذا العرض . يبين خط سير المناقشات ان هناك « خطيئة » ارتكبت فى اجتماع مدرسة القديس يوسف ..

- المكتب التنفيذى يسميها «عدم ثورية» !
- المخلصون فى الاجتماع قالوا انها « عدم جدية » !
- أصحاب المشاكل قالوا بغيظ وهم يصفون اللقاء ده « فض مجالس » !

ان ثقتى الشديدة فى « ثورية » عبد المجيد فريد .. كافية لتمسح هذه الخطيئة !

ملاحظات في الشارع

• امام فندق هيلتون وفي عز الظهر طارد «سعاوى الكلاب» بعض الكلاب الضالة المنتشرة فى الحديقة الخلفية للفندق وكان منظرا قاسيا يثير العطف على الكلاب عندما يلقى «السماوى» وهو يرتدى ثياب رجال الشرطة طرف كرباج طويل يصطاد الكلب ويجره والكلب يعوى ويهوهو فى استعطاف،وتجمع السياح وكشفوا أغطية كاميراتهم وراحوا يصورون .. ولعلهم عندما يعودون الى بلادهم ويعرضون هذه الصور « الملونة طبعا » سوف يظهر رجل الشرطة يصطاد الكلب ويعلق السائح قائلا : انه العسكرى المصرى يصطاد الكلب فى وحشية !

سامح الله السياح الذين التقطوا الصور فلقد كان اصطياد هذه الكلاب بسبب حمايتهم وحتى لا يتعرضون لاى أذى أثناء اقامتهم فى بلدنا !

• فى مطار القاهرة الدولى حاولت عبثا استعمال أحد التليفونات الاربعة الموضوعة أمام مكتب التليفون والتلغراف فى صالة السفر ، ونصحنى موظف الكابينة بالمحاولة فى صالة الوصول وحاولت عبثا استعمال أحد تليفونات صالة الوصول ، فالتليفونات الستة الاتوماتيكية الموضوعة فى الصالتين عطلانه .

الغريب أن موظف الكابينه قال لى أن اللوائح تمنع استعمال مكتب التليفونات فى الاتصالات المحلية ، وبعد أن أعطانى الرقم – بعد المحايلة – قال انه قدم أكثر من شكوى يطالب باصلاح التليفونات ولا أحد يهتم .

ياعزيزى مدير التليفونات اذا لم يكن فى الامكان اصلاح هذه التليفونات فالافضل رفعها ، وأقترح أن يعطى خط تليفونى لبائع السجائر الموجود فى صالة السفر .. فلعله يكون أحرص من المصلحة فى أن يكون التليفون فى خدمة الجمهور ! ..

• كثير من أولادنا وبناتنا الصغار يستعملون الاتوبيس فى الذهاب الى مدارسهم الابتدائية والاعدادية ، أتمنى أن تنبه ادارة النقل العام على سائقيها وكمسارييها أن يترفقوا فى معاملة الصغار وأن ياخذوا بيدهم عند الصعود والهبوط ، ان مثل هذه المعاملة تغرس فى نفوس الصغار فضيلة الحب وتنزع عنهم بعض خصالهم العدوانية التى يدافعون بها عن أنفسهم وعن وجودهم .

• مازال عسكرى المرور يعتقد أن المرور للسيارات فقط ، وليس للمشاة أيضا ! ..

• ماذا يحدث عندما تتعطل سيارة فى الطريق العام ؟ .. تظل فى مكانها تعطل المرور وتربك حركته لفترة طويلة ، نريد نظاما يجعل من عسكرى المرور قائدا ماهرا يدعو الناس لشد السيارة العطلانة وركنها على جانب من الطريق او فى طريق جانبى ثم تترك لصاحبها يهتم بها ويستمر المرور فى حركته التى لا تهدأ .

• لماذا لا تفكر ادارة المرور فى جعل شارع سوق باب اللوق وهو الشارع المواجه لمحطة باب اللوق شارعا للمشاه فقط .. ان مرور السيارت فى هذا الشارع يلغى فكرة اقامة السوق ، اما السوق واما مرور السيارات ! ..

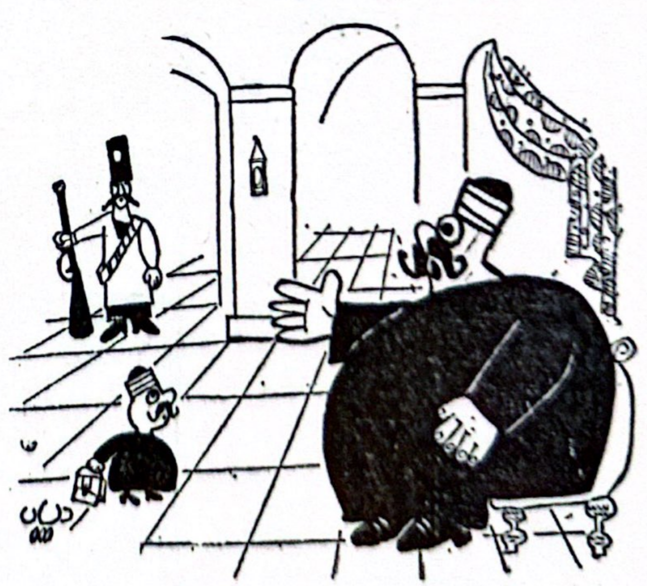
نوبى جرجس

السعدنى يكتب

من الخميس القادم

« آه .. ياحلوللى »

• محمود بك عبد الماضى •



– انا معنديش اولاد يخشوا مدارس ابتدائى لازم يخشوا الجامعه على طول ..

ـ ... قبل ما اتجوز ماكنتش أعرف ان الستات بيتعبوا بالشكل ده فى البيت !!

الاسكندرية

شتاء .. ستحبها أكثر فأكثر

فى الأسبوع الماضى .. ناقشت صباح الخير موقف الاسكندرية من نهاية موسم الصيف .. اقترح المسئولون عن محافظة الاسكندرية فكرة امتداد الدراسة الى شهر يوليو .. وتأجيل دخول المدارس الى أوائل شهر اكتوبر .. حتى تتوزع الاجازات على ثلاثة شهور و ..

ولكن الاسكندرية بالرغم من تأكيدها لأهمية امتداد موسم الصيف .. الا أنها تأخذ الموضوع بشكل أكثر عموما .. اهتمامات أخرى .. فهى تضع تخطيطا لتنشيط السياحة بها شتاء وصيفا .. وهى أيضا تخطط للمشروع الكبير .. « الاسكندرية الجديدة »

ويقولون .. ان الاسكندرية الجديدة ستكون مدينة سكنية أولا .. ومصيفا سياحيا ثانيا .

جيورجيونى بهجوريونى ديللا روما

رقبتنا وجعتنا واحنا بنبحلق فى سقف ميكل انجلو (كابللاسيستينا)

●●

والاسكندرية الجديدة لن تقتصر على العامرية .. بل ستمتد جنوبا حتى الكيلو ٤٥ الى كنج مريوط حيث تستصلح حاليا مؤسسة تعمير الصحارى ثمانين ألف فدان .. وانتهى المهندسون من التخطيط - على الورق - لحى ناصر امتدادا للاسكندرية الجديدة التى يصرون على تسميتها هكذا تمييزا لها عن القاهرة الكبرى !

وسيمتاز حى ناصر عن بقية أحياء الاسكندرية الجديدة أنه سيضم قسما لسكنى الفلاحين والعمال الزراعيين الذين سيفلحون الارض الجديدة المستصلحة ..

ويمكن أن نقول أن حى ناصر سيشهد لأول مرة الغاء الفوارق بين القرية والمدينة ..

ولأول مرة بدأ الربط بين السياحة ورفع مستوى المعيشة للناس .. فالى سنوات قليلة كانت الفكرة السائدة عن السياحة هى الاهتمام فقط بالواجهة والمظهر .. ولو كلفنا الملايين . أما الاحياء الشعبية فتظل على حالها السىء .

الاسكندرية الجديدة ستكون مدينة سكنية أولا .. وحيا ومصيفا سياحيا ثانيا .. ولسكانها أولا ..

●●

ولكن الى أن يتم مشروع الاسكندرية الجديدة .. وهو مشروع طموح .. ماذا يعدون للموسم القادم ؟

أيضا .. لأول مرة خططوا للاسكندرية حتى تكون مشتى وليست مصيفا فقط ..

اتفقت هيئة تنشيط السياحة فى **الاسكندرية** وشركة المعمورة مع وزارة السياحة فى تشيكوسلوفاكيا على أن يزور الاسكندرية فى الشتاء أفواج سياحية من التشيك تقدر **بثلاثة** آلاف سائح يقضى الفوج أسبوعين **فى المعمورة** .. وسيدفع السائح ١٢٠ جنيها عن **الاسبوعين** .

● هناك مشروع يسمونه **العابرات** أو «فوارب الجنيات» ينقل السواح **بسياراتهم** . ويعتمد المشروع على سكان مناطق **البحر الابيض** فى ايطاليا وفرنسا والبلقان لقضاء أسابيع فى الشتاء ..

● اتفقت المحافظة مع عدد من أصحاب الشقق لتأجير غرف عندهم بأجور توازى ربع ايجار الصيف للشتاء .. وستنظم العلاقات العامة

بالمحافظة عمليات الاقامة لكل من يقصدها ممن يريدون قضاء بعض الوقت فى الشتاء ..

● هناك مشروع بتخفيض أسعار الفنادق والمحلات العامة مابين ١٠ و ٢٠٪ فى فترة الشتاء .

وقال عزيز يس وزير السياحة لمجلس المحافظة وهم يناقشون تنشيط السياحة فى الشتاء .. انه يجب الاعتماد الى حد ما على الحلول الذاتية فى ذلك المجال .. ورفض اقتراحات مرفهة لبعض الاعضاء مثل انشاء حمام سباحة مغلق يكلف الدولة ٥٠ ألف جنيه ! أو انشاء متاحف جديدة .

وأعلن حمدى عاشور تبنى المحافظة للمشروع .. حتى يمكن أن يوجد فى الصيف القادم فنادق أنيقة ونظيفة للمصطافين ابتداء من عشرين قرشا فى الليلة .

وقال المحافظ : ان أى نقود لتنشيط السياحة .. يجب أن تتجه هذا الاتجاه ..

ولكن اذا كنا نخطط للموسم الجديد شتاء وصيفا ..

فما هو كشف حساب الموسم الذى يكاد ينتهى ؟

اللواء عبد القادر محمود مدير هيئة تنشيط السياحة .. قام بعملية نقد ذاتى .. فقال لى :

– فى الموسم الماضى والحالى .. انعكس على المصطافين سياسة خاطئة اتبعت فى تأجير المحلات العامة اذ عملت بالمزايدة مما يرغم المستأجر على رفع أسعار الطلبات .. او ينقص منها تهربا من التسعيرة ..

● مازال شاطئان فى الاسكندرية فى حالة سيئة .. بلاج الانفوشى .. وبلاج الحربان .. واذا كنا قد تقشفنا فى الانفاق على البلاجات هذا العام .. فهذا النوع من الشواطىء يجب ان يتحرر من التقشف « فحالته تقشف خالص طبيعى » ..

● لم ننجح حتى الآن فى فك الحصار حول بعض الشواطىء .. الحصار المفروض برسوم دخولها .

● مازالت الكبائن حكرا لأولئك الـذين يستأجرونهـا منذ أعوام .. مع أن المنطق الاشتراكى يقضى بأنه اذا لم أستطع توفير الكبائن لكل الناس .. فليتمتع أكبر عدد ممكن بالعدد القليل الذى استطعت اقامته .

●●

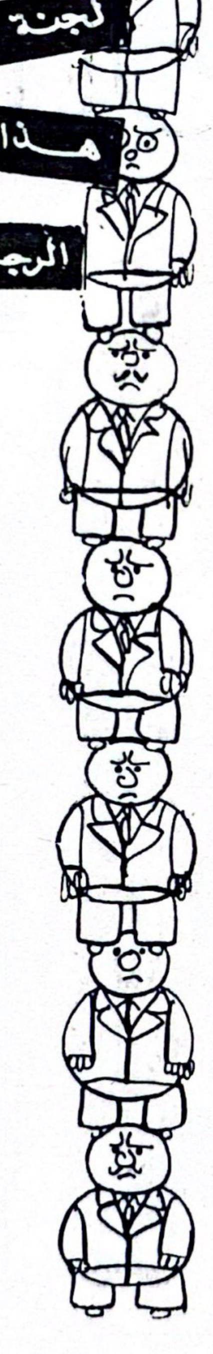
فى المساء .. هربت من تلك الجولات بين المحافظة وهيئة تنشيط السـياحة وأبو قير والحربان .. الى صالة الموسيقى فى سان استفانو .. منقذا ما يمكن انقاذه من الاجازة التى ضاعت فى العمل أيضا رغم كل شىء ..

وسرحت بخاطرى مع المغنية وهى تشدو بصوت نصف ساحر على أنغام موسيقى نصف نشاز .

يا حبيبى ..
تعال طائرا على جناحى الحب
وابحث تجدنى فى انتظارك ..
فى انتظارك بين أعمدة الكرنك ..
كما كنت انتظرك بين اعمدة الاكروبول ..
ففى كل بلد معبد لحبنا الكبير !!

« عبد الستار الطويلة »





اللجنة هى لجنة تصفية الاقطاع . والرجل هو المشير عبد الحكيم عامر . والمهمة هى وضع الثورة موضع التنفيذ ..

فقانون الاصلاح الزراعى لم يصدر لكى يقراه الناس ويهزوا رؤوسهم مؤمنين . ويمصمصوا شفاههم مستحسنين ..

وانما صدر لكى يقضى عـلى الطغيان الاقتصادى لطائفة المستغلين .. ويمحو البؤس الاجتماعى لملايين الفلاحين .. ولكن الذى حدث هو اننا اكتشفنا بعد اربعة عشر عاما من عمر الثورة المجيد . أن هناك من لايزالون يحلمون بأن يبقى قانون الاصلاح الزراعى حبرا على ورق . بل ويعملون على ذلك .

وجاءت هذه اللجنة . وعلى رأسها هذا الرجل . فكشفت الغطاء عن الاعيب المتلاعبين . وضربت بيد من حديد على فلول المستغلين . حتى انتهت تقريبا فى هذا الاسبوع من حصر حالات تهريب الارض . واتخذت حيالها الاجراءات اللازمة . ثم بدأت تستعد للمرحلة الثانية من عملها . بدراسة حالات الانحراف فى القطاع العام .

والقطاع العام هو الاشتراكية . هو الشعب مالكا ومسيطرا على وسائل الانتاج . وأى انحراف فى أية مؤسسة من مؤسسات هـذا القطاع . لايوجه اللوم الى شخص المنحرف . ولا الى المؤسسة التى يعمل بها . وانما يوجه اللـوم ويلقى التبعات على الفكرة نفسها . فكرة تملك الشعب لوسائل الانتاج .. فكرة الاشتراكية .

فيا أيها الجندى الثورى الشجاع . يا ابن الثورة المعزز الاثير . وفقك الله فيما انت مقدم عليه الآن . لانك مقدم على عملية دقيقة غاية الدقة . انك تستخرج ذرة من الرمل من عين أحب مخلوق لديك .

وأما أنتم يامن تعمـلون فى مؤسسات القطاع العـام . يامن تؤمنون بحتمية الاشتراكية . وبأنها الطريق الوحيد الذى يصل ببلادنا وبأمتنا الى الرخاء الاقتصادى . والى الكفاية الانتاجية التى تحقق العدالة الاجتماعية . فاعلموا أن المنحرفين داخل هذا القطاع سيحاولون بمجرد سماعهم بأن هذه اللجنة قادمة . وبان هذا الرجل قادم . أن يوقفوا كل شىء . ويرتبوا كل شىء بحيث يتهربون من المسئولية والتبعة .

لذلك فان دوركم فى هذه المعركة كبير . وعليكم ان تعبئوا جهودكم .. وتتسلحوا باليقظة الثـورية اللازمة . لكى تسدوا عليهـم المسالك . وتقدموا الحقائق كاملة عن طريق سلطاتكم الشـعبية فى الاتحاد الاشتراكى .

فالقضية هى قضية وضع الثورة موضع التنفـيذ . فانه مازال للاشتراكية أعداء . لا يريدون لها الا أن تظل علامة استفهام كبيرة يرتعـون فى منحنياتهـا .. ويهبشون !

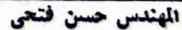
« صلاح جاهين »

الشاعر والروتين





علاء الديب



المهندس حسن فتحى



المسرح الرائع خاو
لايتردد فيه ليلا سوى
عواء الريح !

– منذ متى وأنت تشرب الكوكاكولا ؟

– •• منذ متى ؟! منذ عشر سنوات فيما اظن ••

– وقبل الكوكاكولا •• ماذا كنت تشرب ؟

– •• قبل الكوكاكولا •• لا أذكر •• !

الحديث يدور فى غرفة مبنية بالمسلح فى وسط الصحراء • الجو عاصف وحار • حبات الرمال تدخل من النوافذ تلسع الوجوه • وزجاجات الكوكاكولا نصف فارغة على المكتب المغطى بالتراب ••

– منذ متى تسكن فى هذه الغرف المبنية بالطوب والمسلح •• ؟!

– منذ متى ؟! منذ أن بدأت الحكومة فى التعمير •• والبناء ••

– وقبل ذلك أين كنت تسكن •• ؟

– لا أريد أن اذكر •• تلك الكهوف الطين •• والحوارى الضيقة • والروائح الكريهة ••

الحديث يدور فى مكتب من مكاتب تعمير الصحارى • بين موظف مقيم هناك • وبين مهندس كبير يزور المنطقة لعمل الابحاث ••

الموظف اسمه حسن • أ • والزائر هو المهندس حسن فتحى مصمم قرية الجرنه • وحامل جائزة الدولة التشجيعية •• وحامل رسالة العمارة القومية ••

بعد الحوار يأخذ حسن فتحى الموظف الصغير فى رحلة الى القرى القديمة فى الواحات • الى البيوت الطينية القديمة والشوارع الضيقة • هناك يشعر الموظف بالرطوبة « والطراوة » •• وتهدأ العاصفة •• وتحت ظل الشوارع المقبيه يشعر الموظف بالأمان والراحة • وداخل الجدران الطينية السميكة • يذكر طفولته وكيف كان يلعب ويستمتع بظل الحوش ••

ويقتنع • يقول •• لماذا تركنا البيوت الطين •• وهل المسلح •• والشوارع الواسعة العارية المليئة بالشمس تعنى المدنية والحضارة •

ويقول له حسن فتحى : فى كابرى نفس هذه الشوارع القديمة والبيوت ذات الجدران السميكة •• كل الفرق أن هناك لايوجد ذباب •• ولاتوجد روائح كريهة ••

– لماذا ؟ هل لأنهم خواجات •• ؟

– لا •• لأن هناك وسائل صرف للمجارى •• وجمع للقاذورات ••

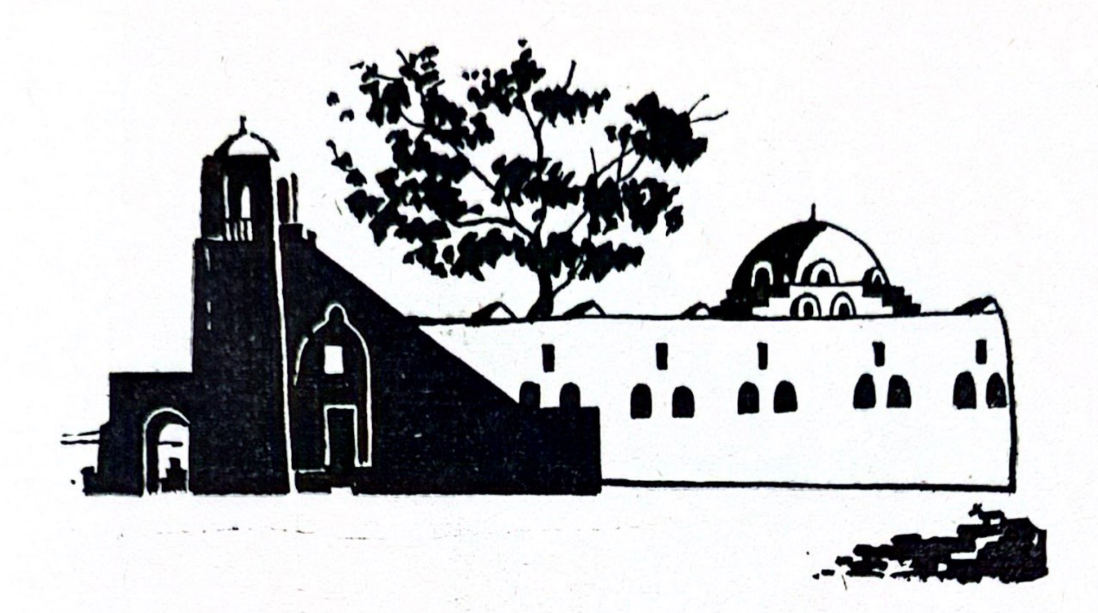
وفى النهاية •• يصرخ الموظف الصغير بعد أن اقتنع ••

– آه •• يا شوارعى القديمة •• آه يابيتى القديم لماذا تركتك وخرجت الى الجحيم ••

●

هذا ملخص سريع للمسرحية التى كتبها حسن فتحى •• يشرح فيها فكره •• ويعبر عن الكلام الذى لا يريد الناس أن يسمعوه منه فى الوزارات والمؤسسات ••

عندما ذهبت اليه لكى اقابله فى منزله بالقلعة •• ٤ شارع درب اللبانه • كنت أحمل فى رأسى عشرات القصص والنوادر التى تروى عنه • قصص رواها الادباء فى رواياتهم ••• ونوادر حكاها عنه تلاميذه الذين يحبونه ويقدرونه ويرون فيه مثال الرجل الذى يكافح من أجل فكرة آمن بها ••



أما الشجر فانه ينمو لأنه لا يخضع للروتين الحكومى

قال حسن فتحى :

ـ ليس هناك مهندس هدمت له بيوت مثلى . ولكن هناك رسالة .. والرسالة يجب أن تصل . هناك خطر يحيط بنا . خطر لا يتهدد العمارة المصرية والعربية وحدها ولكنه يتهدد الثقافة العربية كلها .. ويتهدد كرامة الانسان .. ومستقبله ..

أخذ يتحرك فى ردهات بيته الواسع . ويطل من المشربيات الكبيرة على أروع مآذن القاهرة . الضوء الذى ينفذ من المشربيه يسقط على وجهه المستطيل المهيب ليجعلنى أشعر اننى امام قائد عجوز طيب يريد أن يجمع جيوشا لا تسمع له ..

وأنا أسمع . أسمع التاريخ .. وكلاما عن الحاضر .. وعن الروتين . وعن سفره المتكرر الى الخارج .. وعن احساسه الدائم بضرورة العودة الى مصر .. فهنا روحه . وحياته . وقريته المسحورة الجرنه ..

●

ومن قرية الجرنه بدأنا الحديث . وأنا لا أمل السماع عنها . أحبها .. أحب مبانيها ..

والقباب الرائعة التى تختلط فى سماء الاقصر مع معابد الفراعنة .. وتمثالى ممنون . أحب فيها التجربة الاجتماعية الرائده لأنشاء قرية مصرية جديدة ..

مهجورة .. نعم ! اثارت كثيرا من المشاكل .. نعم ! ولكنها .. حلم من احلام الشعراء تجسد بالطين فى اعماق الصعيد ..

القرية مهجورة منذ سنوات . البيوت خالية . والشوارع مليئة بالحشائش والاحراش . ودار العمودية تستعمل حظيرة لخيل البوليس .. المسرح الرائع خاوى لا يتردد فيه ليلا سوى عواء الريح ..

بناها حسن فتحى ـ ان كنت لا تعرف ـ لكى يسكن فيها أهالى القرنه القديمة الذين يعيشون فى المقابر الفرعونية الفارغة ..

... وفشلت عملية التهجير . رفض الأهالى الذى اشترك بعضهم فى بناء لقرية النزول اليها . يقال أن الشيوخ الكبار تدخلوا .. ورفضوا النزول . وتوقف المشروع .. وتحول الحلم .. الى أوراق رسمية فى المحاكم والى ملفات ضخمة فى رفوف المصالح والوزارات ..

جريدة **الديلى تيلجراف** تقول فى مقال صغير عن الجرنه انها : فشل كبير راجع الى أن الحكومة والمهندس لم يأخذا رأى الاهالى .. وتورد تصريحا لوزيرة الشئون السابقة السيدة حكمت أبو زيد بهذا المعنى ..

وكثير من الجرائد المصرية ومن ضمنها **روز اليوسف .. وحتى صباح الخير** هاجمت المشروع لرمنتكيته وتطرف صاحبه ..

والوزارات والهيئات الرسمية المتصلة بالاسكان .. أغلقت آذانها وأعينها .. وتحول مشروع القرنه وحسن فتحى الى مشكل .. لا حل له سوى أن يطويه الزمن ويغرقه النسيان ..

.. أما متحف بوسطن للعمارة فى أمريكا .. وكثير من المجلات المعمارية ذات السمعة العالمية فأنها لاتزال تحاول دراسة المشروع وتقييمه من الناحيتين المعمارية والاجتماعية ..

.. ماذا اذن يقول حسن فتحى ؟ وماذا يريد ؟

يقول : الجرنه تجربة تهدف الى حل أهم مشاكل عصرنا . الأسكان .. والتوطين . كل تجارب التوسع ، ملايين الأفدنة الجديدة التى سيخلقها السد العالى ، كيف ستعمر . النقص فى الأسمنت والحديد كيف سنتغلب عليه . الجرنه قدمت تجربة من هذه التجارب . وهى لم تلق أى تقييم رسمى ولم تخضع لاى بحث علمى دقيق يحاول اكتشاف الأخطاء وتطوير الأساليب ..

المسالة ليست قاصرة على الجرنه وحدها . فان اغلب المشروعات الأرشادية التى حاولنا القيام بها قد توقفت دون سبب . مشروع « قرية الحرانيه » توقف دون سبب . تجارب انشاء البحيرات الصناعية فى القرى لمقاومة البلهارسيا توقفت . معهد ابحاث البناء الذى كان المفروض فيه ان يكون معهد بحث علمى متقدم لدراسة وسائل البناء تحول الى معهد يقوم فيه الطلبة بابحاث معاده ليست لها قيمة علمية ..

واقتصرت مشروعات الانشاء والتعمير التى قامت بها الوزارة على بناء المساكن الشعبية ..

وكأنها قدر مفروض علينا لا يمكن الهرب منه .

وعندما أتحمس أنا للبناء بالطوب الأخضر فليس هذا من سبيل الرومنتكيه أو التعلق بالقديم كما يحاول البعض أن يقول .. ولكننى أزعم ـ وأستطيع أن أثبت علميا ـ أن استعمال الطوب الأخضر (اللبن) يكاد يكون الحل الاقتصادى الحتمى الوحيد لملاحقه الزيادة فى السكان ..

ان الحلول الهندسية للمشكل الاقتصادى الذى يخلقه تعمير الريف موجودة وتتطلب اجراء البحوث العلمية ..

ولست أدرى ما الذى حدث فقد أصبحت كلمة « بحوث علمية » كلمة مخيفة يكرهها الناس ، ويتصورون انها ضد سرعة العمل .. وأنها تعنى « الفلحسة » و « التسويف » ..

●

أخرج المهندس صاحب الرسالة مجموعات ضخمة من الدوسيهات والصور والتقارير .. وأخرج أيضا جهازا للتسجيل ، يسجل عليه أفكاره التى تدور حول القضية التى وهب لها حياته وقال :

ان فى حياتنا معجزة معمارية لم نلتفت لها أبدا . انها معجزة النوبة القديمة . فبعد التعلية الى تمت لخزان أسوان سنة ١٩٣٤ .

قام أهالى النوبة أنفسهم ببناء قراهم الجديدة فوق الجبل فى ظرف عام واحد !!

ولكن عندما قامت الحكومة ببناء قرى النوبة الجديدة بعد السد العالى فان عملية الانشاء هذه قد أرهقت الدولة وكادت أن توقف حركة البناء فى البلد كله .. وبلغت تكاليفها حوالى ٢٨ مليون جنيه .. (هل هذا الرقم صحيح ؟!)

كانت ظروف التهجير حساسة وطارئة .. ولكن هذا لا يبرر أن تلجأ الحكومة الى وسائل البناء التقليدية فى هذا المشروع الضخم دون أن تحاول التفكير فى الاستعانة بالاهالى أنفسهم ..

وحتى اذا تغاضينا عن كل هذا .. فان هذا المشروع الكبير لم يخلق لنا « **جهاز انشائى** » يستطيع أن يقوم بمختلف عمليات التعمير . كذلك الجهاز الذى تكون ونمى خلال تجربة بناء السد العالى ..

وينتهى حسن فتحى من تقييمه لتجربة بناء قرى النوبة الجديدة فى كوم أمبو الى أن يقول:

ان نظام المقاولات لم يعد صالحا فى تنفيذ مشروعات تعمير الريف . فقد يصلح هذا النظام فى المشروعات الصغيرة : بناء مدرسة أو مستشفى .. ولكننا لا يمكن ان نترك فى يده مستقبل الريف المصرى والجمهورية كلها . فان الغاء نظام المقاولات فى مشاريع تعمير الريف ضرورة لكى يمكن الاستفادة من الأفكار الجديدة فى الاستعانة بجهود الفلاحين أنفسهم. وهذا يقتضى ازالة الحدود الفاصلة بين وزارة الاسكان ومؤسسة المقاولات العامة .. وبين الاهالى .. والخبراء والباحثين والتنظيمات الشعبية ..

اننى أرى البداية الحتمية فى اطلاق المشروعات الارشادية التى تجرب على أسس علمية جديدة وسائل البناء الريفى على هدى الظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل قرية .. على أن تتحمل تمويل هذه المشروعات مؤسسة من المؤسسات أو مصلحة من المصالح ..

هذا الكلام ورد فى مذكرة قدمها المهندس حسن فتحى لوزارة الاسكان عن « أهمية بحوث الاسكان الريفى وعلاقتها بمشروعات التنمية وبالحالة الاجتماعية العامة فى الريف المصرى فى فبراير سنة ١٩٦٥ .

●

ان المهندس الحالم الذى بنى القرنة وبنى بيوت الفنانين .. وكافح فى دواوين الحكومة لكى يصل الى تنفيذ مايحلم به .. يصرخ الآن .. ويستخرج آيات من القرآن للتدليل على آرائه وأفكاره ..

ينادى بوضع مشاريع تعمير الريف جميعها وهى التى تدخل فى الخطة الثانية أمام هيئة علمية مثل جمعية المهندسين تناقش المسائل جميعها على مستوى سياسى وعلمى .. فمن حق الزملاء ومن واجبهم جميعا أن يقولوا رأيهم فى بناء جمهوريتنا للمستقبل ..

كما يطلب حسن فتحى صاحب جائزة الدولة التشجيعية فى العمارة .. اعادة النظر فى « **طريقة الجهود الذاتية** » التى تبنتها مشاريع وزارة الاسكان .. بحيث يمكن الاهتداء الى طرق يمكن بواسطتها **زيادة الاعتماد على جهود الفلاح نفسه على أن تهتم الدولة باستكمال المرافق العامة فى الريف ..**

ان تعمير الريف ليس مسألة بناء مساكن فقط .. بل هو أولا مسألة « توطين » وخلق ظروف تمهد لظهور مجتمع « فلاحى » جديد .

فما يحدث الآن من بناء مساكن شعبية متشابهة متماثلة فاقدة للشخصية الفردية يساهم فى خلق طبقة « **مادون الافندى** » لا « **طبقة مافوق الفلاح** » ..

ان ظروف السكن والبيئة .. هى التى تخلق الثقافة .. وهى التى تصنع قيم الانسان . ويجب أن نضع نصب أعيننا .. مستقبل الفلاح من حيث حضارته ومثالياته وقيمه والمجتمع الجديد الذى يجب أن يخلقه هو لنفسه ، ونحن نصمم له بيته الجديد ..

● ● ●

فوق سطوح بيت ٤ شارع درب اللبانه قادنى الفنان . هنا على اليسار القاهرة القديمة تلتقى مع السماء بألف مئذنة فى جمال اتساق يحيل المبانى الى كائنات حيه تشكر الخالق وتدعو له . وهنا على اليمين فوضى العمارة الحديثة تصد العيون وتغلق آفاق الخيال ..

وقال المهندس الفنان والشمس تغرب :

« فى المجتمع خلايا حية كلها طاقات .. وكلها ابداع .. والفلاح أشد الخلايا حيوية وعلينا أن نقود طاقته فى الطريق الصحيح .. أن لا نجعله يقع فى اغراء المدنية الفارغ المجوف .. أن لا نجعله يعبد السقف المسلح ويتنكر للطين .. فمن الطين خلقنا .. وفى الطين ـ هذا العنصر الحى ـ آمال يريد الكثيرون لها أن تدفن ..

احترسوا .. فان العالم كله لا يريد أن تكون لنا عمارة قومية ..

ولكنها موجودة .. ولن تموت ..

●

وغربت الشمس . وسكت حسن فتحى . على أن يعود للكلام مرة أخرى فى الصباح .

« علاء الديب »

رباعيات

« صلاح جاهين »

ليه يرسموك ياحب .. قلب انطعن
بسهم دامع دم طول الزمن
قالوا البشر : من حبنا فى الحياه
بنسبق الموت بالبكا والشجن
عجبى !



يابنت ياللى

بنت خالتى !

سمعت فى الصحف الاجنبية « خبر عجيب » عن الموضة ..

طبعا كل سنة ملوك الموضة يطلعوا علينا بتقاليع .. لكن هذه التقاليع ظلت فى حدود الازياء .. يعنى فى حدود الفستان والذى منه .. يطلعوه فوق الركبة ، ينزلوه تحت الركبة ، مرة بوسط ومرة من غير .. مرة بصدر ومرة من غير ! وأخرتها يعملوله شراب ـ جورب يعنى ـ مزركش ومخطط زى جلد الحمار الوحشى يمسيه بالخير .

وان زادت الحكاية يطلبوا للفستان تسريحة مخصوص .

لكن الخبر العجيب بيقول ان المسالة هذه السنة أخطر من ذلك بكثير .. فملوك الموضة قرروا تغيير المرأة عموما .. من الالف الى الياء .. ووضعوا تصميما جديدا للمرأة موديل ٦٧ نبتدى من فوق أحسن : أولا الرأس ، لازم تكون صغيرة .. بالكتير فى حجم قلقاسة متوسطة، والعينين واسعين قوى ، من غير ريميل .. مجرد شرطتين واحدة من فوق وواحدة من تحت لزيادة الاتساع .. الانف موش مهم .. الفم أيضا مش مهم ، لكن الوجه لازم يكون نحيف .. وشاحب جدا .. وبودرة الزينة لازم تكون كناريا ، لتاكيد الشحوب ـ عمركش شفت شبح ؟ ـ أهو ده المطلوب !

الصدر غير مطلوب .. غير ضرورى .. غير مهم .. النهود مالهاش لزوم ، لتاكيد انسيابية الجسم وابراز العظم ، وكانما اللحم قد ذاب.

ونيجى للسيقان .. لازم تكون عصيان .. كاعواد الخيرزان .. حاجه عصافيرى خالص .. تيجى تمشى تقع .. تلمسها تقول أواه .

ديك النهار كنا بناكل كوارع .. بنت خالتى قالت لع ، موش واكله .. أنا عامله رجيم .. جلت لها يابنت خالتى اعجلى .. ماتعمليش زى الموضة .. لحسن الموضة دى لو مشيت هنا ، رجالتنا الواحد منهم موش حايكفيه ولا تسع نسوان من دول !

« واد »

يابت ياللّى ...

إخرس ياقليل الأدب !

بدون تعليق !

الرائد بدرخان

اذا كان سيد درويش رائدا عظيما من رواد الاغنية والموسيقى الشعبية والمسرح فى مصر . فان احمد بدرخان أيضا واحد من الاوائل الذين صنعوا السينما المصرية واشتركوا فى ارساء قواعدها .. عندما كان هذا الفن لا يزال يحبو ، لا فى مصر وحدها بل فى العالم كله .

بدا احمد بدرخان عمله كمخرج سينمائى مع نشأة ستديو مصر .. فى أيام الثورة الاقتصادية الاستقلالية الكبرى التى قام بها بنك مصر فى الثلاثينيات من هذا القرن .

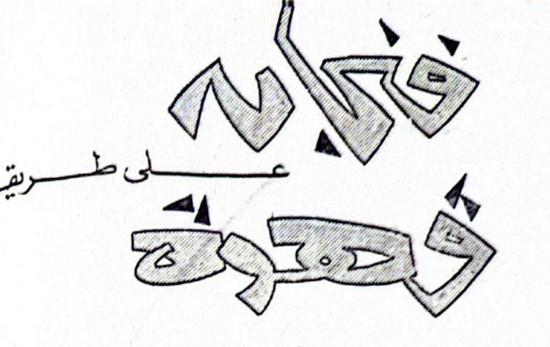
وتربى على يديه جيل بعد جيل من السينمائيين الذين تزدحم بافلامهم دور العرض فى كل البلاد العربية من الخليج الى المحيط .

وكم كان جميلا أن يلتقى رائدان من رواد الفن فى بلادنا فى عمل واحد .. عندما أخرج بدرخان اخيرا فيلم « سيد درويش » هذا الفيلم الذى توج به تاريخه الطويل فى الفن .. وجاء مفعما بالحب لفنان الشعب الشيخ سيد . وزاخرا بالتفاصيل الانسانية المعبرة التى عاشت فى وجدان بدرخان منذ صباه فى تلك الأيام الخالدة ، أيام ثورة ١٩١٩ .

تحية لبدرخان .. وتحية لسيد ، وتحية لثورة ١٩١٩ .

« متفرج »





فنجان قهوة على طريقة تنزانيا



زوجة السفير

تنزانيا

تنزانيا عبارة عن جزيرتين ..هى اتحاد زنزبار .. واتحاد تنجانيقا .. وعاصمتها دار السلام.. كما تعتبر زنزبار أجمل بلدان العالم لجمال شواطئها .. وأهم المدن هناك هى .. تنجانقا - موانزا - توبيرا - وموشى ..وموشى هذه احدى المدن التى سوف يزورها الرئيس جمال عبد الناصر فى رحلته ..

ومساحة تنزانيا ٣٦٢٫٦٨٨ ميل مربع .. وتعداد سكانها ١٢٨٫٧٤٢ الف نسمة يمثل الافريقيون نسبة كبيرة من عدد السكان تعادل ٩٫٣٨٩ فردا أما الاوربيون فيمثلون ٢١٫٠٠٠ والأسيويون ١٠٠٫٠٠٠ ويدين شعبها بثلاث ديانات .. هى الدين الاسلامى .. والمسيحى ..والهندوكى .. ونسبة المتدينين بالدين الاسلامى تزيد عن ٦٠٪ من مجموع الشعب .. أما الشعب فيتحدث باللغة السواحيل وتعتبر اللغة الرسمية لتنزانيا .. أما الذين يتحدثون بالانجليزية فهم يكتسبونها من تعليمهم بالمدارس .

• جوليوس نيريرى .. أو المدرس الذى أصبح رئيسا للجمهورية

- • عمره ٤٨ عاما
- • ولد فى عام ١٩١٨ من أب زعيم قبيلة زاناكى
- • جاء الى بوتياما حيث التحق بمدرسة موما ليتلقى دراسته الثانوية فى تابورا بالاقليم الرئيسى .. ومن عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٤٥ ..
- • التحق بجامعة ماكريرى فى كامبالا التى تعد مركز اتحاد أوغندا حصل على دبلوم التدريس من جامعة ماكريرى .. وعاد الى تابورا حيث اشتغل مدرسا فى مدرسة سانت مارى الارسالية ..
- • ومنذ عام ١٩٤٩ التحق بجامعة أدنبرة باسكتلنده حيث درس باهتمام تاريخ واقتصاديات الامة ثم ترك الجامعة استاذا للفنون وعاد مرة أخرى الى تنجانيقا فى أكتوبر ١٩٥٢ .. عاد لوظيفته كمدرس فى مدرسة سانت فرانسيس فى بوجو بدار السلام .
- • وفى عام ١٩٥٣ اصبح رئيسا لهذا الاتحاد ... وقد سن له دستورا جديدا ووقع عليه فى يوليو ١٩٥٤ ، اطلق على الاتحاد اسم الاتحاد الوطنى الافريقى التنجانيقى .. او حزب (تانو) الحزب الحاكم الآن ..
- • اكتسح حزبه الانتخابات الجديدة للاتحاد الوطنى التنجانيقى فى اغسطس ١٩٦٠ .. اصبح رئيسا للوزراء اكتوبر ١٩٦٠ وفى ١٠ ديسمبر ١٩٦٢ انتخب رئيسا للجمهورية وعين رئيسا للجمهورية المتحدة لتجانيقا وزنزبار فى ٢٨ ابريل ١٩٦٤ ..
- • يؤمن الرئيس نيريرى بمبدأ تعايش الاجناس .. بمعنى ان يحصل الاجانب على نفس الحقوق التى يحصل عليها ابناء تنجانيقا .. وبهذا المبدأ استطاع حزبه أن يكتسح انتخابات اكتوبر ١٩٦٠ بعد حصول تنجانيقا على الحكم الذاتى .
- • تتضارب الآراء حول شخصية نيريرى فاليمينيون فى حزبه يرون تطرفه ضد الاستعمار واليساريون يتهمونه بمعاونة الاستعمار ..
- • سافر الى عدد كبير من الدول لطلب المساعدات واعلن انه يقبل المساعدات من اى دولة بصرف النظر عن لونها السياسى .
- • صرح فى عام ١٩٦١ وهو فى طريقه الى نيويورك للاشتراك فى احدى دورات الجمعية العامة للامم المتحدة حينما كان رئيسا لوزراء تنجانيقا بان بلاده على استعداد لان تساعد الدول التى لم تحصل بعد على استقلالها ..



فاطمة العطان

زارت صباح الخير هذا الاسبوع أسرة تنزانية .

وهذه الأسرة عاشت بيننا أكثر من عامين . اكلت من طعامنا وشربت من مياه النيل وتحاول أن تتكلم بلغتنا .

انها أسرة احمد داريا حسن سفير تنزانيا فى القاهرة والتى تتكون منه وزوجته مسز سكينه وأطفالهما الأربعة .

قالت لى مسز سكينة :

ان المرأة فى تنزانيا متساوية مع الرجل .. وارتادت جميع ميادين العمل المختلفة .. وأصبحت تعيش حياة ديموقراطية تتيح لها فرص العمل فى مختلف المهن .. فهى طبيبة .. ومهندسه وباحثة اجتماعية وصحفية ..

وأضافت .. ولا تعجبى فالمرأة قبل عام ١٩٥٠ كانت حبيسة البيت .. غير متعلمة .. عبارة عن كم مهمل .. ولذلك تعتبر الخمسة عشر عاما الماضية نقطة تحول فى حياة المرأة .. بعد أن عاشت سنوات تعانى من التخلف والاضطهاد .

قلت : هل يوجد لديكم نشاط نسائى ؟!

قالت : بالطبع .. عندنا المنظمة النسائية .. .. وأنا عضو فيها .. وهذه المنظمة تلعب دورا كبيرا فى حياة المرأة فى تنزانيا .. وترأس المنظمة السيدة تيتى محمد وهى تبذل جهودا كبيرة للقضاء على أى تخلف تعانى منه المرأة . كما تساهم مساهمة كبيرة فى القضاء على الامية فى القرى والريف..وأيضا ساهمت المنظمة فى افتتاح عدد كبير من دور الحضانه لتستطيع الام العاملة أن تترك طفلها الصغير أثناء ساعات العمل .. مقابل أجر زهيد .. كما تمنح المؤسسات والمصانع الام الحامل أجازة وضع بمرتب شهرين قبل الوضع وبعده .

ثم تكمل مسز سكينة حديثها عن المرأة وكيف استطاعت القضاء على مشكلة تعدد الزوجات.. والتى اختفت من غالبية المجتمعات والتى كانت تعانى منه الى وقت قريب .. أما عن الطلاق فبالطبع يعتبر من أبغض الاشياء الى نفوسهن .. وهو مكروه دينيا .. والآن تدرس المنظمة مشروعا لتقييده ..

- والمرأة فى تنزانيا عضو فى حزب « تانو » وهو الحزب الحاكم ويتكون من هذه الكلمات : تنجانيقا - أفريقيا - ناشيونال - اينون .. ووجودها فى الحزب يعتبر دعامة كبيرة .. كما دخلت المرأة الوزارة وأصبحت عندنا وكيلتان للوزارة .. الصحة والشئون الاجتماعية..ومنذ عامين فازت سيدتان بعضوية مجلس الامة ، هما السيدة لوسى لاميك .. وترأس اللجنة التشريعية بالمجلس .. وتيتى محمد والتى تشغل رئيسة المنظمة النسائية ..

ثم أضافت : أما السيدة الاولى فى تنزانيا ، فهى مدام ماريا نيريرى زوجة رئيس الجمهورية ، وهى تشارك فى كثير من النشاط النسائى هناك .. وتساهم مساهمة كبيرة فى المنظمة ..

وسألتها : هل المرأة مازالت تخضع لبعض العادات والتقاليد ؟!

فقالت : توجد بعض العادات والتقاليد .. وربما هذه ظاهرة واضحة فى المناطق الريفية.. كالمرأة التى تحمل وليدها الرضيع على ظهرها اثناء قيامها بالعمل فى الحقل .. او اللواتى يحلقن شعورهن كالرجال .. وتوجد بعض القبائل فى الريف .. تنفر النساء من أى غريب يزورهن .. وهؤلاء يشعرن باعتزاز كبير نحو أبناء بلدهن تنجانيقا .

ويوجد من النساء من يؤمن بالخرافات والتعاويذ .. فمثلا المرأة التى تسير بين جبل كالمنجارو وهو الجبل الذى أوحى الى الروائى أرنست همنجواى بقصة « ثلوج كالمنجارو » .. اذا سارت بين الجبل وبين رجل فانها تصاب بالعقم .. واختفت أكثر التقاليد التى كانت سائدة بخصوص الزواج .. وأصبحت الفتاة فى تنزانيا تتعرف على الشاب من أصدقائها .. وتتفق معه على الزواج .. ثم تتركه يطلب يدها من أهلها

وفى نهاية حديثى تركتنى مسز سكينة .. لتعد لى فنجانا من القهوة على الطريقة التنزانية .. وهو عبارة عن بن وماء دون سكر وخفيفة جدا .. وحتى تعود أستطيع أن أصف لكم المرأة التنزانية .. بعد أن نسيت أن أصفها لكم فى بدء الحديث .. فهى فارعة القوام .. وتتميز بعينين سوداوتين .. وبشرة سمراء .. وفى ملامحها كثير من سحر وجمال المرأة فى الشرق .

وأذكر هنا ماقالته لى بعض الفتيات التنزانيات اللاتى يدرسن بجامعتنا .. ان هذه الملامح قد ترجع الى كثير من أجدادهم .. فالكثير منهم كانوا ينتمون الى أصل عربى .. وقد جئن الى تنزانيا للتجارة ..

وترتدى المرأة التنزانية الزى القومى .. ويطلقون عليه (كتنجا) وهو عبارة عن جونلة طويلة وبلوزة قصيرة بدون أكمام ..

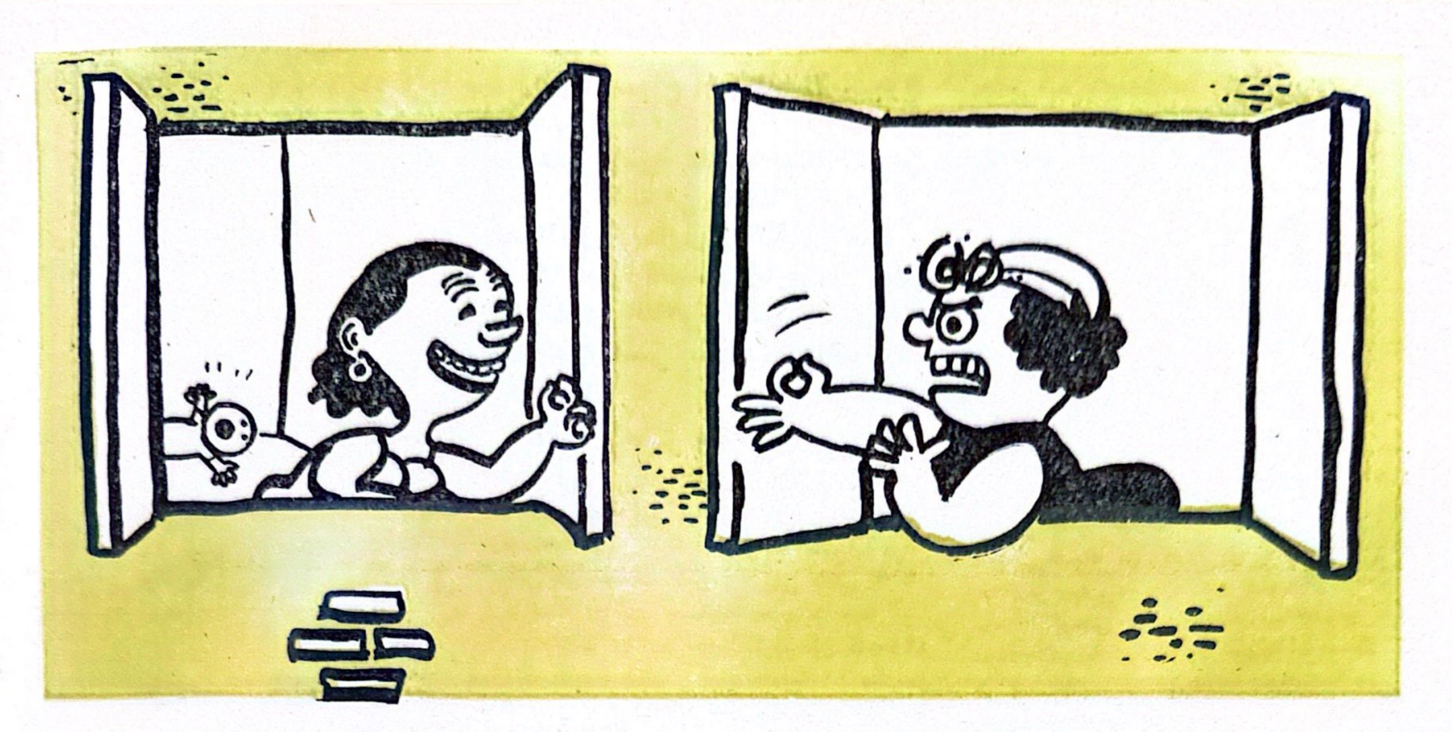
ومرة أخرى عادت زوجة السفير الى مقعدها ، وبدأنا نحتسى القهوة .. المصنوعة بدون سكر وبن على الريحه .. وأقول لكم .. انها لذيذة .

ومسز سكينة تهوى التطريز - وشغل الابرة وخياطة ملابسها وملابس أولادها الاربعة..وهم ثلاث بنات وولد ، أكبرهم فى الثالثة عشرة وأصغرهم فى الرابعة .. وأطفال مسز سكينة يدرسون فى مدارس « بورسعيد اسكول » .. وتقوم بطهى الاكلات الوطنية المعروفة فى تنزانيا وأشهرها أكلة « أوجالى » وهى عبارة عن دقيق ذرة وماء ويقلبا معا وهى أشبه بالخبز عندنا وقالت لى مسز سكينة :

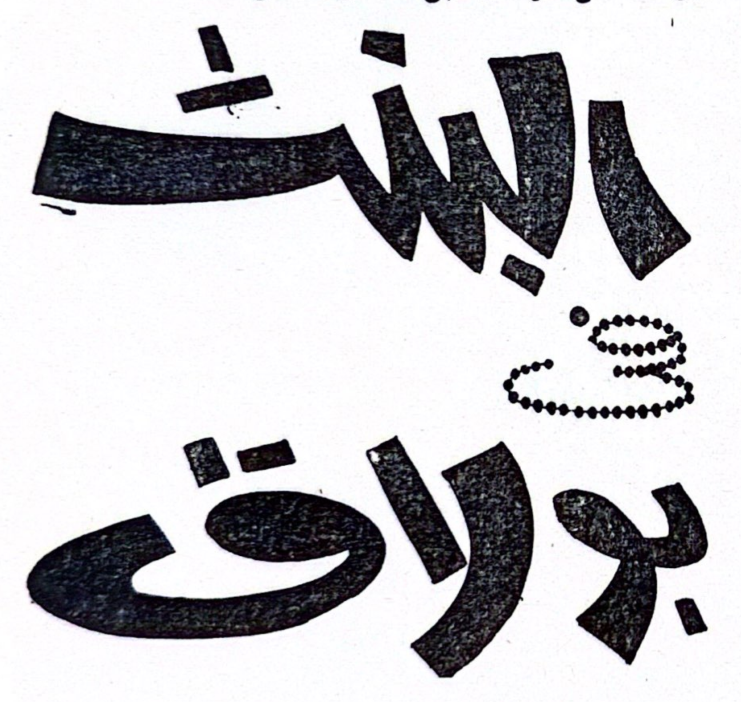
- اننى أحاول أن أجعلهم يعيشون فى جو تنزانيا حتى عندما يعودون الى وطنهم لايشعرون بغربة .



السفير

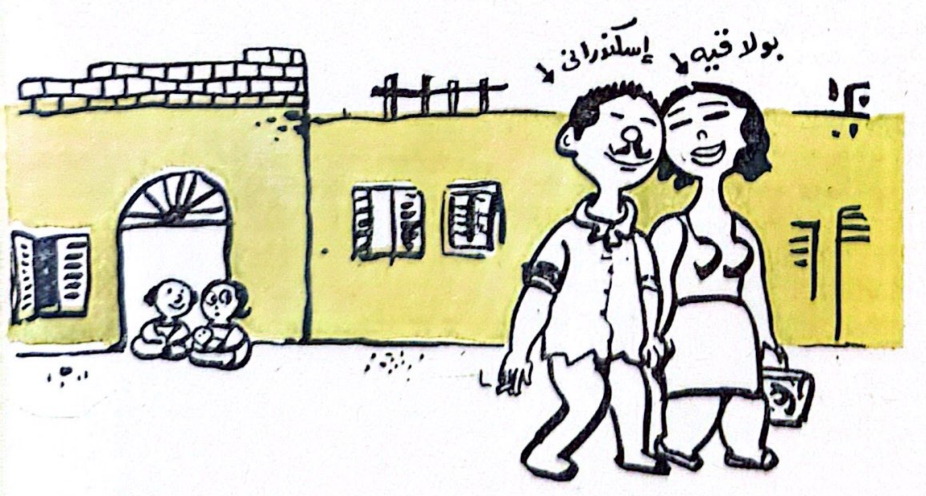


ـ بس عن اذنك يا حبيبتى خمس دقايق أرضع الواد وارجع اتخانق معاكى !!





ـ سموها فى المدرسه ملابس
...يه . علشان واخدين فكره عن
...ات بولاق انهم فتوات !!



ـ دلوقتى سمن على عسل .. لكن قبل ما يتجوزوا اتخانقوا خناقه كبيرهقوى وقالت لهلوانت اسكندرانى أنابرضك بولاقيه!

◆ حول فنجان قهوة ◆

فى أحـــد بيوت بولاق التفت مجمـوعة من السيدات حول واحدة منهن ، على وجهها علامة الفطنة وفى حديثها هدوء . هى ترى الفنجان وتهمس لكل واحدة ببعض الاسرار والتعليقات تنتشر .. والضحكات ترتفع ولكنها تتوقف من حين الى حين عن الكلام والهمس وتقول فى شبه غضب : (يظهر عليـــكم مش عايزين تسمعوا .. بلاش أقول بقى) فتهب الاخرى صاحبة الفنجان (لا والله .. كملى) ثم تعقب كأنما قد تذكرت شيئا ..

« الله انعم حاتذلينا ولا ايه » ..

ثم تستأنف الحديث ..

سألت احداهن : هل تؤمنين بالفنجان ؟ فاجابتنى وفى عينيها نظرة حذر :

« أنا عارفة ان بتوع المدارس بيقولوا على الحاجات دى كلام فارغ .. لكن والنبى ده

ستجدها دائما تشارك بالنصيب الأكبر من النشاط والعمل . فهى فى المتجر تبيع (ولا يمكن أن يغشها زبون) وفى البيت تغسل وتطبخ وتقيم البيت وتقعده . وأحيانا على القهوة تدير وتأمر فيطيعها الكل وفى أى خناقة تسرع لتشارك زوجها أو أخيها وتنتصر له . انها البنت فى بولاق كما شاهدتها وعلى وجهها علامة ثقة لاتخطىء وابتسامة عميقة . . عمق السخرية نفسها ورغم الثقة والسخرية التى تطالعك بهما فيما يشبه التحدى، فاذا حادثتها طويلا لتستطيع أن ترى كيف يتسم داخلها (بالطيبة) أو ذلك الاحساس المطلق بحب الناس أيا كان رأيها فيهم !

كاريكاتير حجازي



ـ . . أمه . . احدفيلى الغدا !!

. . . وبعدها أخرى تمتدح فى (الست حسنية اللى فنجانها ماينزلش الارض) . .

وتفرع بنا الحديث فقلت لهن : مارأيكن فى ستات بولاق ؟

فأجبن فى صوت واحد تقريبا : كويسين مايكون مالهم . .

ولكنى أضفت : أريد رأيا محددا . . مامزاياهن وما عيوبهن ؟

فقالت الست حسنية أو أكثرهن مبادرة وتأثيرا . .

« الست هنا دوغرى . . ومايحبوش المرقعه انما بقى يحبوا الكلام الكتير . . ده عيبهم قلت لهم وأنا ابتسم لأخفف من وقع هالقول :

وماذا عن الخناقات . . ان ستات بولاق اهن شهرة فى ذلك . .

فأجابت نفس السيدة :

« أصل سبب البلاوى العيال . . والفلوس وانطلقت اخرى . .

« بقى بالذمة يجى لى ابنى حمادة دمه ممايع وأسكت طبعا لازم أخلص له . .

وانتقلت بالحديث الى « الرجل » وهل استطاعت المرأة أن تحقق مساواتها به وهل من حقها أن تحب ولم أكد أكمل كلامى حتى انطلقت السيدات اللاتى عرفن بالجدعنة قائلات:

ـ (ازاى بقى تبقى الست زى الراجل وهيا الدنيا انقلبت) . .

(الحب ماحدش قال فيه حاجه بس يبقى بادب وحشمة) . .

وعن القوانين الشخصية تحدثت معهن فبدت علامات الرضا عن القوانين الجديدة (اللى بترحم الستات) . .

اولا واحدة منهن تتسم بالنزمت قالت باقتضاب : (لكن لازم تحفظ للراجل حقوقه فى انه يبقى دايما فوق رأس الست) . .

وهزت السيدات رءوسهن . .

وهززت رأسى فى تعجب . . كيف تخفى هذه الجدعنة والقوة كل هذه الكمية من الضعف أو بمعنى أصح الاقتناع به !

• بنت المصنع •

فى المصنع تستطيع أن تلتقى أكثر فأكثر بالجانب الايجابى من بنت بولاق . فهى كما قالت لى محاسن عبد الله العاملة بجروبى وعضو منظمة الشباب :

« بنقوم بخدمات فى المستشفيات . . نشترك فى اقامة حفلات وندوات وعى للستات عن تنظيم الاسرة » . .

وأكملت عاملة بولاق المتعلمة كلامها

أهم مشكلة بتقابلها الست هنا هو عدم وجود دار للحضانة . .

قلت لها وماذا عن المشاكل الاجتماعية قالت وكانما وجدت مخرجا لغضبها





– صدقت بقى ان الفول والطعميه
فيهـم قيمـه غذائيـه كبيره ؟ !!

« الناس هنا مش بيصدقوا اننـــا رايحين معسكر حلوان الى رحنا وبيطلعوا علينا كلام وعشان كده البنات بتبعد عن العمل السياسى والاجتماعى » ..

وأكملت زميلتها قائلة :

« دى مشكلة كبيرة عند الستات ولما ييجى يسأل واحد عن بنت يجيبوا له السمعة من أول الشارع ..

سألتهن : سمعتم أغنية بولاقية ؟

فأجبن ضاحكات : طبعا هو حد مايعرفش البنت البولاقية ..

◆ الست جمالات ◆

كان حديثى طويلا مع الست جمالات المعلمة التى (تقفل قهـــاوى .. وتضرب .. وتقف فى الخناقات زى أجدع راجل ، على حد تعبير أحد أهالى بولاق)

وهى كما يقول الدكتور مجمود فهمى الامين العام للاتحاد الاشتراكى بحى بولاق ..

« بقايا العهد القديم حيث كانت الجـــدعنة والشجاعة فى المعاملات هى المثل الســـائدة فى المجتمع .. وكنت تجد الستات والفتوات مثل وهيبة وجمالات » . والمعلمة كان شكلها غريبا .. يصح تلبس جلابية مقلمة وتعصب دماغها ..

والست جمالات كما رأيتها سيدة يبدوعليها ملامح القوة والصحة دون أن تخفى هذهالقوة معالم الانوثة ..

وهى كما تقول ابنتها ..

(تتحدث فى كل موضوع .. وكلامها يملا المخ . هو أنا آجى فيها فين) ..

وعندما قابلتها لم تدع لى الفرصة لان أتكلم

(الست صحفية .. أنا أعرف صحفيين كتير من الاخبار والجمهورية .. كل بتوع الحوادث حبايبنا) ..

وحينما عرفت اننى أريد أن احدثها أحاديث عامة وليس معرفة « أخبار سرية » على حـــد تعبيرها استأنفت كلامها :

« ده أغلبية البـــلد هنا كده .. الراجل يجيب للواحدة دبلة قشرة ويخرج معاهاوبعدين يسيبها »

وعن أهم المشاكل فى نظرها تحدثت حديث العالمة ببواطن الامور :

« كله من الامهات .. الســـت تبقى عايزه بنتها تقعد جنبها وماتتجوزش غير اللى عـــلى كيفها فاللى يحصل انها تروح تعمل فضايح من وراهـــا .. الحـــاجات دى أنا عارفاها كويس »

وفى ثقة شديدة تقول :

« أنا يوم مابنتى قالت لى أنا حاتجوز فلان قلت لها حاضر »

واستأنفت الست جمالات الحديث قائلة فى أسف ..

« مشكلتى بقى مع بنتى .. عمرها ماتقوللى سرها .. كانى عدوتها » ..

فتضحك الابنة : « حاقولك ايه اهو لمـــا بيحصل حاجة بتعرفيها فى وقتها »

– يظهر عندك عقدة واخداها من أبوكى

– أبويا ماله .. ده شربات والنبى لما تلفى الدنيا ماتلاقى زيه ..

وفى أثناء الكلام دخل أحد الرجال نظر الينا شزرا ثم صعد الى الدور العلوى ..

ولم تفتها هذه النظرة وقالت لابنتها :

«شفتى محمد بيبص لنا بصة استحقار ازاى»

قلت لها أحاول أن أجذبها للكلام : بيقولوا ان حى البولاق فيه خناقات كتيره أيه رأيك فيه ..

ولأول مرة تنظر الى فى حذر شديد ثم ترد :

« لابد من الاشكالات .. افرضى واحد ضرب التانى »

ثم استطردت :

(أنا زمان ماكنتش مجـرمة .. لـــكن الخروج والمحاكم علمتنى)

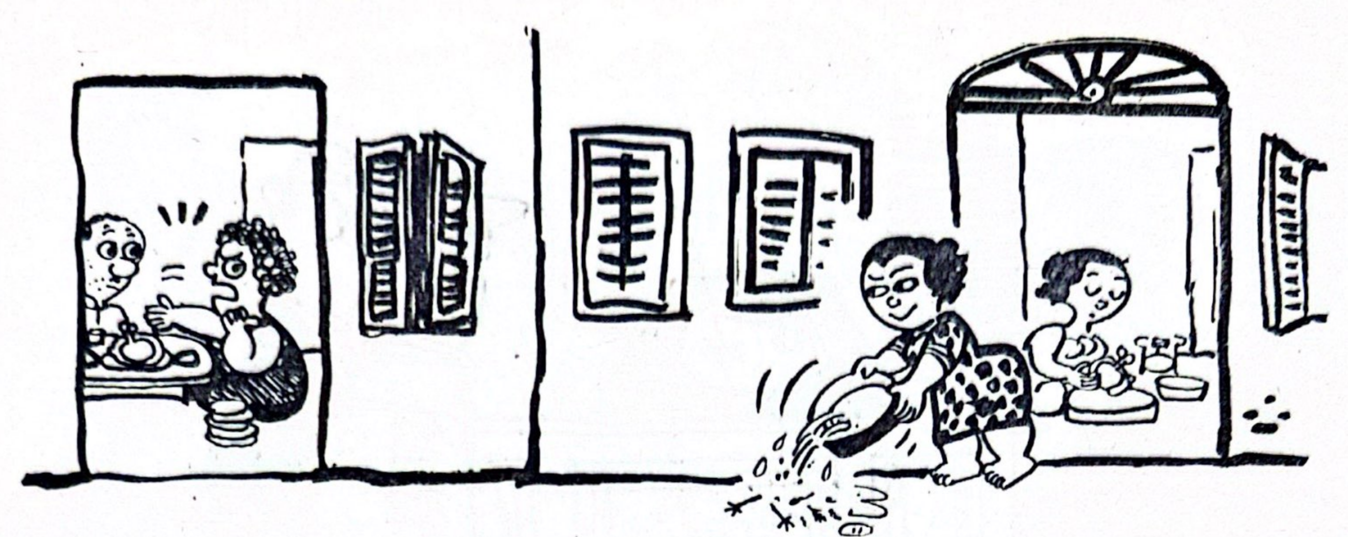
ثم قالت بضحكة مجلجلة :

« لما كنت امبارح فى المحكمة سمعت واحـــد بيقول ياللا اللى عايز يطلق مراته يطلقهـــا قبل ماتمشى القوانين »

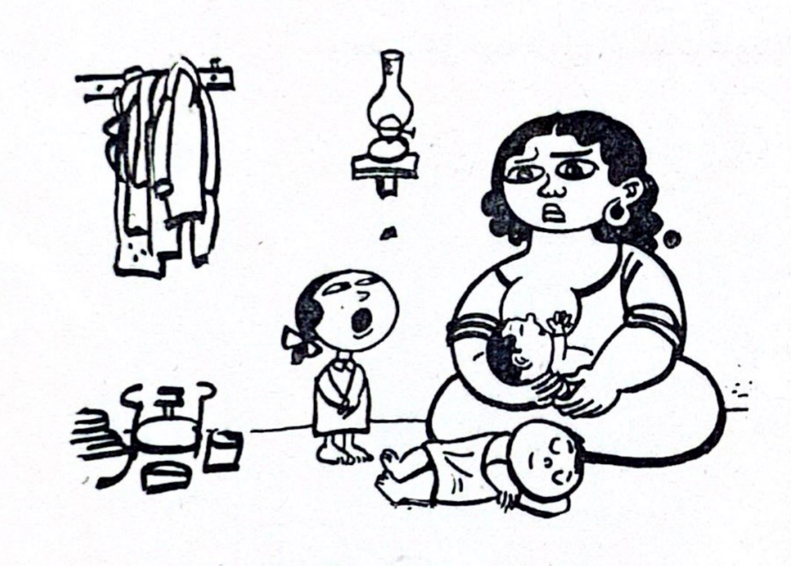
وتتحدث الست جمالات عن بنات جنسها من خلال خبراتها الواسعة التى تجعلها تنظر اليهن بعين العطف :

« الستات غلابة .. ده اذا كان أنا انضحك عليا يبقى البنات الصغيرين يعملوا ايه »

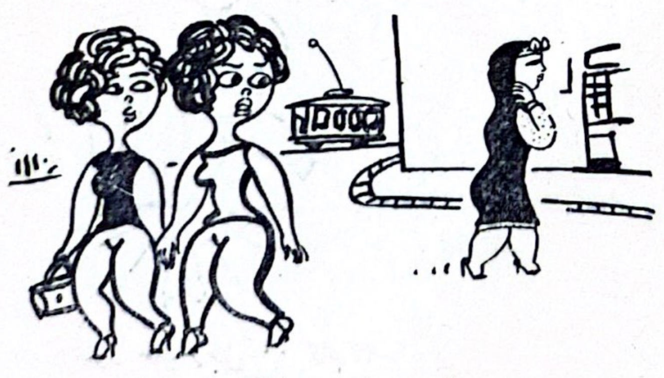
ولكنها تعود فتتذكر نفسها :



- تانى مره ما تشتريش الفراخ مدبوحه ومتنضفه جاهزه من الجمعية ‥ دلوقتى الجيران يعرفوا ازاى ان احنا كمان طابخين فراخ؟!



- لقيتونى جنب الجامع ازاى يا ماما ‥ ماكانش على أيامكم جواز ؟!!



- لابسه ملايه هيلانكا !!

« لكن فيه ستات أجدع من أى راجل ‥ عندنا ستات بياكلوا الرجالة

والحديث مع الست جمالات لاينتهى ‥ كما أن الحديث عن البنات فى بولاق له وجهات نظر أخرى ‥

فالسياسة مثلا مجال لاتتكلم فيه بنت بولاق وهى ترمقنى بسخرية ‥ اذا حاولت أن أفتحه ولكن البنت العاملة تستطيع أن تأخذ جانبا معينا من العمل السياسى وهو حل مشكلات الاسرة والتدريب الثقافى وتوعية السيدات وهى لا تستطيع أن تخرج عن ميدان العمل النسائى بحكم تربيتها ‥

وأقصى ثوريتها أن يسمح لها بهذا العمل بدون أقاويل ‥

والواقع أن البنت فى بولاق ليست منعزلة تحادث الرجال وتتكلم بعيونها اكثر مما تتكلم بلسانها ‥ وتجلجل ضحكاتها أكثر الاحيان ولكنها على حد تعبير احدى الفتيات « لازم أعرف حدود الهزار وماخليش حد يضحك عليا »

ومن العمل الذى مارسته منذ مدة طويلة استطاعت أن تكسب ثقتها بنفسها وتقبل على الحياة بدون الوجل المعهود فى الفتيات ولكنها تضع الرجل على حد قول احداهن فى مكانه الحقيقى ‥

وهى كريمة مضيافة ولكن اذا رفضت ضيافتها فستصارحك دون خجل :

« ايه مش عاجبك حاجتنا ولا ايه »

وحينما تحب البنت البولاقية تتحمل «معايرة الجيران اللى بيطولوا لسانهم لما تحصل خناقة ولكن لايفوتها أن ترد على الكلام باشد منه فالقوة هى فلسفتها الواضحة ‥

والخناق وسيلة أخرى من وسائل استمرار العلاقات حتى ولو كانت (علاقات سيئة) ورغم كل شيء ففى النهاية ليس هناك أجمل (من العشرة ‥ ومعرفة الناس والنبى وصى على سابع جار)

« سهير فهمى »





مغنيه ـ ياليل ياقمر والمنجه طابت على الشجر .. صيفى .. وتحت الشجر ياوهيبه ياما أكلنا برتقال .. شتوى .. أنا عاوزه واحده .. ميد سيزون ... !!



واحد ـ هى تهمة ازعاج السلطات عقوبتها ايه ؟! ..



هى ـ .. قبل ماتنام ابقى اقفل الراديو !! ..



ـ وفيها ايه لما تعزمنى على واحد شاى بتلاته تعريفه ... انت ماتعرفش انه فى الهند بخمسه صاغ وفى اليابان ب ١٢ قرش وفى استراليا ب ٢٢ قرش وفى فرنسا بنص جنيه وفى ايطاليا ب ٦٠ قرش ...!!



ـ رد ياتور .. اللبن غلى قرش ليه ؟؟



هى ـ .. وعاوز خلو رجل .. كام ؟؟

الأذن المقطوعة

جو هذه القصه غريب . احداثها تدور فى أوربا . وهى خالية من الاسلوبيه . الكاتب يروى القصة بطريقه مباشرة . معتمدا على الأثاره الموجوده فى الحديث نفسه .

قد لا يكون الكاتب شابا .. ولكن فى القصه روح الشباب .

كانا سويا فى كل مكان ، فى فناء الجامعة ، فى غابة بولونيا ، فى السوق أو فى المطعم ، كانا دائما سويا لايفترقان ، هو بحجمه الصغير وأذنه المقطوعة ونظراته المليئة بالذكاء والخبث . وهى بقامتها الفارعة ووجهها الدقيق التقاطيع وعينيها الحالمتين .

كنت أراهما كثيرا حتى أصبحت أشعر انى أعرفهما جيدا رغم أنهما لم يلقيا بالا الى أو يهتما بمراقبتى لهما .. كان منظرهما يثير فى نفسى حب الاستطلاع ويجعلنى أفكر فى نوع الرابطة التى تربط بينهما ، ان كان حبا فلابد وأنه حب شاب لايهرم وان كانا متزوجين فياله من زواج غريب ذلك الذى يتمسك بحرفية الكلمة الى هذا الحد !

وحدث يوما أن كنت جالسا فى احدى المقاهى أقلب الصحف عندما رأيته جالسا على القرب منى .. كانت هذه هى أول مرة أراه بدونها .. كان هو يجلس الى زميل له ، فاخذت أختلس النظر اليهما وهما يتناقشان وفجأة لاحظت شيئا افزعنى وأدهشنى . لقد كان الشاب الآخر باذن واحدة أيضا . لكل منهما أذن واحدة فقط . كل منهما فقد اذنه اليمنى .

تأكدت مما رأيت ودفنت وجهى فى الجريدة التى فى يدى وأخذت أفكر فيما قد يكون وراء هذه الظاهرة الغريبة .. رأيت شبانا فى ألمانيا تملأ الندبات وجوههم ، وقيل لى أنهم ينتمون الى حزب شبه سرى ينادى بالحرية والسيادة للسلالة الآرية وسمعت أنهم يتبارزون بالسيوف حسب قواعد معينة .. وهم يعتبرون كل اصابة فى الوجه رمزا للثبات وشرفا ما بعده شرف . دهشت عندما سمعت ذلك ورأيت فيه همجية وقسوة ، وها أنا ذا الآن أرى شبابا يقطع أذنه اليمنى دليلا على .. أنا لا أعلم دليلا على ماذا ..

انهم ينتمون الى منظمة متطرفة ، هذا هو التعليل الوحيد ، ورغم كونه تعليلا معقولا الى حد ما ، الا أننى لم أقتنع به تمام الاقتناع وقررت أن أعرف حقيقة هذا الامر .. مضيت أسأل من أعرف عن منظمة سرية أو علنية من تعاليمها أن يقطع الانسان أذنه أو يقطعها له أحد فسخر منى الجميع وعللوا ما رأيت بأنها مصادفة بحتة وأنه لابد وأن يكون وراء كل أذن حادثة مختلفة لا علاقة لها بالاخرى .. وبدأت أصدق ما قاله لى الناس وساعد على ذلك أننى لم أصادف أى شاب له أذن واحدة غير هذا الفتى الذى يسير دائما مع الفتاة الجميلة .. أما زميله الذى رأيته معه يوما فى المقهى قد اختفى ولم تقع عليه عيناى بعد ذلك ..

وشاءت الظروف بعد فترة طويلة أن أجلس الى مائدة واحدة مع الفتى ذى الاذن المقطوعة وفتاته الهادئة التى لاتتكلم ، فلقد انضممت الى جمعية الفلسفة بالجامعة لاجد أنه عضو من اعضائها القدامى .. وما أن انتهى العام الدراسى حتى تحولت الزمالة التى نشأت بيننا الى نوع من الصداقة كنت أعمل أنا بهمة على تنميتها من مناسبة الى أخرى ، حتى أستطيع أن أروى فضولى الذى كان يتزايد من يوم لآخر .

تقابلنا فى أكثر من احتفال وجلسنا حول أكثر من مائدة وشربنا سويا أكثر من مرة وأصبحنا أصدقاء وسمعت منه ما كنت أتحرق شوقا لسماعه .

كنت فى منزله وكان الوقت متأخرا وقد ذهبت فتاته ـ لقد علمت منذ وقت طويل أنها ليست زوجته على الرغم من أنهما يعيشان سويا منذ سنوات ـ الى الحجرة الاخرى لتنام وتركتنا سويا نتكلم فى شتى المواضيع . وبدا لى أن



الظرف ملائم للتكلم معه حول أذنه المقطوعة فعرجت بالحديث على تجاربى فى ألمانيا وقصصت عليه ما سمعت عن هؤلاء الشبان الذين يتبارزون بالسيوف محدثين فى وجوه بعضهم ندبات عميقة وكذبت عليه فقلت له أننى أرى فى ذلك بطولة وقوة ثم استجمعت شجاعتى وسألته ان كانت هناك صلة بين أذنه المقطوعة وبين أى مبدأ أو حزب سرى .. استغرق صديقى فى الضحك حتى دمعت عيناه وقال وهو مازال يلهث :

ـ الامر أبسط بكثير مما تتصور .. ليس وراء ذلك تنظيم سرى أو مبدأ بطولى ، انها حادثة وقعت لى منذ زمن طويل ..



حادثة اذن !!

ولكن مابال الفتى الآخر الذى كان يجلس معك فى المقهى ، هل حدثت له نفس الحادثة أيضا ؟

– لا ..

ان صديقى كاذب .. ولما سألته ان كانت الحادثة سببها سيارة أو قطار مثلا .. تأكد صديقى أننى أريد أن أعرف القصة ، فابتسم كمن يفهم .. ثم بدأ يروى هذه الحادثة الغريبة فقال :

– عندما حضرت من قريتى الى باريس للدراسة تعرفت على زميل له أذن واحدة ، وكان رقيقا دمثا فاعجبت به وقامت بيننا صداقة .. فكنا نلتقى ونستذكر دروسنا سويا ونتناقش فى كل المواضيع . ورغم أننى التقيت بهذا الصديق مرات عديدة لاتحصى الا أنه لم يكن أبدا بمفرده ، كانت معه فتاته دائما .. فتاته الجميلة الهادئة التى لا تتكلم الا فيما ندر .

وبدون أن أشعر وعلى الرغم منى أحببت هذه الفتاة وأخذت أفكر فيها دائما .. لقد كان صديقى ذكيا ومثقفا ، بينما كانت الفتاة ساذجة صامته ولذلك ظننت أنها تعنى له شيئا هاما . فبدأت أتودد اليها واظهر لها عاطفتى .. وما أن تأكدت أن الفتاة تبادلنى عاطفة بعاطفة حتى نسيت الصداقة وواجبات الصديق .. وأخذت أدبر لقاء يجمعنا نحن الاثنين فقط . وبعد مجهود كبير تمكنت من ابعاد صديقى عنها .. اختطفتها وأسرعت بها الى دارى حيث جلست اليها وشرحت لها عاطفتى وعبرت لها عن حبى وتبادلنا الهوى .. فنامت بين ذراعى ..

وقبل أن يطلع النهار استيقظت من النوم فزعا لأرى الدماء تجرى على وجهى وأذنى اليمنى غير موجودة .. بينما كانت الفتاة ترقد الى جوارى والاذن المقطوعة بين يديها وفى عينيها نظرة لن أنساها ما حييت .

نقلت الى المستشفى ومكثت بها عدة أيام وقبل أن يبدأ البوليس بسؤالى حضر الى صديقى – ذو الاذن الواحدة – ففهمت منه ما حدث لى ، وقص على ما حدث له من قبل ..

اخبرنى أن الفتاة الصامتة التى احببتها وسرقتها منه ليست طبيعية .. انها مريضة ، انها مصابة بنوع من الجنون ورثته عن أمها ، تركز هذا الجنون فى شىء واحد ، الا وهو قطع أذن من يحبها لانها ترى فى ذلك دليلا على حبه واستعداده للتضحية من أجلها ..

بعد أن غادرت المستشفى بذلت أنا وصديقى كل ما فى استطاعتنا حتى لاينالها أى عقاب أو يلقى بها فى أحد مستشفيات الامراض العقلية ومن يومها حتى الآن وأنا لاأتركها تغيب عن ناظرى . لقد تركها صديقى لى ونفسه راضية ، بعد أن نلت جزاء الخيانة وبعد أن وعدته بان أبقى دائما الى جوارها حتى لايقع فى هواها شخص آخر ..

وما أن انتهى صديقى من قصته حتى استأذنت وغادرت الدار وأنا امسك بأذنى اليمنى وفى نيتى ألا اراها بعد الآن .. من يدرى لعلها تقع فى هواى .. فأنا لست عجوزا او غبيا الى هذا الحد !

« دكتور سعد الخادم »

عفريتة

باريس
من
أمينة حلمى

امام منضدة التحريك • رينيه لالو يرفع لوح البللور عن المنظر ويحرك الشخصية المقصوصة الى أجزاء بسيطة بمساعدة ملقاط دقيق • ثم يعيد الغطاء البللورى ويلتقط للشخصية فى هذا الوضع صورة واحدة أو صورتين متماثلتين أو ثلاث قبل أن يحركها مرة أخرى وذلك حسب السرعة التى يريدها لها فى الفيلم •

موجة جديدة فى أوروبا.. اسمها الفكاهة السوداء!

والت ديزنى



قواقع رهيبة تلتهم البيوت والمدن انها تذكر الانسان بخرافات يونسكو »

قلت لسائق التاكسى : ٧٢ شارع «فولى مريكور» من فضلك ٠٠ قرأتها بصعوبة من ورقة مكتوبة بالقلم الرصاص اعطاهالى صديق فى القاهرة قبيل سفرى الى باريس ٠٠ قال الصديق : هذا عنوان « رينه لالو » فى استديو الرسوم المتحركه • انه جدير بالرؤية ، « رينيه لالو » نفسه يفكر فى الحضور الى هنا ويتساءل عما اذا كان فى الامكان أن يسمح له بتكوين فريق للرسوم المتحركة فى مصر • لقد كون فرقا مماثلة فى أماكن متعددة من قبل ٠٠ وتساءلت بدورى : ماالذى يمكن أن يفعله فى مصر؟

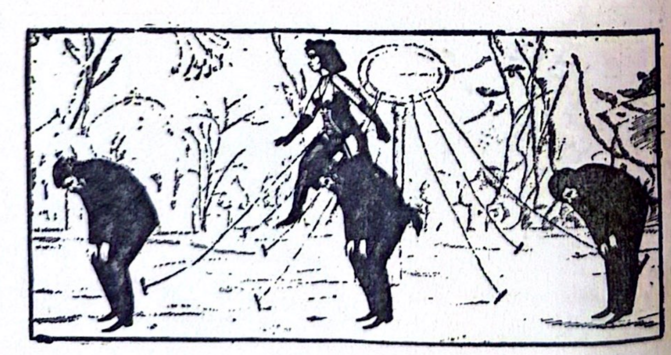
فى مصر اكثر من فريق للرسوم المتحركة • فريق على وحسام مهيب • وفريق ديلاور حسنى فى استديو مصر • وفرق كثيرة غيرها حديثة التكوين• والكثير من انتاج هذه الفرق يصل الى مستويات عالية من الجودة • الا أن فن الرسوم المتحركة شىء لاتمله النفس • ويرقص له القلب طربا كلما ورد خاطره على البال • من يدرى فربما كان « رينيه لالو » هذا رجلا مثل « والت ديزنى » •

وربما كان اكثر امتاعا وبهجة • وابتسمت لنفسى وأنا أشعر اننى فى الطريق الى عالم « ميكى ماوس » السـاحر ٠٠ أو كأننى عما قليل سأصبح أنا شخصيا « أليس » فى بلاد العجائب ٠٠

ولكننى سرعان ما اكتشفت أن هذا الرجل لا يمت الى « والت ديزنى » بأى صلة • اللهم الا اذا كان صورته النيجاتيف • أى عفريتته !



من فيلم « الاوقات الميتة » المرأة الى كلت دراع جوزها



البشرية تتسل بين حرب وحرب ٠٠



من فيلم القواقع ٠٠

وجه الفلاح الذى يروى خضرواته بدموعه فتتضخم بشكل مثير ٠٠ ولكن القواقع التى تأكلها تتضخم بشكل رهيب وتسحق البيوت والمدن٠



المرأة الى كلت دراع جوزهـا

فى استديو « والت ديزنى » يرسمون المئات والآلاف من الشخوص الخفيفة ٠ فوق لوحات من « السليلويد » الشفاف ، ثم يصورونها الواحدة بعد الأخرى على خليفة أنيقة رشيقة ٠ فيتحول الى فيلم ظريف وحدوته سريعة الايقاع ٠٠ مطاردة بين قط وفار ٠٠ قصة حب بين أميرة اسطورية وفارس نبيل ٠٠

مغامرات ظبى وردى من ظباء الغابات ٠٠ أى شيء حلو لذيذ « يفرح العيال » ! ٠٠ ولكن « رينيه لالو » شيء آخر تماما ٠ انه « ميكى ماوس » السيرياليزم !

انظروا الى أسماء أفلامه ٠٠ « أسنان القرد » ٠٠ « الاوقات الميتة » ٠٠ « القواقع » ٠٠ وانظروا الى رسـومه انها تشبه رسوم الكتيبات الشعبية التى اشتهرت عندنا فى مصر باسم « المرأة الى كلت دراع جـوزها » ٠ وطريقة التحريك لارشاقة فيها على الاطلاق ٠٠ فبعد أن ترسم الشخصية بهذه الطريقة او تلك ٠٠ يقصون اجزاء جسمها من عند

المفاصل ثم يبدأون فى تحريكها الحـركات المطلوبة « كادر ٠٠ كادر » كما يقـولون فى السينما ٠ وهى فى هذا تشبه طريقة الخدع السينمائية (عندما نرى مقعدا يتحرك من نفسه وما الى ذلك) كما تشبه أيضـا العرائس السينمائية المتحركة ، كعرائس « ترينكا » فى تشيكوسلوفاكيا مثلا ٠

ولم لا ؟

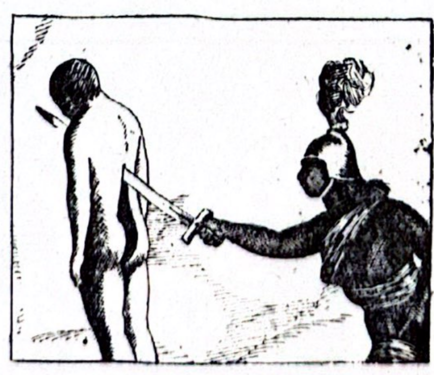
« ورينيه لالو » رجل فى السابعة والثلاثين من عمره ٠ كثيف الشعر ٠ ضخم الشارب ٠ لاتفارق السيجارة « الجولواز » فمـه ٠ أراه فتحسبه موظفا منسيا فى الاقاليم ٠ لولاسحابة

من « اللا أدرى ماذا » تمر بظلها على قسمات وجهه بين الحين والحين ٠ ولولا نظرة فى اعماق عينيه تذكرك بمرضى العيادات النفسيـة والعصبية او ٠٠ بكبار الفنانين !

ولم لا ؟ ٠٠ فالفن والمرض النفسى العصبى أولاد عم كما يقولون ٠ و «رينيه لالو » نفسه اشتغل منذ سنة ١٩٥٥ الى ١٩٥٩ فى مستشفى الدكتور « جان أورى » للامراض النفسـية ٠ كان يدير هناك مرسما ويقدم عروضا مسرحية وعرائسـيه ٠٠ فى تجربة من أحدث تجارب

العلاج النفسى وهى تلك التى يتحول المريض فيها عالمه الخاص المكبوت ، الى عالم عام يتفاهم به مع الآخرين ٠ فيتحول بذلك من مريض الى فنان ٠

ـ أنا أولا رسام ٠ وكنت أريد أن أعمل فى السينما وبالاخص الرسوم المتحركة منـذ كنت فى السادسة عشرة من عمرى ٠ وفى مرسم المستشفى أخرجنا « اسنان القـرد » ٠ وكان



احد المشاهد الدامية فى فيلم « الاوقات الميتـة »

عملا جماعيا بمعنى الكلمة ٠ كل واحـد من المرضى ساهم فى تأليف الموضوع وتنفيذ الرسوم والمنتاج ٠ كان هذا الفيلم نوعا من الارتجال الجماعى والتجربة الطبية فى الوقت نفسـه تحت اشراف الطبيب المعالج ٠٠ وقد فاز فيلم « اسنان القرد » بالجائزة الاولى فى مهـرجان سنة ١٩٦١ وبجائزة بينالى باريس سـنة ١٩٦٣ ٠

عالم كله هلوسة

وفى سنة ١٩٦٤ أخرج فيـلم « الاوقات الميتة » ٠٠ وهو فيلم قيل عنه أنه لكى يسخر من الحرب يقدم مجموعة فظيعة من الرسوم التى لا تحترم الرجل ولا المرأة ولا الحياة ولا الموت ٠٠ وقيل عنه انه عمل غريب قاتم من الفكاهة السوداء يصور عالما كله هلوسة يسوده الموت ٠٠ ولكن « لالو » كان يقصد بهذا الفيلم أن يصور السخافة التى تدفع البشر الى أن يتقاتلوا ٠٠ ويقصد « بالاوقات الميته » الاستراحـة الزمنية بين حرب وأخرى ٠ حيث يتسلى البشر من كل الالوان والاعمار بالجرائم والقتل يتمرنون عليها ويلقنونها لأبنائهم حتى لايفقدوا الصنعة ٠

الشكل والمضمون

ويقول « رينيه لالو » :

ـ ليس عندى مفهوم جاهز للرسوم المتحركة فانا لا أهتم بالشكل وانما بالمضمون ٠ وان فى نفسى لعالما اريد ان اعبر عنه بأى شكل يلائمه ٠٠ المهم أن أكون تلقائيا وعدوانيا ٠٠ وان أظل مع ذلك انسانيا لى أعمق الحدود ٠

ـ ولكن هل يكفيك هذا العالم ؟

ـ يكفينى حاليا ٠ ويرضينى تماما ٠ طبعا اريد فى بعض الاحيان أن اذهب الى أبعد من هذا واستخدم الصورة المباشرة ٠ وأن يكـون هناك ممثلون تحت تصرفى حتى أستطيع أن أقول شيئا آخر بطريقة مختلفة ٠٠ ولكنى أعود فأجد ان الرسوم المتحركة تسمح بأن نقول كل شيء متى امتلكنا الوسيلة اليه ٠ اننى أشعر بأعظم المتعة فى مرحلة عمل السيناريو والقص ٠٠ ٠٠ ففى هذه المراحل يمكن للفنان أن يكـون خالقا حقا ٠ أما مايتبعها فاعمال أغلبهـا « مصنعية » ؟

ـ هل تعتبر الرسوم المتحـركة هى « الفن الثامن » ؟

ـ لا ٠٠ ان الرسوم المتحركة شـكل من اشكال السينما ٠ وليست فنا قائما بذاته ٠

وختاما

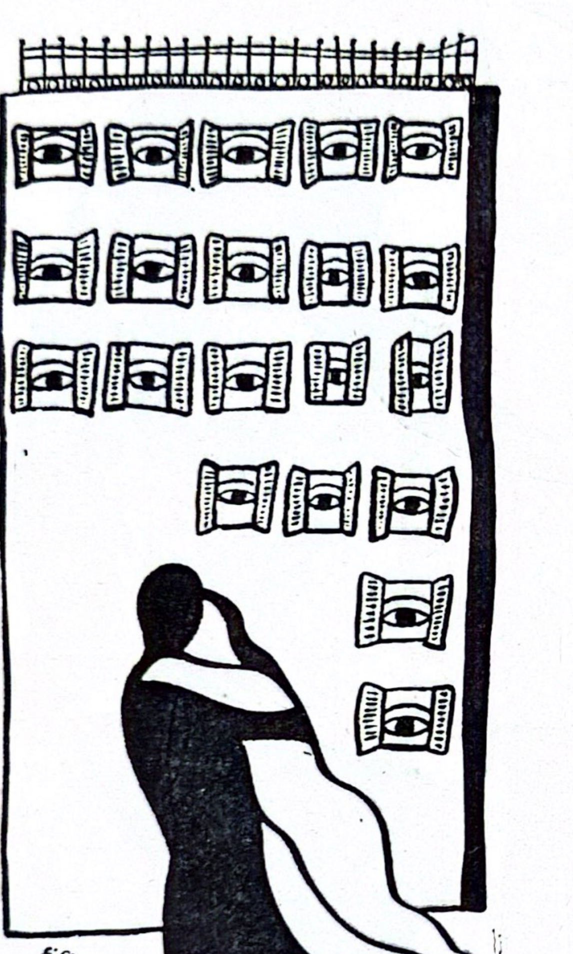
قبل أن أنهى رسالتى ٠٠ أحب أن أقول أن تعبير «الفكاهة السوداء» يطلق حاليا فى أوروبا على نوع من التعبير الساخر الذى انتشر أخيرا ٠٠ والذى ميدانه الموت والقتل والتعـذيب والعاهات ٠ ذلك النوع من الفكاهة التى نهجها محمد عفيفى فى مقال قرأته له أخيرا فى هذه النكتة :

ـ ماما ٠٠ هو بابا وشه اصفر كده ليه ؟
ـ هس ياولد ٠٠ المحت وانت ساكت !

« امينة حلمى »

في الطريق معك

من أغاني صاق ناز كاظم



الغبار منعني من النظر الى عينيك •
ولكني أحس بعيونهم •
أسألك : مدينتي مصيدة •
مدينتي أحبها وتعذبني •
مدينتي أمي :
أشفق عليها : لا أخافها •
لا أوافقها ولكنني أستطيع
أن أفعل ما تريد •
عجـوز مدينتي :
تغضب لو كنت صادقة ،
لو أمسكت يدك وقبلتها •
كفاك طفلان أحبهما :
ولدتهما منك عندما نظرت الى •
مدينتي لا تكره الأطفال لكن
تغضب : لو رفعت طفلي الى قلبي •
أطنـان من الشجن تجرها قدماي •
لو تحملني :
أكاد أقف وأطلب منك :
احملني •
كتفي تؤلمني :
مدينتي لن تقبل أن يدثرني الطفلان •
نافذة الصبر
الصمت أقرب تناولا •
ثرثرت طويلا وأنا ألوذ من عينيك
بأقدامي •

نسيت كيف تسير أربعة أقدام سويا •
أتعلم هكذا •
هكذا •
هكذا •
لا تسمح مدينتي :
أمي :
مصيدة العيون •
لا تسمح :
احملني •

***



الفصل الثالث

● « كنت أجلس وحيدا فى زنزانتى بسجن لانسج عندما اكتشفت فجأة أننى الوحيد الذى يعرف من الذى قتل عائلة كلتر » !

هكذا بدأ « فلويد والاس » حكايته !

« .. كان النوم قد بدأ بتسلل يثقل جفونى وأنا أستمع الى الراديو .. أخبار متعددة .. فى البداية أن أديناور وصل الى لندن للتحادث مع هارولد ماكميلان .. ثم على ما أذكر خبر عن الرئيس ايزنهاور وانه قضى حوالى الساعة فى مقابلته هامة مع الدكتور كيث جلنمان المتخصص فى أبحاث الفضاء .. ولكن النوم هرب فجأة لتتنبه حواسى كلها وأنا أستمع للمذيع يقول الآتى .

« .. رجال المباحث الجنائية الذين يتولون التحقيق فى حادث مقتل عائلة « كلتر » قد وجهوا اليوم نداء الى الجمهور يطلبون فيه مساعدتهم على كشف سر هذا الحادث البشع ، أى معلومات قد تفيد التحقيق أو ترشد الى القتلة ، ففى ١٥ نوفمبر الماضى اكتشفت جثث عائلة كلتر كلها ... الاب والام والابنة والابن ولم يستطع البوليس حتى الآن ان يكتشف الدافع أو الباعث على الجريمة ، وقد صرح « لوجان سانفورد » رئيس المباحث الجنائية لولاية كانساس بأن هذه الجريمة هى أبشع وأفظع جريمة حدثت فى تاريخ كانساس .

ريشة مأمون

• ملخص ما نشر •
فى ٥ نوفمبر ١٩٥٩ تسلل شابان هما « بارى سميث » و « ديك هيكوك » الى داخل مزرعة بالقرب من قرية هولكومب بولاية كانساس بأمريكا لتتم مجزرة بشعة .. ففى تلك الليلة قتلت عائلة بأكملها !
وعندما نشر الخبر ترك الكاتب الامريكى «ترومان كابوت» حياته المنعمة المرفهة بحى مانهاتن

قتل مع سبق الاصرار

بنيويورك ليذهب الى كانساس وفى مسرح الجريمة عاش « ترومان كابوت » ست سنوات كاملة قضاها القاتلين نفس الشىء ست سنوات حتى اعدام القاتلين واكتمال هذا الكتاب الذى هو مثال القصة القائمة على الريبورتاج الصحفى هذه هى قصة عائلة « كلتر » التى قتلت باكملها ، وبارى وديك اللذين قاما بالقتل .

« نعم هرب النام وتوترت أعصابى » .. فقد تفجر الخاطر فى عقلى فورا .. اننى وفى هذه اللحظة أستطيع أن أرشد عن القتلة » !

● لقد بدأ الامر كله قبل ذلك بزمن بعيد .. فى سنة ١٩٤٨ ، كنت فى التاسعة عشرة من عمرى .. بطريقة ما أو أخرى وجدت نفسى فى كانساس بالقرب فى حدود كلورادو ، وهناك أخبرنى البعض اننى أستطيع أن أجد عملا فى مزرعة مستر « هربرت كلتر » المسماه « بفالى فارم » ..

ذهبت وبالفعل عيننى هربرت كلتر فورا .

كان يعطينى مرتبا معقولا فى مزرعته ، كان رجلا طيبا ، ليس هو فقط وانما العائلة كلها .. مرة أعطانى خمسين دولارا عندما أخبرته انى صرفت كل مرتبى .. وعندما تركت العمل لديه فى النهاية كان ذلك من حوالى عشر سنوات فى سنة ٤٩ على وجه التحديد .. لم يكن هناك سبب محدد ولكنى وجدت نفسى تحن الى أن أخرج من جديد أطوف وأجوب الولايات طولا وعرضا .. تزوجت ثم طلقت .. ودخلت الجيش لاخرج بعد فترة ، حتى كان ذلك اليوم الذى اقتحمت فيه محلا لسرقته .. فى الحقيقة لم أكن أريد الاستيلاء على نقود وانما على بعض الآلات الكهربائية لافتتح محلا صغيرا لنفسى ..

المهم ، لم افتتح المحل بالطبع وانما حوكمت وأرسلت الى سجن «لانسنج» لاقضى فيه مدة العقوبة وهى خمس سنوات .



وفى تلك الزنزانة التى دخلتها لاول مرة فى حياتى التقيت « بديك هيكوك » .. كان زميلى فى الزنزانة ولشهور قليلة محدودة لانه أفرج عنه بعد ذلك .. ولست أدرى .. لست أدرى كيف بدأ الامر كله ، ولكنى أذكر انى حكيت « لديك » فيما حكيت عن عائلة كلتر وثرائها

.. أنتم تعلمون حاجتنا للكلام بعد أن تقفل علينا الابواب .. حكيت له كيف عملت فترة لدى « كلتر » وكيف انه ثرى للدرجة التى اشترى فيها مرة آلات زراعية لمزرعته بعشرة آلاف دولار مرة واحدة !

عندئذ لاحظت « ديك » ينتبه لحديثى فجأة .. منذ تلك اللحظة بدأ يسألنى عن عائلة « كلتر » يحتفظ بخزانة حديدية فى مزرعته وأجبته على ذلك السؤال بأنى أذكر اننى لمحت شيئا يشبه الخزانة فى غرفة مكتبه .

هذا ما حدث بالضبط ، بعدها بشهور أفرج عن « ديك » ولكنه وفى الليلة التى سبقت خروجه أخبرنى انه قرر أن يضرب ضربة سوف يكون بعدها من كبار الاثرياء .. قرر انه سوف يسرق عائلة « كلتر » وستكون الجريمة كاملة لا أثر يرشد عنه لأنه سوف يقتل كل من سيصادفه هناك .. لن يترك وراءه شهودا .. كما ذكر اسم شخص يدعى « بارى » يمكن أن يعاونه فى تلك المهمة .. سجين سابق على ما أعتقد كان معه فى السجن وخرج

لم أصدق كلمة واحدة مما قاله ، فعادة السجناء أن يتحدثوا بمثل هذه الاقوال كنوع من التفاخر .. ولكنى .. لكنى عندما سمعت فى الراديو نبأ مقتل عائلة « كلتر » كنت أعلم من القاتل ! ..

كانت هذه حكاية « فلويد والاس » .. ولكنها فى الواقع لم تصل الى علم المسئولين الا بعد ذلك بأيام ..

ففى البداية تخوف « فلويد » من أن يدلى بها .. تخوف أولا من أن البوليس قد يعتبره شريكا فى الجريمة أو محرضا عليها .. ثم تخوف ثانية من انتقام زملائه فى السجن الذين يعاقبون المرشد عادة بالقتل .

ولكنه فى النهاية وتحت الحاح من ضميره لم يستطع السكوت طويلا .. ذكر قصته لاحد زملائه الذى أقنعه بضرورة مقابلة مدير السجن .. وتمت المقابلة فى هدوء ..

استدعاه مدير السجن بحجة وهمية الى مكتبه .. ولكنه عندما استمع الى حكايته ، كان أول شىء فعله أن مد يده الى سماعة التليفون وطلب نمرة معينة .. نمرة « لونجان سانتفورد » رئيس مكتب المباحث الجنائية لمقاطعة كانساس !

عندما وضع « لونجان سانتفورد » سماعة التليفون فى مكانها بعد أن استمع لما قاله مدير سجن لانسنج ، ظل لحظة ساكنا شاردا ثم بدأ يتحرك يصدر أوامره ، ولكن أهم شىء فعله بعد ذلك واستغرق وقتا طويلا هى تلك المحادثة التليفونية مع « الفين ديوى » الضابط الذى عهد اليه بالقبض على قتلة عائلة « كلتر » ..

***

حينما وصل « الفين ديوى » الى منزله .. كانت « مارى » زوجته تعد طعام الغذاء .. وفى البداية لم تلاحظ شيئا .. على العكس بدأت تحدثه عن عدد من المشكلات التى حدثت فى غيابه .. كان يوما مثيرا فى رأيها .. قط الجيران تعارك مع قطهما وكاد أن يفقأ عينيه .. ابنهما بول تسلق شجرة ليسقط من عليها وكاد أن يفقد حياته .. وأن ابنهما الآخر حاول أن يحرق بعض الاوراق القديمة ليتخلص منها ولولا الحظ لاحترق المنزل كله

كل هذه الاشياء سردتها « مارى » ولكنها لاحظت فجأة تلك المشاعر التى ارتسمت على وجه زوجها .. كان وجهها محمرا يتفجر بلون الدماء ، ويده تهتز وهو يشعل سيجارته الثانية ، وعيناه تلتمعان ببريق غريب ..

– الفين حبيبى .. هل هناك أخبار طيبة ؟!

ودون أن يجيب أعطاها مظروفا أصفر ، عندما فتحته وجدت صورتين ومع كل صورة ورقة مطوية ملصقة بها .

وتعلق بصرها تقرأ ..

● هيكوك ، رتشارد أوجين ، ٢٨ سنة ، العنوان ادجرتون كانساس ، مكان الميلاد كانساس هيت ، الطول خمس أقدام وعشرة سنتيمترات .. الوزن ١٧٥ رطلا ، الشعر أصفر ، العيون زرقاء .. القامة متوسطة ، نصب وتزوير وشيكات بدون رصيد .

● سميث ، بارى ادوارد ، ٢٧ أو ٢٩ سنة .. مكان الميلاد نفادا ، الطول خمس أقدام وأربعة سنتيمترات ، الوزن ١٥٦ رطلا .. الشعر كستنائى غامق ، الجريمة سرقة .

وتأملت مارى الصور ، بارى وجه متكبر جامد ولكن ليس تماما فهناك حول العينين وتلك الشفاه شىء وسيم رقيق .

أما « ديك هيكوك » فقد استرعى بصرها شيئا فى عينيه .. شىء قاس حاد خبيث ، شيئا ذكرها بحادثة لم تنسها منذ طفولتها .. عيون قطة محبوسة فى قفص تركزت فيها كل عوامل الكراهية والالم .

– من هم يا ديوى ؟!

عندئذ ، حكى لها ديوى ، قصة « فلويد ويلز » ..

– ربما ليست هذه هى الحقيقة ؟!

– ربما كما تقولين .. ولكنى أشعر انها الحقيقة ! .

وعادت تنظر « مارى » من جديد الى الصور لتلتقى عيناها بعينى « ديك » من جديد .. وفجأة أحست كما أحس زوجها بأنها الحقيقة

أغمضت عينيها وقد بهت وجهها لتضع أصبعها على الصورة وتقول فى صوت خافت .

– يكفى أن تتخيل لحظة هاتان العينين وهما تقبلان نحوك فى الظلام !

وساد الصمت لحظة ، لتضع الصورتين فى الظلام من جديد وتقول فى صوت مرتعش .

– كم كنت أفضل .. لو لم أكن قد رأيت تلك الصور على الاطلاق !

بعد ذلك بساعات ، وفى منزل آخر .. كانت هناك امرأة تتلقى هى الاخرى صدمة مماثلة ، ولكن من نوع آخر ..

عندما سمعت جرس الباب يدق ، ذهبت لتفتحه ، ليقع بصرها على رجل فى ثياب مدنية يقف أمامها .. رجل لم تره من قبل !

– هل تسمحين لى بدقائق .. فأنا أريد أن أسألك بعض الاسئلة الضرورية ! ، وأمام شارة البوليس التى لمعت أمام عينيها ، تركته يدخل وهى تعلم ماذا يريد وماذا ستكون أسئلته .. ابنها « ديك » كالعادة .

وفى كلمات بطيئة واثقة وعيناه تدوران تتفحصان الغرفة بدأ « ناى » ضابط البوليس ينهال بأسئلته على الام ، أسئلة من كل نوع ولكنه تحاشى تماما أن يذكر السبب الحقيقى لمجيئه .. كل ما ألمح عنه أن « ديك » نصب على بعض المحلات التجارية فى مدينة « كانساس » بواسطة شيكات مزورة وانه أتى ليستوضح الامر .

وكأى أم مذعورة ترى ابنها يهدده السجن من جديد بدأت تحكى له حياة « ديك » وتحاول أن تبرر تصرفاته .

« ديك » انسان طيب ولكن الظروف هى التى دفعته فى طريق النصب ، فى البداية كان طالبا ممتازا .. كان أشهر من يلعب كرة السلة فى المدرسة وفى الوقت نفسه طالبا مجدا فى دروسه .. الظروف هى السبب فأبوه مريض بالسرطان والبيت خال من النقود ولذلك لم يستطع أن يواصل دراساته الجامعية ..

اشتغل فى البداية فى شركة سكك حديد « سانتافى » بأجر قدره ٧٥ دولارا أسبوعيا مما جعله يظنه مبلغا كافيا للزواج ، وبالفعل تزوج .. تزوج من « كارول » ليعيش حياة أكثر من طاقته المالية .. كانت مسرفة وكان

هو أيضا يحب الحياة المنعمة ، وهكذا بدأت المتاعب .. تلك الشيكات المزورة تدخل حياته لأول مرة .

ومعها أيضا دخلت أشياء أخرى .. طلق زوجته وتزوج بأخرى .. بدأ يقامر ، بدأ . وراقبها (ناى) يحاول أن يبقى متماسكا هادئا . ولكن كل أحشائه كانت تتقلص .. بعد وقعت عيناه فيما وقعت على شيء استرعى بصره .. بندقية صيد جديدة تستند على أحد الجدران .

ونهض يتقدم متمهلا من البندقية يتفحصها في ضوء مصطنع ..

ــ بندقية جميلة .. لابد وانكم دفعتم الكثير من أجل شرائها ! ..

وتنهدت مسز « هيكوك » تقول :

ــ لا .. لم ندفع على الاطلاق .. «ديك» هو الذى اشتراها بأحد شيكاته المزورة يستعملها مرة واحدة فى نوفمبر الماضى عندما ذهب يصطاد السمان مع صديق له يسمى « بارى » .. دفع فيها مائة دولار وزيف اسم أبيه على الشيك .. الآن نحن مضطرون لدفع هذا المبلغ فى الوقت الذى لا نملك فيه الكثير .

هى الظروف دائما ، فصديقه « بارى » هذا هو المسئول عن دفعه فى ذلك الطريق ، لقد رأيت (بارى) هذا عندما حضر مرة هنا مع « ديك » ، ولكنى لم أسترح اليه .

ــ أين « ديك » الآن !؟

وكان السؤال مفاجئا ، ولكن مسز «هيكوك» لم تفعل سوى أن تبتسم ابتسامة مريرة يائسة لتقول فى النهاية ..

ــ أفتح خريطة الولايات المتحدة وضع اصبعك على أى مكان فيها .. فربما .. ربما يكون هناك !

***

كان الظلام قد هبط ، ولكن ذلك لم يمنع « ديك » « وبارى » أن يظلا فى مكانهما ينتظران ، وتلفت « بارى » ينظر .. طريق طويل مهجور تحف به الصحراء من كل جانب كأنما تحاول أن تخنقه ، طريق أوماها نبراسكا الصحراوى .. وكانا ينتظران !

« ديك » يقف فى جمود ينظر الى الطريق فى صمت ، و « بارى » يتحامل اعياء على قدميه حتى يده حقيبته الكبيرة .

ومن بعيد بدأت أنوار سيارة تقترب مسرعة .. وتقدم «ديك» .. يشير اليها ، والتفض قلب « بارى » وهو يراها تتوقف ..

ــ هل يمكن أن تسمح لنا سيدى بالركوب معك حتى « أوماها » ! وتفحصهما مستر « بل » السمسار المتجول لاحدى شركات اللحوم الباردة مليا ..

أوامر الشركة صريحة .. ممنوع بتاتا أثناء تجواله أن يقبل ركوب غرباء معه .. ولكن ماذا يمكن أن يفعل !؟ .. الوقت مساء والتعب قد حل به والملل قد تملكه .

يبدو عليهما انهما شابان بسيطان مهذبان .. ليركبا معه اذن ! ..

وفتح لهما الباب يدعوهما للركوب ..



ولكنه لم يدر انه بذلك قد فتح الباب للموت نفسه ! ..

***

فى المقعد الخلفى للسيارة جلس « بارى » يستمع فى صمت لما يدور أمامه ويرقب بعيون جامدة الطريق وهو يتلوى كثعبان كشفه ضوء القمر .. يستمع ويرقب وأيضا ينتظر !

فالعلامة المتفق عليها ، أن يستدير نحوه « ديك » ليقول له .

ــ بارى اعطنى عود كبريت !

فى تلك اللحظة سوف يخرج الحجر الذى أخفاه تحت مقعد السيارة ليهوى به على جمجمة مستر « بل » .. وفى نفس اللحظة سوف يمسك « ديك » بعجلة القيادة حتى تتوقف السيارة ..

بعد ذلك الامر بسيط ! .. الجثة سوف يلقونها على الرمال بعد تجريدها من كل شيء .. وبالسيارة سوف يطيران حتى « ميامى » لقضاء فترة هناك كما يفعل الأثرياء .

لقد كانت الايام الماضية أياما مضنية مقفرة قاسية .. فى المكسيك انتهت النقود فى النهاية .. كل شيء تبخر .. وكيف لا يتبخر « ديك » لا يترك ساقطة يراها والا ويعود بها فى نهاية الليل الى غرفتهم .. شيء مقزز أن يجلس يرقب « ديك » فى السرير المجاور يأتى كل تلك الاشياء .

حقيقة انهما عاشا فترة بعد ذلك عندما تعرف « ديك » على تلك المرأة المسنة التى كانت تعطيه النقود ، ولكن الامر انتهى عندما عرفت ، اكتشفت انها ليست الوحيدة فى حياته .

الكنز المدفون أكذوبة .. وأيام الجوع مؤلمة قاسية .. وحتى قيثارته عاد يوما ليكتشف انها سرقت .. كل شيء ذهب وتبخر ليبقى فى النهاية صندوقه الذى فيه كل ذكرياته ، بعض الخطابات وقصاصات المجلات و .. كل تلك الاشياء التى يعتز بها والتى يعتبرها « ديك » سخافات ! .. لقد كان آخر شيء فعله قبل أن يتركا المكسيك عائدين الى الولايات المتحدة ، أن يصدر الصندوق بالبريد الى مكتب بريد لاس فيجاس .. كلها ساعات ويصلان وعندئذ سيسترجع الصندوق من جديد ..

وأخرجه من شروده ، ضحكة مستر « بل » العالية لنكتة قذرة من نكت « ديك » ، كفى يا « ديك » كفى ! .. ان الحجر فى يدى وأعصابى كلها متوترة .. لماذا لا تعطى الاشارة ! ..

ــ هل سمعت هذه النكتة يا مستر « بل » .. ماهو التشابه بين الذهاب الى المرحاض والذهاب الى القبر !؟

ــ لا أعرف !

ــ عندما تحين الساعة لابد أن تذهب !

وتعالت ضحكات مستر « بل » فى الوقت الذى استدار فيه « ديك » أخيرا وفمه يكاد ينطق بالكلمات المنتظرة ..

فى هذه اللحظة توقف مستر «بل» بالسيارة فجأة وهو يقول :

ــ هناك شخص آخر يريد الركوب معنا !

وبعيون زائغة والعرق يتصبب على جبينه ويده تعيد الحجر الى مكانه ، أخذ يرقب «بارى» ذلك الجندى الزنجى الذى دخل السيارة وهو يتمتم شاكرا .

ــ عندما تحين الساعة لابد أن تذهب ! .. ها .. ها .. ها ..

***

بعدها بساعات كانا يسيران من جديد بعد أن أنزلهما مستر « بل » ..

كان المطر يهطل كالسيل يتخلل ملابسهما ووجهيهما .

ــ بارى .. هناك كوخ فى نهاية الطريق على ما أظن .. هيا بنا ! ..

وراءه يجرى حتى دخل الكوخ .. ولكنه لم يستطع الجرى مثله .. كانت أنفاسه محمومة كأسياخ من النار فى صدره .. وساقاه المشوهتان كأثقال من الرصاص تمنعه من الحركة .

ولذلك كان أول شيء فعله عندما وصل الى ذلك الكوخ أخيرا أن يرمى بجسده على الارض ويغيب فى شبه غيبوبة ..

ــ ديك ! .. لقد انتهينا ! .. كلها أيام وسنقع فى أيديهم وعندئذ ستلتف الحبال حول أعناقنا !

ولمح « ديك » ينتفض فى الظلام غاضبا يحاول أن يشعل سيجارة ويقول فى صوت منفعل ..

« البقية صفحة ٤٤ ــ ٤٥ »

بيروت من يوسف العانى

الفنان يوسف العانى يعرفه جمهور بغداد وبيروت ممثلا وكاتبا ، وقد عرفته القاهرة كاتبا وناقدا على صفحات روزاليوسف وصباح الخير ٠ وقد شاهد يوسف العانى العرض المسرحى الذى قدمته فرقة فؤادالمهندس فى بيروت ٠ وأرسل لنا مقالا حول اللقاءات المسرحية بين البلدان العربية ٠





نريد القومى والعرائس

أما المهندس فلم يأت بجديد

لم أرد أن أكتب شيئا عن فرقة فؤاد المهندس ٠٠ طيلة فترة تقديمها لمسرحياتها على مدرج لبنان فى عالية ٠٠ ذلك لان واجب الضيافة يقتضى منا المجاملة والترحيب بفنانى بلد نكن له كل تقدير ومحبة واعتزاز ، وآثرنا ان نعطى رأينا بعد أن نشاهد ماستقدمه هذه الفرقة المسرحية ٠٠ ومستوى ذلك الانتاج ٠٠ وأخيرا الاثر الذى ستتركه فى نفوسنا ٠٠

ولفؤاد المهندس قصة طويلة مع مؤسسة المسرح قرأناها فى الصحف والقصة ليست ذات طابع شخصى بحت ٠٠ بل انها تتضمن مفهوما معينا للكوميديا ٠٠ والمسرحية الضاحكة ٠٠ محتواها ٠٠ هدفها ، الاثر الذى تتركه فى نفوس المشاهد ٠٠ وما تحركه فيه من مشاعر خيرة طيبة ، أو تدغدغ عواطفه وتخدره ٠٠ وتضحكه حتى على نفسه دون أن يدرك انه قد ضحك على نفسه وسخر منها ! ٠٠

وكان أن تتبعنا موقف المهندس وتراجعه بعض الشىء عن موقفه ومفهومه الخاطىء ٠٠ وتأييده لمؤسسة المسرح على موقفها بشرط أن تقوم المؤسسة بتدليله وارضاء بعض غروره، وأن تجد له بعد ذلك « النص » الذى يتلاءم معه ومع شويكار ،

اذن .. فؤاد المهندس .. ومن معه .. منعم مدبولى .. وسمير خفاجى .. وشريكة حياته وفنه شويكار ، يعيشون الآن صراعا خفيا وظاهرا مع المؤسسة الرسمية للمسرح ، وهى ولا شك مسئولة عن مستوى المسرح فى بلدها ودوره الهام والكبير فى اغناء جمهوره بكل ما يغذى نفسه وعقله .. ويرفعه الى المستوى اللائق بكل بلد متحضر ينشد الجديد النافع لشعبه ..

اما المهندس وجماعته .. فينطلقوا من ذاتهم فى ان يعملوا ما يريدون وفق قابلياتهم هم .. وبمستوى ادراكهم .. وحسب سلوكهم الذى ألفوه فى المسرح ، مهماكان هذا السلوك بعيدا عن مفهوم العصر .. وغريبا عن القيم الفنية التى يحاول «المخلصون» و «الحريصون» من فنانى هذا الجيل تثبيتها فى معظم مايقدمون .. من انتاج مسرحى ..

ولسنا الآن فى مجال مناقشة هذا الرأى بالرغم من ايمانى الشخصى بأن ذلك أصبح « فرضية » لا تحتاج الى دليل وأن الحديث عنه ضرب من تحصيل الحاصل .. وأن الاضحاك لم يعد حركة نابية تؤدى على المسرح ولا صراخا وزعيقا يصدر من « لا سبب » .. وليس الاضحاك فى المبالغة الى درجة الاسفاف ، ولا فى افتعال المواقف وتعقيدها ولا بانطاق الممثل سيلا من النكات والتعليقات الصارخة .. أو الساخنة أحيانا ..

الاضحاك موقف بحد ذاته ! .. الاضحاك يؤدى دورا ناقدا وساخرا أحيانا .. لكن هذا الموقف يتضمن تبريرا واقناعا ، وبالتالى رفضا لكل ماهو غير منطقى وغير عادل وغير معقول ، وبهذا يصبح الاضحاك تسلية ومتعة عميقة وفائدة أيضا .

ان المهندس ومن معه يحاولون دائما ان يجعلوا من هذه المفاهيم « بعبعا » مخيفا فيبالغوا فى تفسير النهج السليم الذى يراد منهم أن ينهجوه .. لكى يكون لفنهم مستوى جيد ومحتوى مقبول ومعقول .. وبذلك يحاولون أن يعطوا الحق فى تخلفهم عن المحاولات الاخرى التى تجرى فى المسرح المصرى فى الوقت الحاضر ..

الى هنا ونحن نعطى بعض الظلال على دور المهندس ومن معه ابتداء بالمسرح الكوميدى الذى عمل فيه اخيرا وانتهى بالفرقة التى شكلها بعد حين .

اما الذى نود ان نشير اليه والذى يهمنا حتما .. وبيروت على أبواب حركة مسرحية لاجدال فى انها ذات معالم مخلصة وذات أبعاد لاشك فى جدواها لتثبيت دعائم مسرح لبنانى متطور فهو الآتى :

نحن نرحب بتبادل الزيارات بين الفرق المسرحية العربية فحين سافرت فرقة المسرح الحديث الى القاهرة وجدت هناك ترحيبا كبيرا واستطاعت أن تقوى الرابطة بين فنانيها وفنانى البلد الشقيق .. وحين زارت نفس الفرقة بغداد .. سجلت نجاحا كبيرا وفتحت أمام العاملين فى المسرح العراقى سبيل اللقاء الفنى الجاد .. وتبادل الخبر على صعيد عملهم المسرحى الذى قدمته ..

والمسرح فى الجمهورية العربية الآن ، يعيش حياة دافقة بالجهد والحيوية ومؤسسة المسرح هناك تبحث عن الجديد ، وتؤكد المحاولات الجادة .. وتشجعها .. فابتداء بالمسرح القومى ، وانتهاء بمسرح العرائس ، تبذل الجهود المخلصة ليكون للمسرح اليوم مكانته اللائقة به وليصبح جزءا هاما من حياة الشعب نفسه ..

وفى لبنان ، كما اعتقد ، يحتاج العاملون فى مسرحه الى لقاءات عديدة مع المسرح القومى بما قدمه ويقدمه الآن من انتاج مسرحى .. بمستوى فنى عال .. نتيجة الخبرة الطويلة التى يتمتع بها فنانوه ونتيجة التحصيل الفنى المتطور الذى ناله لفيف من فنانى المسرح وشبابه ..

والجمهور هو الآخر .. بحاجة الى هذه اللقاءات .. فهو - كما أعتقد - قد اطلع على على الوان عديدة من انتاج مسارح الريحانى واسماعيل ياسين وفؤاد المهندس نفسه .. ولا أظن أن كلا من هذه المسارح تستطيع أن تضيف شيئا جديدا على ماقدمته عبر التليفزيون .. الا القليل الذى لا يغير من جوهر هذا المسرح ومحتواه .

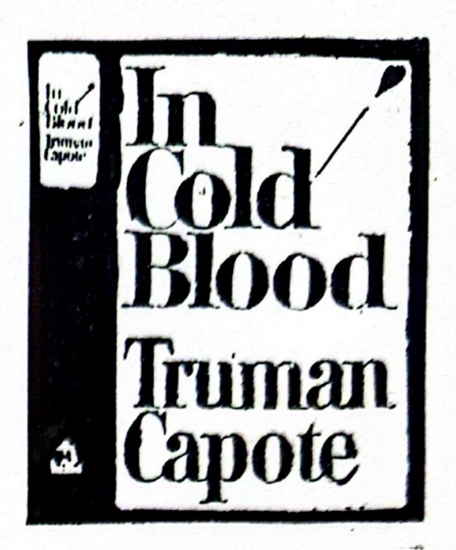
والفنانون والجمهور بحاجة الى الاطلاع على الالوان المسرحية الجديدة التى تقدمها القاهرة الآن .. مسرح العرائس مثلا .. فهو لون جديد أولا .. ويمتاز بمستوى فنى عال استطاع أن ينال تقدير واعجاب أكثر بلد اوروبى زاره .. وكان ان فاز بالجائزة الثانية فى مهرجان بخارست الاخير ..

مسرح العرائس يعكس المحاولة الجديدة التى استطاع فنانوه فيها أن يطوروا خيال الظل وأن يضمنوه مواضيع ترتبط بالتراث الشعبى .. وتقترب من الجمهور صغيرة وكبيرة وبذلك كسبوا رقعة واسعة وعريضة من الناس مع الاحتفاظ بالمستوى الفنى الذى يلف كل انتاجهم

وفنانو المسرح بحاجة الى لقاءات مع مسرح الجيب .. أو المسرح العالمى .. والجمهور بحاجة الى لقاءات تقدم لهم عطاء جديدا عليهم يمدهم بقيم جديدة .. يحسون بعدها بالفارق بين الانتاج السطحى الهزيل والانتاج الجيد محتوى وشكلا ، وفى القاهرة أكثر من مجال يحقق هذا الغرض الذى نريده ..

أما فرقة المهندس .. فمع احترامى لقابليات وكفاءات أعضائها .. لم تات بشىء جديد للمشاهد اللبنانى .. ولا لنا نحن المشاهدين العرب .. اللهم الا للذى لم ير للمهندس أى عمل فى المسرح أو التليفزيون أو السينما .. وهذا أمر نادر كما أعتقد .

تحياتى لفرقة فؤاد المهندس .. مع أملى الكبير فى أن توظف كفاءاتها وطاقاتها الفنية .. فى أعمال ترقى الى مستوى الفرق المسرحية الاخرى فى القاهرة .. وأن يكون لنا لقاء مع فرقة المسرح القومى ، أو مسرح العرائس .. أو أية فرقة مسرحية تضيف لنا شيئا جديدا .. هنا فى بيروت أو بغداد أو دمشق .. أو غيرها .. شيئا يترك فى نفوسنا الاثر العميق والمتعة الحلوة .. والتقدير لجهودها ، وابداعها .



قتل مع سبق الاصرار ـ بقيـة

ـ اننا لم نترك أى شهود .. لقد قلت لك ذلك الف مرة .. لقد .. وتوقفت الكلمات فجأة فى حلقه ..

واستدار « باري » ينظر الى حيث تعلق بصر « ديك » ..

مع لهيب الكبريت لمعت امامهما سيارة تقف ساكنة فى الظلام أمام الكوخ .

سيارة جديدة « شفروليه » خالية وبداخلها المفتاح فى مكانه .

رغم تحذير « باري » واعتراضاته ، اصر ديك على رأيه ، من جديد عادا بالسيارة المسروقة الى « كانساس سيتى » ليجمعا قدرا من المال يستطيعا به أن يصلا الى (ميامى) كما كانا يأملان ، وفى « كانساس سيتى » ، ومن جديد خرج « ديك » يجول جولته المعتادة بعد ان ترك باري فى أحد الفنادق .. النصب والشيكات المزورة من جديد ..

وكالعادة أيضا عاد فى النهاية والسيارة مليئة بالاشياء التى استطاع الحصول عليها .

فى تلك الليلة استعاد « باري » الثقة بنفسه مرة أخرى وهو يرى نفسه فى سيارة جديدة تحمله صوب « ميامى » .

ولكن الشىء الذى لم يكن يعرفه ان تلك الشيكات لم يختف أمرها طويلا كما حدث فى المرة السابقة .

فى نفس اللحظة كان « الفين ديوى » يتلقى مكالمة تليفونية من مساعده « ناى » ..

ـ ألفين .. أصحابنا فى المدينة .. لقد ظهرت الشيكات من جديد .. وهما يتجولان بسيارة مسروقة .. سيارة شيفروليه جديدة! .. لقد غيرا نمرتها بنمرة أخرى ولكن أحد الذين نصب عليهم « ديك » كان حريصا فسجل على الشيك نمرة العربة انها نمرة « كونتى جونسون ١٦٢١٢ ! »

***

لم يكن الوصول الى « ميامى » عسيرا .. لقد كان يكفى أن يتوقفا بالقرب من أى سيارة خالية ليسحب « باري » البنزين منها ثم يملأ خزان سيارتهما .. تلك العملية التى تخصص فيها دائما ..

ولكن الشىء العسير والمقزز هى تلك العملية التى تخصص فيها « ديك » ! ..

مثلا .. وعندما وصلا الى شاطىء «ميامى» وبينما كان باري يجلس على الرمال يرقب « ديك » وهو يستحم ، رآه فى النهاية يقترب من فتاة فى الثانية عشرة من عمرها تلعب فى الرمال فيضاحكها قليلا ثم يمد يده فى النهاية يتحسس يدها .. ان « ديك » ينكر أن فى نفسه ذلك الشذوذ .. ينكره بقوة ويقول دائما « أنا طبيعى .. لا أهتم الا بالنساء »

ولكن الحقيقة غير ذلك .. فقد كفاه تلك النظرة المذعورة التى وجهتها اليه الفتاة عندما أمسك بيدها ليتراجع بسرعة ، فلابد أن خبرته علمته متى يكمل ومتى يتراجع !

شىء مقزز ! .. انه يكره ما يسميه « بالشذوذ والانحراف الجنسى » يكرهه الى الحد انه فى تلك الليلة التى لن ينساها كاد يقتل « ديك » عندما بدأ محاولاته مع تلك الفتاة المذعورة ! ..

.. انه الكريسماس الكل من حوله ينتظر المساء لكى يحتفل بتلك الليلة التى لا تتكرر سوى مرة واحدة كل عام .. ولكنه يحس بالخواء .. الخواء يملأ نفسه ويقبض بيد حديدية على احشائه ، لقد تبخرت ومضت كل تلك الاحلام .. الكنز المدفون .. أن يصبح مغنيا ، أن يعيش حياة مرفهة منعمة ويتزوج فتاة مثقفة لابد وان تكون من خريجات الجامعة .

انه يعلم انه وديك .. يسيران فى طريق مسدود .. أسبوع واحد فى ميامى كان كافيا لتبخر النقود هى الاخرى ليبحث ديك عن عمل ثم يعود فى المساء غاضبا .. يقول :

ـ تصور ! .. دولار واحد فى اليوم .. الا يعرفون انى أبيض ولست زنجيا .. ان (ميامى) أسوأ من (المكسيك) .

من جديد كان عليهما الرحيل .. تكساس .. نيفادا ، لاس فيجاس .. ثم بعد ذلك أين .. طريق مسدود هذا أمر لا شك فيه .

***

٣٠ ديسمبر هو عيد ميلاد نانسى ! ...

فى غرفتها وقفت « سوزان » تنظر والدموع فى عينيها الى ذلك الطريق الذى كانت تأتى منه نانسى فى ذلك اليوم فرحة بأعوامها الغضة النضرة .

لقد حاولت بعد مقتل « نانسى » أن تعوض « بوبى روب » عما فقده ...

فى البداية كانت الصداقة ... ثم علامات الحب ... ولكن « بوبى » لم يستطع أن ينسى ... المشكلة أن كليهما كان يحاول أن يغرق فى نفسه شيئا لابد وأن يعيش .. ذكرى نانسى !

بعد ذلك اختفى « بوبى » من حياتها ... اختفى ولكنها تراه الآن يسير فى الطريق . كان يسير فى جمود متوجها صوب منزل « نانسى » المغلق المقفر .

انها تعلم ماذا سيفعل ! سيقف أمام المنزل يسترجع الماضى ثم يعود صامتا مطاطىء الرأس .

« بوبى » لن ينسى « نانسى » أبدا ... وهى أيضا لا تستطيع أن تنسى !!

٣٠ ديسمبر هو الزمان الذى توقفت به السيارة أخيرا أمام مكتب بريد « لاس فيجاس »

من السيارة خرج «بارى» يسترجع صندوقه بينما بقى « ديك » بها ينتظره .

وشرد « ديك » يفكر وهو يرقب « بارى » يتوجه الى المكتب ويختفى فيه ! ..

عبء ثقيل هذا الرجل ! ... مصمم على استرجاع صندوق ليس فيه سوى قصاصات ورق وبضع خطابات ! .. ثم .. ثم ذلك الذى حدث قبل وصولها الى « لاس فيجاس » .. أليس ذلك جنونا !! ..

فى الطريق رأى « بارى » رجلا عجوزا يسير وبجانبه غلام ، كان مريضا ولذلك أصر « بارى » على أن يركبهما العربة حتى « لاس فيجاس » ..

كان الرجل مريضا الى الحد الذى خشى منه « ديك » أن يموت داخل السيارة ... وكان الغلام غريبا الى حد كبير .

أخبرهما أن الرجل جده وأنه مريض وأنهما يسيران يبحثان عن أمه التى اختفت منذ سنوات .

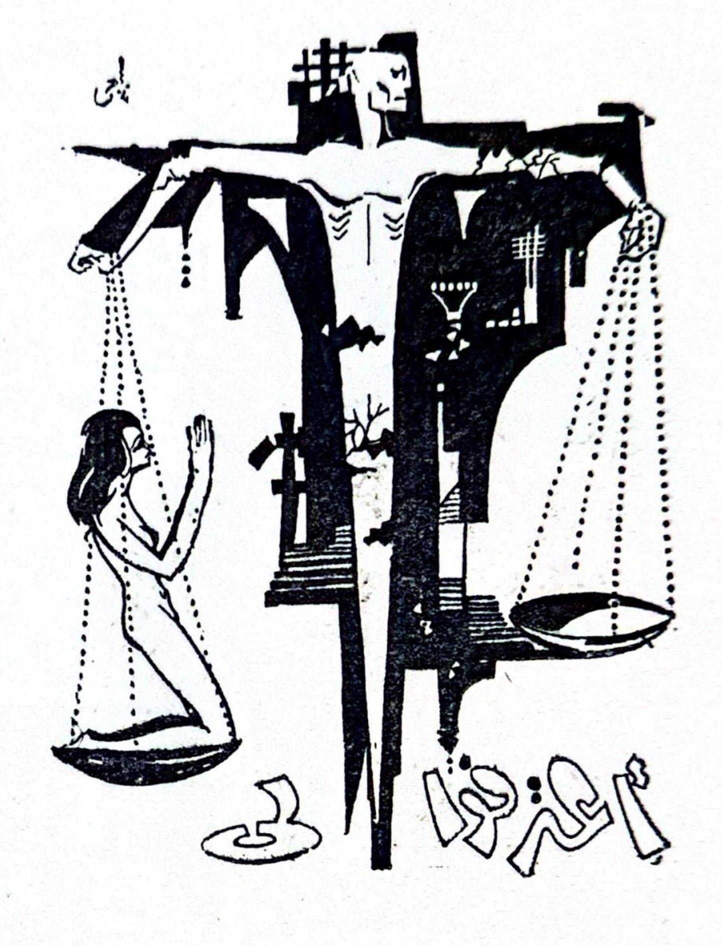
فى الطريق أيضا علمهما الغلام كيف ينتفعان بالأشياء المهملة ..

طيلة الطريق الصحراوى كان يطلب منهما التوقف اذا ما رأى زجاجة « كوكاكولا » ملقاة خالية ... حتى امتلأت السيارة فى النهاية بعشرات الزجاجات

وعندما وصلا الى « لاس فيجاس » حملها الغلام ليبيعها بعشرة دولارات ...

ولكنه وقبل أن يختفى مع جده أعطاهم فى هدوء خمسة دولارات وهو يقول :

مصطفى محمود



تزوجتها بعد طول بحث وبعد سنوات تردد رأيت فيها الكثيرات ولم يعجبنى العجب ولا الصيام فى رجب حتى كدت اياس .. وانا رجل صعب ولى الف شرط وشرط ومقاييسى

فى الجمال دقيقة .. البياض الناصع ، والقوام الفاره .. والدم الشربات ، والثقافة .. وما اصعب أن تجد هذه الصفات أو بعضها مجتمعة فى واحدة ..

ومضى العمر وانا أبحث .. والشعرات البيض تزحف الى راسى واليأس يزحف معها .. حتى حدث ذات نهار سعيد ، ان رأيتها أمامى ، التمثال الجميل الذى طالما حلمت به .

ولن أطيل عليك ، خطبتها وبعد شهور من الخطوبة تم زواجنا ..

وبدأت أعيش فى هناء واستقرار بعد طول حرمان .

ولكن شيطانى بدأ يسول لى الشكوك ..

وريبة خبيثة بدأت تزحف على عقلى وتنمو فى وجدانى ، وتنغص على سعادتى .

وقد بدأت هذه الريبة فى ليلة حب أسلمت لى خطيبتى نفسها بعد الخطوبة وقبل عقد القران ..

من ساعتها وأنا أسائل نفسى .. من يضمن لى انها لن تبيح نفسها لغيرى مادامت عواطفها جامحة الى هذا الحد ..

والشك يزداد ويتحول الى تعاسة لا شفاء لها .

وأنا لعلمك قاضى تعودت أن أعامل الناس كمتهمين وان انظر الى كل حادثة كدوافع وافعال وحيثيات وأن أجرم كل فعل .. وأن أحلل كل بادرة وأن أبدأ بالشك لانتهى الى اليقين .

وأنا أتعذب ..

ولا أعرف أين سينتهى بى عذابى .

***

انت مخطىء فى حق نفسك وحقها ..

ان مافعلته عن ثقة فيك قلبته أنت شكا فيها ..

ان ماقدمته لك قدمته محبة وغراما وثقة وليس من العدالة ان ترده لها شكا وريبة وتوجسا أيها القاضى العادل ،

عش حياتك بملء قلبك واطرد هذا الشك الخبيث واستمتع بحبك ولا تضع السم فى الشهد الصافى الذى امتعتك به ..

ولا تنسى أن الشك جريمة لانه يقيم اتهاما ظالما مسبقا بدون قرينه .

ـ النصف لى .. والنصف لكم ! ..

ان بارى عبء ثقيل ! .. لابد من التفكير فى ذلك الأمر ..

كان « ديك » غارقا فى خواطره ... و « بارى » يخرج من مكتب البريد يحمل صندوقه على كتفه متوجها الى السيارة .

ولكنهما لم يلحظا تلك السيارة المملوءة بالرجال التى توقفت عندما شاهدت سيارتهما .

واحد من الرجال اخرج لوحة من جيبه ليراجع نمرتها على النمرة المكتوبة لديه .. ثم هز راسه فى النهاية للآخرين .

***

كان « الفين ديرى » يستحم بمنزله عندما تلقى تلك المكالمة فى « لاس فيجاس » ..

رأته « مارى » يخرج عاريا من الحمام يدور حول نفسه يرقص .. يقبلها .. ثم يحمل ابنه « بول » بين ذراعيه ويدور به راقصا من جديد ..

للحظة ظنته مجنونا ولكنها فهمت عندما تلاقت عيناها بعينيه ! ..

ـ نعم ! .. لقد وقع أخيرا ، لقد جاءتنى مكالمة من « لاس فيجاس » الآن بان « ديك هيكوك » و « بارى سميث » فى قبضة البوليس ! ..

عندئذ وقبل ان تنطق « مارى » بكلمة واحدة .. تساءل « بول » الصغير وهو يحتضن عنق والده ..

ـ ماذا ستفعل ياأبى ؟! ..

ـ ساطير الآن الى «لاس فيجاس» لأحضرهما!

ـ ارجوك .. أرجوك ياأبى لا تحضرهما هنا ! ..

كان خائفا .. طفل فى التاسعة من عمره يمكن أن يخاف !

قبله الفين ليقول فى صوت حنون ..

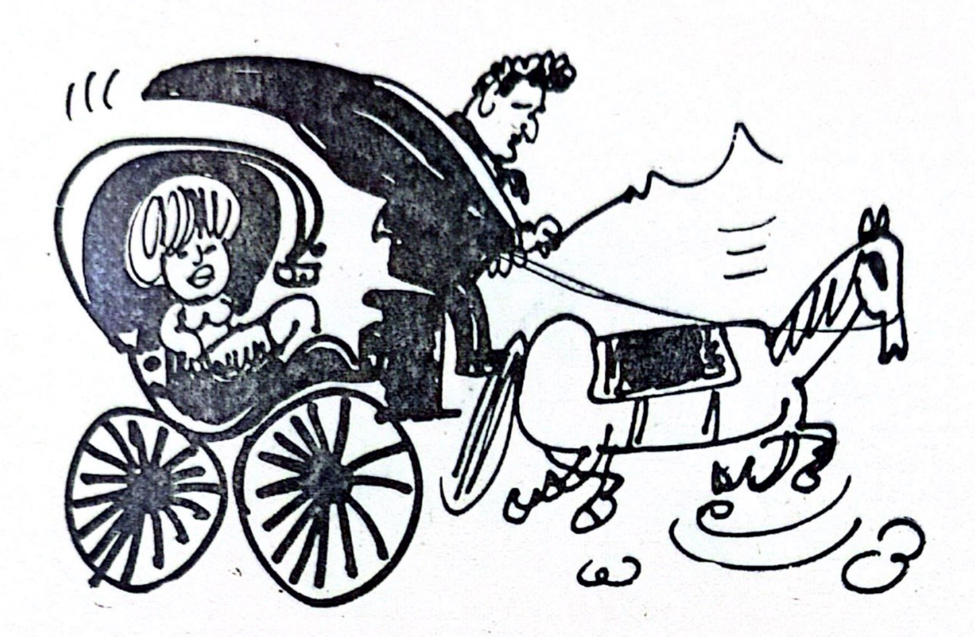
ـ « بول » لاتخف .. لن يستطيعا بعد الآن ان يؤذيا انسانا آخر .. سنمنعهما من ذلك ... تأكد !! ..

« الهام سيف النصر »

« البقية العدد القادم »

• نقد فيلم •

مغامرات سيد درويش



الكونت دي مونت
سيد درويش

● عيب السينمائيين ـ ولنكن صرحاء ـ انهم عندما يقابلون وزير الثقافة ، يشرحون بحماس مشاكلهم العامة فى صناعة السينما ، ثم يفتر حماسهم تدريجيا ويغرقوا الوزير فى تفاصيل فرعية تطمس القضية . والسؤال : هل فى استطاعة السينمائيين الاحتفاظ بالتفاصيل أكبر مدة ممكنة ، حتى يستطيع ثروت عكاشه أن يستوعب لغز هذه ... « السيما » !؟

● احترمت فريد شوقى عندما سمعته يقول صحيح فيلم ٣٠ يوم فى السجن ، نجح فى الشباك ، انما كلام فارغ . عايز اعمل حاجة كبيرة ، عايز ارضى عن نفسى . باطلب كتير ؟!

● مهما قيل عن يوسف وهبى و «شيخوخته» الفنية فان وقوف هذا الفنان الكبير فى بلاتوه التليفزيون أمام مخرج شاب هو سعيد عيادة ، ليمثل دورا فى قصة أنيس منصور « اشعة الموت » شىء عظيم يجعلنى انحنى لاصراره ، وتواضعه ، واستمراره ..

● صيد السمك ، رياضة مهمة ، لبعض الاسماء الجديدة الناشئة فى ميدان الفن ، يجب أن يمارسوها !!





يوسف وهبى



ليلى مراد

● تعتاد المجلات من حين لآخر تجديد نفسها تغيير أبوابها ، اعادة النظر فى شكلها الفنى حتى لا تتجمد وتفقد قارئها

وهذا ينطبق ـ أيضا على مجلة الهوا !

● مازال مكان ليلى مراد شاغرا ، فى السينما وفى الغناء !

● كنت أظن أن مكتبة التليفزيون مقفرة من كتب التليفزيون .. حتى عثرت على كتابين مترجمين . أحدهما للسيدة تماضر توفيق عن (التليفزيون والطفل) والثانى للاستاذ احمد طاهر عن (انتاج واخراج البرامج) .. الكتابان ـ بحق ـ شىء يستحق القراءة ، من العاملين وراء الشاشة الصغيرة ، والكتابان ـ للعلم ـ قديمان ـ حتى لا أدخل تحت بند الاعلانات !

● أنصح « الفنان الصادق » حسن يوسف أن يقود مظاهرة تمرد ضد نفسه ! لعله فاهم ماأقصده !

● ملكة الاحساس بالجمال، لو اننا غرسناها فى أطفالنا منذ نعومة اظفارهم ، لاستغنينا عندما يكبرون عن اسابيع النظافة ! ..

● موسم « توتر الاعصاب » يقترب دورى الكره اقترب !

● هل صحيح أن بعض قصور الثقافة .. « قصور » فقط !؟

« مفيد »

والد الأراجوز

انا عندى ياولاد الحلال حدوته ،
انا والدى هو اللى عاشها ، ولا حد
قبلى نقشها فى حجر ولا مخطوط

كان والدى بالطبع زيى أراجوز
ولكن حزايني ، وانا كنت واد قطقوط

الخالق الناطق ، دماغى دماغه • الخالق
الناطق ، كما الشموط •

كان صوته ، الله يرحمه ، صفاره
وجسمه رايح جاى زى الفاره ، وعضمه
يانجارين بيلق فى الزعبوط

وفى يوم من الايام ... خلى بالك
معاى : هنا العقده ، نده عليه الملك
وكان ملك اعظم من العمده ، وعينه
ضحك وى العهده وقال له
ياالعب من القرموط

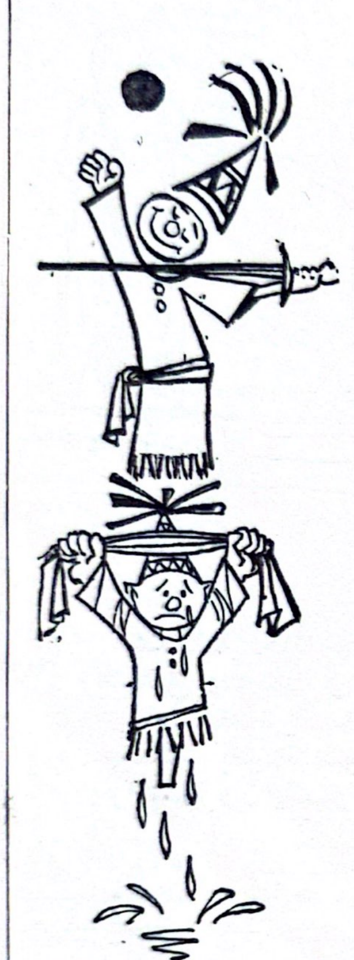
تضحك الولد اعلى مراتبك ، تبكى
الولد اقطع رقبتك • افهم كلامى وامشى
بالمظبوط

والدى ، الله يمسيه بالخير ، ماكانش
ناقصه ، طلع سلاح أبيضانى وقطع
رقبته بنفسه ، راح الولد فى البكا
وانا والدى مات مبسوط

انا والدى مات مبسوط لانه عكس
امر الملك أيام ماكان الملك ملك
ومصروف الامل مضغوط

ومن ساعتها ، وانا عندى جيوب
انفيه وعينى كما الحنفيه والدمع منى
وفيه بحر ماله شطوط

« فؤاد حداد »



• جورج البهجورى •





شفت سيد درويش فى السينما .. بيخطف هند وستم فى حنطور ويجرى بيها .. وبعدين يكسر لها اودتها ويسيبها وهى بتبكى ، ويغيظها مرة ثانية برقاصة .. مش فاهم ليه !؟ .. وبعدين فى منظر ثانى بيضرب عسكرى انجليزى ويموته من الضرب ، سيداتى سادتى .. اقدم لكم ٣ لقطات من الفيلم للمغامر سيد درويش ! ..

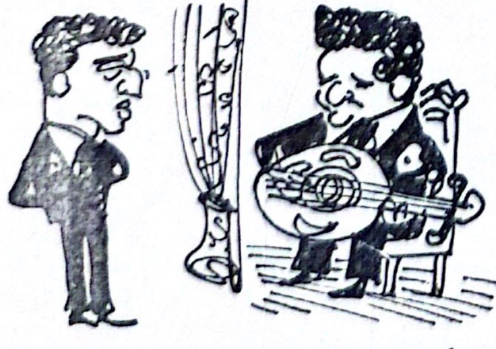


البلطجى سيد درويش



الشجيع سيد درويش

لاحظت ان الفيلم لم يقدم اغنية زورونى كل سنة مرة ، لذلك تخيلت نفسى فى ملابس ومكياج وعود سيد درويش ، لاغنيها بنفسى .. واهديها الى كرم مطاوع بطل الفيلم ..



(٤)



البشرى لمن يريد أن يؤمن !

عندما دخلنا قرية مطوبس فى كفر الشيخ كانت الدنيا مولد .. التعاليق والزينات فى كل مكان . الاتوبيس الذى يقل الصحفيين القادمين من القاهرة يقابل بالتصفيق من أطفال صغار يجرون خلفه . الهتافات بحياة الثورة تعبر بايقاعها الجديد .. عن رغبة الناس فى أن يفرحوا وأن يقولوا ما يحلمون به ..

علاء الديب

فى المسرحية التى ذهبنا لنشاهدها تكلم الناس . وقف عشرات « الفلاحين .. الممثلين » على مسرح مقام فى العراء ، الى جوار النيل ، وتحت صفصافة عجوز : يقدمون حياة قرية بكل ما فيها من شرور وأكاذيب ، وبكل ما فيها من أحلام وآمال ..

● ●

فرقة كفر الشيخ المسرحية التى **لم تحصل على الجائزة الأولى فى مهرجان الاقاليم** ، عادت من القاهرة وهى تحمل معها مسرحية **ـ الزوبعة ـ** من تاليف الأستاذ محمود دياب واخراج الفنان حسين جمعة . عادت الفرقة الى كفر الشيخ لتؤدى الرسالة الحقيقية لمسرح الأقاليم ..

قدمت الفرقة ٢٥ عرضا فى مراكز كفر الشيخ . قدمتها للجمهور الحقيقى الذى عاش يحلم بالمسرح ويتمنى أن يراه . يسمع عن النجوم .. ويعلم انها بعيدة . يشعر بالفن .. ولكنه يعلم انه ليس له . فكفر الشيخ كانت « الفؤادية » والفلاحون هناك كانوا « تمليه » ..

وفى تلك الليلة رأيتهم .. رأيت جمهور ـ التمليه ـ وعمال التراحيل .. وسكان البرارى يتجمعون حول أروع خشبة مسرح أقيمت فى العراء ..

● ●

قال الخبراء بتقدير تجمعات الناس أن جمهور المشاهدين بلغ عشرة آلاف . وقال البعض خمسة عشر .. ولكن وجوههم كانت تكفى . **ذلك التعبير الذى يختلط فيه الأنبهار بالفرح بعدم التصديق وهم يراقبون الخشبة المضيئة يتحرك عليها فلاحون مثلهم ، يقولون كلاما ككلامهم ويدخلون فى علاقات كعلاقاتهم .. ويعانون من مشاكل هى مشاكلهم ..**

أثارت هذه الزيارة القصيرة كل مشاكل مسرح الأقاليم على الطبيعة . أثارتها من ناحية النص ، والممثلين وأثارت مشاكل التمويل . وتفرغ أعضاء الفرق ..

لقد سبق أن شاهدنا نص مسرحية الزوبعة مقدما على مسرح الجمهورية أثناء المهرجان مرتين . مرة من اخراج حسين جمعة ومرة من اخراج الأستاذ عبد الرحيم الزرقانى . وفى المرتين احتمل النص تفسيرات مختلفة أوضحت ثراءه واصالته ..

أما فى هذه المرة الثالثة ، حيث رأيناها تقدم على مسرح عار اقيم على براميل فارغة والواح من الخشب مغطاه بالطين .. مسرح سقفه سماء ، وخلفيته امتداد القرية ، فقد اكتسبت المسرحية ، وشخصياتها أبعادا جديدة .. أكدت قبل كل شىء .. **ان هذا النص نبت صادق للأرض المصرية الطيبة ..**

وأنه أحد النصوص القليلة التى

◆ أخبار قصيرة ◆

- بعد انتهاء الاحتفال فى قرية مطوبس التى شهدت مسرحية « الزوبعة » وعد المحافظ جمال حماد بتحويل مطوبس الى مدينة وانشاء مجلس مدينة بها ..
- مساء بعد غد .. يسهر اتيليه القاهرة مع الشاعر بدر توفيق حسنين يقدم مجموعة من قصائده .. وكما هى العادة يقدم الندوة الناقد توفيق حنا ..
- بمناسبة عيد الفلاح .. يسافر اليوم من القاهرة وفد يمثل مؤتمر الزجل للاشتراك مع شعراء وزجالى السويس فى مهرجان المحافظة ..

تلائم احتياجات مسرح الأقاليم .. وتتفق مع مانرجوه له من ازدهار .

● ●

المخرج الفنان « حسين جمعه » كان ظاهرة غريبة فى وسط هذه الزيارة . لم أكن اعرفه من قبل . ولم اقتنع كثيراً بالعرض الذى قدمه للخواتيت على مسرح الحكيم ..

ولكنه هناك فى مطوبس وكفر الشيخ .. كان كانه السمكة التى وجدت بعد صعوبة طريقها الى الماء . أنه يحمل حصيلة تجارب كبيرة للمسرح فى أوربا ، يعرف اتجاهاته ومشاكله ، ويعرف أيضا مشاكل الجو المسرحى المصرى ومافيه .. أو ما كان فيه .. !!

كل هذا لم يعوقه .. لم يستسلم .. ولم يتقوقع . لقد عرف كيف « يسلك » فى جو الأقاليم . عرف كيف يجمع هذه الفرقة حوله ويحولهم الى أصدقاء .. وتلاميذ . ان الفرقة بقيادة حسين جمعة تبنى المسرح ، وتركب النور ، وتصنع المكياج ، بل وتفتح الشارع لكى تمد كابل الكهرباء .

لقد استطاع أن يتغلب على حيدته كفنان عاش فى فرنسا وتأثر بالجو الفنى هناك . واستطاع أن يتغلب على المشكل الدائم ، والدائرة المغلقة التى لا تحل : هل يستطيع الفنان الجيد أن يقوم بعمل ادارى جيد ..



انه يفكر الآن فى عمل مسرح خفيف متنقل يدور به فى قرى كفر الشيخ فى بساطة دون احتفالات كبيرة ورسميات تفقد العرض المسرحى خصوصيته ومباشرته ...

... نوع جديد من المخرجين ، نرى فى تعبه وعرقه مستقبلا مضيئا للمسرح المصرى ..

● ●

فى صباح يوم العرض التقينا بالمحافظ فقد أمضى الليلة فى مطوبس . كان على وجهه فرح الفنان بالعمل الذى تحقق . تبادلنا معه الرأى . وتحدثنا عن المستقبل . انه يرى أن الفرقة الواحدة لا تكفى ، لابد من فرق صغيرة أخرى تدور فى القرى وتقف فى حقول القطن ..

ان أحلام المحافظ الفنان الذى استطاع فى هذه الفترة القصيرة أن يقدم لمحافظته . الى جانب المشروع العملى الناجح الذى تسمع عنه فى كل مكان ـ أقصد ـ مشروع « تسويق السمك » .. أحلامه أحلام فنان واقعى منظم ..

فقد كون للفرقة مجلس ادارة مستقل .. ويحاول ان يكون لها ميزانية مستقلة لكى لا تعتمد على أعانة المحافظة أو تحمسه لها ..

وفى الختام لى تحية .. وتساؤل:

تحية الى : أمانى القريعى وفاطمة جاد ، وسهير شكرى ، وبهية شكرى ، وسمير علام ، ومحمد متولى عوض ، وكمال الطحلاوى ، ومحمود الهندى ، وفتحى الخولى ، وعلى سعيد ، وسمير القريعى وصلاح الخولى ، وعطيه عويس ، وصلاح الشامى ، وسعد عبده ..

وقد قام **رشاد حجازى** بدور ـ سالم أبو سليم ـ فى اداء أقل ما يوصف به هو الأمتياز . لم يفوقه سوى تلك المجاميع التى تحركت وصنعت مسرحية عظيمة ..

اما **التساؤل** .. فهو ماسمعته من أن **الاتحاد الاشتراكى** بكفر الشيخ لم **يكن** متعاونا مع هذه الفرقة .. ولم يساندها .. ؟! هل هناك اسباب .. ؟!

« علاء الديب »

يابو المعاهد مدد ..

ثروت عكاشة

مطلوب معهد للموسيقى الشعبية يحمل اسم سيد درويش

سيد درويش حدد موقفه من الحياة بجانب الشعب ضد الاستعمار والاستغلال وموسيقاه كانت مرآة لموقفه ومؤشرا يوجه فكرنا الى موسيقانا الشعبية ..

ان مهمة توضيح موقف سيد درويش والمحافظة على موسيقاه من الضياع كانت أهم أهداف جمعية أصدقاء سيد درويش ، وهذه الجمعية نجحت فى مهمتها على قدر طاقتها ، ويكفى أنها استطاعت تدوين وتسجيل بعض أعمال سيد درويش .. كما أن سكرتيرها الفنان الراحل يوسف حلمى هو الذى حقق بقلمه توضيح رسالة سيد درويش فى الحياة .. وجمعية أصدقاء سيد درويش تعمل الآن بدون ميزانية وكان من أحلامها طوال مدة كفاحها أن تسجل جميع أعمال سيد درويش وأن تقدمها على المسرح وأن تقيم لها المهرجانات والمسابقات بين الفرق الموسيقية ، والحقيقة أن هذه المهمة فوق طاقتها وهى أساسا مهمة الدولة ، ان الاهداف الكبيرة لجمعية أصدقاء سيد درويش هى من صميم أعمال معاهدنا الموسيقية ويكفى أن نعرف باختصار قصة سيد درويش مع هذه المعاهد ..

بعد وفاة سيد درويش جاء الموسيقى مصطفى رضا (بك) رئيس معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية وكان مندوب القصر فى الاوساط الموسيقية وهو الذى أخمد فورة موسيقى سيد درويش فى معهد فؤاد للموسيقى العربية كما أخمدها فى الاذاعة وقت ادارتها الانجليزية .. ثم جاءت حكاية سيد درويش مع المعهد العالى للموسيقى المسرحية . ان هذا المعهد أنشىء سنة ٤٥ وهو المعهد الذى أسس أول فرقة كورال مصرية ١٠٠٪ لكنه لم يلتفت الى موسيقى سيد درويش ولم يضعها فى مناهج التدريس ولم يقدم أعماله المسرحية بفرقة الكورال التى أعدها للعمل المسرحى . وبعد ذلك تبدأ حكاية سيد درويش مع الكونسرفتوار وهو أهم عمل موسيقى حققته وزارة الثقافة سنة ٥٩ لكن هذا المعهد تخصص منذ انشائه فى تدريس الغناء المسرحى الاوروبى وهذا التخصص طبيعى وملائم لتخصصات القائمين على التدريس الموسيقى فيه ..

ان قصة سيد درويش مع معاهدنا الموسيقية توضح لنا الطريق الى أهمية انشاء معهد خاص للموسيقى الشعبية ونحن نعلم أن الدكتور ثروت عكاشة كان قد وضع خطة لانشاء هذا المعهد ونحن ننتظر الآن تحقيقها ولماذا لا نسمى هذا المعهد الشعبى .. معهد سيد درويش ..

« سليمان جميل »

في السينما وخلافه

بقلم الناقد المشهور

شجاعة فيلمنتاج ..

وسط الركام الهائل من التجارب المكررة والمعادة للسينما التقليدية فى مصر ، طالما حلم المثقفون بنافذة يطلون منها على الأبعاد الحقيقية للفن السينمائى ، من خلال نظرة جديدة ومثقفة ، لفنان سينمائى مصرى ، يحاول التنقيب فى قلب لغة السينما نفسها .. بدراسة كافة امكانيات الصوت والصورة .. يصاحبها مسح للمشاكل الاجتماعية والنفسية التى تنجم عن التغييرات فى مجتمعنا ، ليكشف عن لغة جديدة للسينما تعبر عن هذا الجديد فى حياتنا وتتواءم معه ..

وقد تبنى سعد الدين وهبة تلك الأحلام .. وبشجاعة .. أقدم منذ أسابيع على انشاء وحدة للأفلام التجريبية فى الشركة العامة للانتاج السينمائى « فيلمنتاج » .. يمارس فيها الجيل الجديد من مثقفى السينما وخريجى المعهد ، تجاربهم الفنية .

وقد بدأ العمل فى تلك الوحدة بتجربة درامية يخوضها الناقد السينمائى صبحى شفيق ، كسيناريست ومخرج ، تقوم على دراسة الواقع اليومى لفتاة تواجه أزمة تأخر زواجها .. واذا نظرنا بالعقلية القديمة لهذه المشكلة فسنجد أن الفتاة فى محنة .. فاتها قطار الزواج ، وهى فى طريقها لتصبح عانسا .. أما النظرة الجديدة فتعتبر المشكلة أمرا عاديا ، وخلال العرض السينمائى للتجربة تقدم الكاميرا تحليلا لايقاع الحياة الجديدة ، والمشاكل التى تواجه مجتمعنا الاشتراكى وتلح فى طلب حلها .. هنا تقدم الكاميرا نبضها الدرامى .. وتلك هى رسالة الفيلم الهادف ..

وتلك تجربة من تجارب أربع .. بدأت بها الوحدة التجريبية لفيلمنتاج عملها .. والتجارب الثلاث الأخرى ، هى « الحدث رقم ١ » سيناريو واخراج محمود عبد السميع خريج قسم السينما بكلية الفنون التطبيقية .. وهى محاولة لتطبيق نظرية سينما الحقيقة التى تنمو على أرضية تسجيلية ..

و « حكاية » تناقض بين شخصين أحدهما يعتبر الحياة حظا ، والآخر يعتبرها كفاحا ..

و « القرار » لحظة فى حياة اسرة يعيش أفرادها بوجدانهم فى المجتمع القديم ..

وكلها كما نرى افلام هادفة .. ومايحاول اعضاء هذه الوحدة اثباته هو أنه لكى يكون الفيلم هادفا .. يجب أولا أن يكون فيلما .. وان يتحقق له اعلى مستوى من التفكير بالكاميرا ..

الهدوء فى لاظاوغلى

كل شىء هادىء الآن فى تلك الشقة الصغيرة بعمارة التأمين بميدان طيب الذكر لاظاوغلى ..

كل شىء هادىء الآن فى تلك الشقة التى تشغلها ادارة التفرغ ، بعد تلك الزوابع العاصفة التى ثارت طوال الشهرين الماضيين حول تفرغ الأدباء والفنانين .. ثم هدأت الزوابع ، وبدأ الادباء والفنانون الذين رشحتهم اللجان ووافقت عليهم الوزارة ، تفرغهم .. وبقيت الشقة الصغيرة تلوك بضع أوراق روتينية لانجاز مايتعلق بالفنانين المتفرغين من اداريات .. تحركها الشاعرة مديرة الادارة روحية القلينى .. وهى تحلم ..

قلت لها : أين الزحام .. والصدام ، وماكان يملأ المكان هنا منذ أيام ..؟

قالت وهى تبتسم : ذهب المتزاحمون لانجاز أعمالهم .. والصدام كان أمرا طبيعيا يقوده حسن النية ، فالكل يبغى مصلحة التفرغ كعلامة هامة من علامات اشتراكيتنا .. والمشاكل الصغيرة التى تثيرها احتياجات الفنانين المتفرغين ومطالبهم ساعدتنى على حلها تلك المعاونة الصادقة التى كان يقدمها لى السيد حسن عبد المنعم وكيل الوزارة المختص ، كلما طلبتها .. وقد كان له فضل نجاحى فى حل كثير من مشاكل المتفرغين التى كنت أواجهها لأول مرة ..

قلت : وماذا تفعلين الآن ..

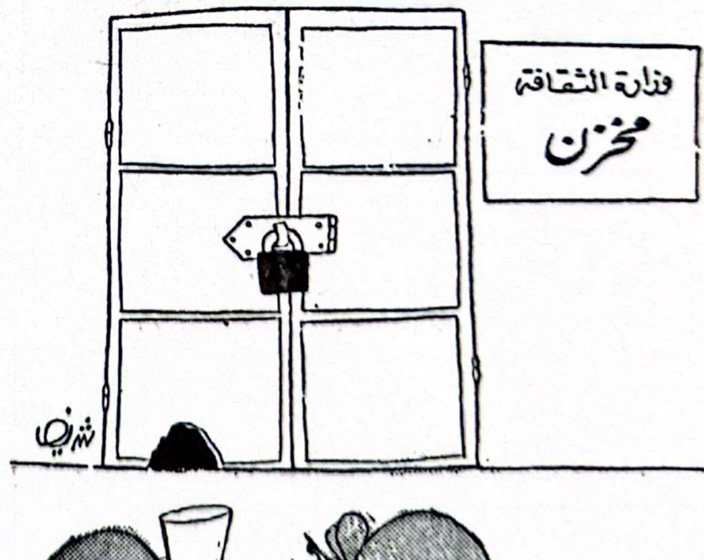
قالت : اقرأ التقارير الشهرية للمتفرغين ، وانجز استمارات مرتباتهم ، وطلباتهم .. وباقى الوقت أجلس ، وأتمنى ..

اتمنى ان يكون للتفرغ قرار جمهورى يلزم الوزارات والمصالح بالموافقة على منح المرشحين للتفرغ اجازات بدون مرتب .. فمازال عدد من المرشحين للتفرغ غير قادرين على الحصول على اجازة من المصالح التى يعملون بها ..

وأتمنى أن يقام فى وسط البلد معرض دائم لاعمال الفنانين المتفرغين من لوحات وتماثيل ، لتصبح هذه الاعمال فى متناول الجماهير ، للشراء .. أو حتى للفرجة .. واحيانا ابالغ فى التمنى ، لتفكر وزارة السياحة مثلا فى شراء بعض هذه الاعمال تزين بها ردهات فنادقها وأبهائها ..

واتمنى فى العام القادم ان تسال

****





ده ياخواجة متحف الفن الحديث بتاعنا !!!

إعادة تنظيم معهد السينما

بدعوة من وزارة الثقافة يزور القاهرة البروفسور « تيسينو » مدير معهد السينما فى باريس .

يمضى البروفسور فى القاهرة ١٠ أيام من ٦ الى ١٦ اكتوبر يناقش فيها مع المسئولين اعادة تنظيم معهد السينما .

ومن المفروض أن تكون هذه الزيارة مختلفة عن الزيارات السابقة التى قام بها أعلام السينما للمعهد من قبل . فهى ستنتهى ــ بعد دراسة أوضاع المعهد ــ الى ترشيح أحد الخبراء العالميين لكى يتولى الاشراف عليه .

فى العام الماضى زار القاهرة اليا



ايليا كازان



رينيه كلير

كازان .. ورينيه كلير المخرج والمؤرخ السينمائى الفرنسى .

وحاولت ادارة معهد السينما أن تظهر أمام الزوار بالمظهر اللائق .. فاستدعت الطلبة وحاولت جمع أكبر عدد من المهتمين بالسينما ، وحدث بعد أن ألقى رينيه كلير محاضرته .. أن سأل الطلبة :

ــ هل هناك أى أسئلة حول الموضوع ؟

ومن وسط الصفوف انبرت طالبة فى سنة ثالثة مونتاج لتسأل :

ــ ما هو الرقم الذى تتفاءل به ؟!

ان معهد السينما ينتظر الكثير

الوزارة كبار الكتاب والفنانين لتضمن موافقتهم على عضوية لجان الترشيح للتفرغ ..حتى لا يتكرر اعتذارهم عن حضور الجلسات ..

وأتمنى أخيرا .. أن تنفذ الوزارة ذلك النص الموجود فى لائحة التفرغ .. الخاص بطبع الاعمال الادبية وأبحاث المتفرغين .. لتصبح فى متناول الجماهير أيضا .. ليتأكد لدى هذه الجماهير أن المتفرغين يعملون فعلا .. وليسوا نياما فى تكية اسمها التفرغ !

حديقة للأدباء !

تلك الاصوات التى ارتفعت فى الشتاء الماضى ، مخلصة ومتحمسة، تشكو من الخواء الذى ساد فترة فى المقر المستعار من نادى القصة لجمعية الادباء .. وتطالب الادباء باللقاء والحركة .. قد نجحت تماما فى تبديد الخواء .. وطوال الشهور الاخيرة من الموسم الماضى ، وحتى الأسابيع الأخيرة من الصيف .. ازدحم المقر بالندوات والسهرات والمناقشات واجتماعات اللجان الفرعية .. وتحركت منه فى عدد كبير من الأصبحة المبكرة عربات السياحة تحمل الادباء فى رحلاتهم التى نظمتها الجمعية الى المحافظات المختلفة للاحتكاك بالواقع المتحرك قدما الى الامام على أرض بلادنا ..

وكانت النتيجة أن ضاق المكان الذى كان يشكو الخواء فى بداية الموسم الماضى عن استيعاب الاعداد الكبيرة من القصاصين والشعراء والكتاب الذين واظبوا على الحضور .. الشىء الذى جعل من الضرورى أن تفكر جمعية الادباء فى البحث عن مقر مستقل لها ..

وقد أتم يوسف السباعى سكرتير عام الجمعية ، فى الاسابيع الماضية ؛ التعاقد على استئجار المبنى رقم ١٠٤ ش القصر العينى .. المكون من ثلاثة طوابق تحيطها حديقة واسعة ، ليكون مقر الجمعية الجديد .. وقد علقت لافتة جمعية الادباء على المبنى ، وتجرى حاليا عمليات الطلاء والترميم ،استعدادا لبدء الموسم الجديد فى المقر الجديد

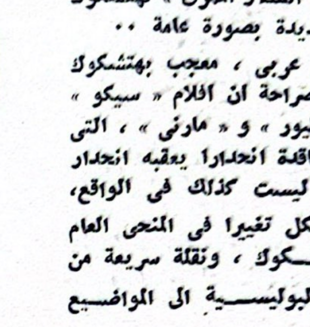
وكان النشاط البشرى للاعضاء قد عجز عن اكمال برنامج الرحلات للموسم الماضى ، فبقيت منه احدى عشرة رحلة .. الى احدى عشرة محافظة ، سيقوم الاعضاء بزيارتها هذا الموسم .. بمعدل رحلة كل شهر .. تبدأ الاولى يوم ٣ اكتوبر .. الى محافظة البحر الاحمر ..

آخر خبر ، أن المكتب التنفيذى لجمعية الادباء ، يقرر اصدار نشرة شهرية ، تضم أخبار الادب والادباء وقرارات لجان الجمعية وتوصياتها وعرضا للنشاط الادبى والفكرى الذى يتم فى صالات الجمعية وقاعاتها ، ابتداء من الموسم الحالى .

محامى من دمشق
يدافع عن هتشكوك

في العدد الاخير من « صباح الخير » قرأت عرضا لمقال لناقدة فرنسية حول فيلم « الستار الممزق » لهتشكوك ولافلامه الجديدة بصورة عامة ..

وكمتفرج عربى ، معجب بهتشكوك .. اقول بصراحة ان افلام « سيكو » .. و « الطيور » و « مارنى » ، التى اعتبرتها الناقدة انحدارا يعقبه انحدار من هتشكوك ليست كذلك فى الواقع، بل هى تشكل تغيرا فى المنحى العام لافلام هتشكوك ، ونقلة سريعة من المواضيع البوليسية الى المواضيع النفسية ..





هيتشكوك

أما أن هتشكوك يعامل المتفرجين كقطيع من الماشية ، فهذا غير صحيح كذلك ، اذ اننى قرأت مؤخرا عن احصائية جرت فى الولايات المتحدة .. للتعرف الى نماذج المتفرجين على الافلام المختلفة ، ويتبين من نتيجة هذه الاحصائية ن أغلبية مشاهدى أفلام «مستر هتش» ـ كما يدعى فى أمريكا ـ ومسلسلاته التليفزيونية هم من المثقفين ، الذين لا يحظى بمثلهم أى مخرج ، ولا أظن أن المثقفين فى بلد ما يمكن أن يساقوا كقطعان الماشية ، على حد قول الناقدة الفرنسية .

وما ورد فى مقال الناقدة ، عن أن أفلام هتشكوك غير موضوعية سياسيا ، حيث صور جدران برلين الشرقية رمادية ، وقميص الامريكى أبيض ، كرمز لصفحة الغرب ناصعة البياض ، فهذا راجع الى نظرة الناقدة الخاصة والضيقة ، فى نفس الوقت ..

لقد كان فى امكان الناقدة أن تعتبر بياض القميص الذى يلبسه الامريكى كبياض راية التسليم .. لا أكثر ! ..

قد لا ترون رأيى ، ولا تجدونه جديرا بالاطلاع أو النشر ، ولكنه رأيى على كل حال ..

المحامى
« بهجت حتاحت »

◆ صباح الخير تحترم رايك وتقدره .. فهى ترى ان التفسير الرمزى الضيق للاعمال الفنية الذى ينحصر فى رموز السياسة مرض من امراض صغار النقاد .

ولكن خطر هيتشكوك يكمن فى انه يتجاهل الوظيفة الانسانية العامة للفن .. والموضوع كما ترى يحتاج الى نقاش اوسع ، نرجو ان نسمع منك ..



غرام فى أغسطس

كاى راجل شقيان وتعبان طول السنة : حبيت استريح فى شهر اغسطس .. اجازة لها حكاية .. والحكاية عايزة لها قعدة .. وشاهد على .. شويكار وفؤاد المهندس وعماد حمدى ونادية الجندى وعبد المنعم مدبولى وبدر الدين جمجوم وميمى شكيب وعبد الخالق صالح وغيرهم وغيرهم فى .. غرام فى اغسطس ..

حل مسابقة من انا

العين عليها حارس

الفائزون فى المسابقة المنشورة من الاعـــداد ٤٤٩ ـ ٤٥٢

الفائز الاول :
يحيى ابراهيم محمد على
٢٩ شارع منصور ـ باب اللوق ـ القاهرة .

الفائز الثانى :
فتحية محمد حسين .
١٤٨ شارع قطاوى ـ باكوس ـ رمل اسكندرية ..

الفائز الثالث :
محمد محمود الرفاعى .
كفر الشيخ ـ ابشان ـ ابو بدوى .

تحية حلوه والف سلام
وكل عام دايما فى العز ..
وتحققوا كل الاحلام
والشاى ياريس هوه اللغز ..

هكذا يرسل محمود عبد المنعم بالسيدة زينب حل الفزورة ويعلن بهذا عودة الزاجل الفهلوى الى حلالى الفوازير ..

ولو أن عيار الشعر انطلق أكثر من اللازم فلخبط السادة القراء بين المرجان وأحمد شوقى .. وبين المشمش وصلاح جاهين ..

فالأخ فوزى سنجق يصمم على ان المرجان هو أمير الشعراء .. ايه السبب ماأعرفش الا أن أمير الشعراء كان « وشه احمرانى » زى المرجان ..

وسيد نوفل بحدائق شبرا وعيد على حامد من قنا وعبد الحى أبو زايد من فارسكور وتمام همام من شركة كولدير .. مصرين على أن الذى يعمل من المشمش فوازير هوه صلاح جاهين رغم أن المقصود مش اللى يعمل من الفسيخ شربات .. أما الأخ موسى عبد العال من أسيوط فحضر منه ١٠ خطابات انه لن يرسل الحلول بعد ذلك لأننا بنحابى أصحابنا .. وياريت كل اللى فازوا كانوا أصحابى .. وأنا يابنى كنت قعدت فى البيت واطمأنيت ان خرجتى ان شاء الله بعد عمر طويل حتخزى « عين العدا » وعين الحسود .. وبالمناسبة فزورة العين لم يحلها سوى عدد قليل جدا .. وكانت مهرجان لاختبارات الذكاء .. ذكائى يعنى لكى أكتشف الصلة بين الرادار والبندقية والجندى وحرس الحدود والسنوات الست .. وبين هذا كله وبين « العين » المقصود بها الفزورة ..

أما النواية السائدة الزير .. فلم يعرفها أحد سوى أولئك الذين فى بيوتهم « أزيار » مسنودة لأن معظم الحلول الصح كانت من الريف ..

وفزورة الشاى .. أسهل فزورة فى الموضوع كانت مسابقة لمعرفة الاشياء التى ياكلها أو يشربها الشعراء مع الصباح .. من الفول المدمس .. لمعجون الاسنان ... بقى ده اسمه كلام !!

وبالعند فى الذين يتهمونى بمحاباة أصحابى فى القرعة .. فانا أهنى الفائزين الاربعة هذه المرة وأبارك للعشرات الذين فازوا قبل ذلك والى اللقاء مع الفزورة التى ستجدونها فى هذه المسابقة مع الحكايات فى « بطن » المجلة الأم

فزورة العدد ٤٤٩ :

انا فى أعلى الحدود
تميت عدد ستة
وأنا اللى حارسة الحدود
ستة على ستة

الحل الصحيح ـ العين

فزورة العدد ٥٥٠ :

تشربنى وتغنى وتمدح
وتقول لى بيك استبشارى
بياع وعاوز يستفتح
تزيدنى حرف أنا الشارى

الحل الصحيح ـ الشاى

فزورة العدد ٥٥١ :

صاحب خيال وخياله عزيز
يعمل من الشمش فوازير
ويدقنى ويعمل دقه ..
ويقول سبق وسنلت الزير ..

الحل الصحيح ـ النواية

فزورة العدد ٥٥٢ :

شاعر يقول ياسمك ياورد فى الاسماك
على شعب وردت من الذى اسماك
بين المروج والجناين اللفة قاسماك

الحل الصحيح ـ المرجان

والآن للمسابقة الثانية ، وهذه كانت أسهل فوازير « حصلت » ، ومع ذلك فقط لخبط الكثيرون .. فالنمر أصبح سبعا .. والنمرة صارت سبعة .. مع أن زوجة الاسد لها أسم تانى مش صعب ولا حاجة ..

وكل اللى ع المصيف نسيوا الهيلانكا .. وقالوا عليه مايوه وبلوزة ، والظاهر وحده « الحشو » هيه اللى خلتهم يلخبطوا فى الكلام

اما أسهل الفوازير اللى كانت صح على الاطلاق .. فقد كانت التوت عطعد واحدا او اثنين، قالوا عليه الفراوله .. والظاهر أنهم مش من هنا !؟ ..

وسعيد شاهد السيد من درب الاكماجية بباب الشعرية أرسل خطابا مليئا باللوغاريتمات ، وأنا أقسم انه لولا سلامه سبق كلامه .. لكان حصل اللى حصل .. والآخر يقول ع البنطلون .. البيضة وقشرتها ..

اما امانى حلمى .. فتقول ..
سوق البراقع جبر كلام جميل موزون
وزاد حلاوته فى قول استرجلوا الحلوين
دالجيل ده ذرى ياسيدنا وكل جيل لون

ويقول صلاح عبد الحميد عمر ـ الفجالة .

قال يازمن يازمن عجاب
بقى الصاروخ بعد الحراب
والبنطلون بعد الحجاب

أما محمد سليمان النمر بالمدرسة الزخرفية المعمارية باسكندرية فيكتشف فى اسمه حل الفزورة ، ويعتبر هذا حظ م السما فيقول :

المره دى الحظ ساعدنى
وقدرت احل واقول النمر
دى مجلتى راح توعدنى
بهدية باحلم بيها العمر

ويجيبها ابراهيم مختار الجمل على بلاطه فيقول :

مشغول بافكر فى اجزخانة
دى فى الحقيقة حتسد لخانة

وننتقل لاظرف الفوازير ، فزورة البعوض ..

فاما ما كان من أمر حمدى وعباس محمود على فقد قالوا انه صياح الديك .. بينما قال ابراهيم العضيمى من المنصورة انه الارق فكان واقعيا فى زمن لم تعد للرومانسية مكان وعلى العموم كان أرحم من الأخ زكريا القرش بالمجلس الاعلى لرعاية الشباب .. الذى أرسل يقول :

بتخافوا منى ليه ..
هوه انا جاموسة ..
دانا يادوب ..
برب آدم ونوح وموسى ..
انا الناموسة ..

لا ياشيخ قول كلام غير ده .. واحنا فى انتظار الكلمة الثانية فى الحلقة القادمة .. والى اللقاء ياجميع الأصدقاء ..

الفائزون فى المسابقة المنشورة من الاعـــداد ٤٥٣ ـ ٤٥٦

الاول ..
زينب ضوى بلبر
شارع سعد زغلول اسوان

الثانى ..
هانى ولسن جلبى
اسيوط طرف اخوه صفوت جلبى
هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

الثالث ..
سعيد محمد يوسف القبانى
مدرسة شبشير الابتدائية
شبشير طملاى مركز منوف

البلاد العربية
ـ لم يفز أحد ..

العـــدد ٥٥٣

انا أصلى من صوفه او من قطنه بلوزتها
الطول فى اسمى وآخر طولى بلوزتها
والدون فى اسمى وماشى ع البلاج تلاوين
سوق البراقع جبر واسترجلوا الحلوين

الحل الصحيح ـ البنطلون

العـــدد ٥٥٤

من عيلة القط لا قطقوط ولا مقطقط
لكن شرس مفترس ولا عمره مرة رحم
فيرانه غزلان بينقض فيها ويفقط
والغابة عامله حساب اللى نتاتيه رقم

الحل الصحيح ـ النمر

العـــدد ٥٥٥

انا الذى والذى ثم الذى يا سهير
فاكهه وبتقزقزى حباتها زى الطير
وشهر قبطى فى حفظ الفلاحين والدير
وطفل مات فى الشباب فرعون ومليارويز
وحس صفارة سايقه القطر لما يفوت
وان فز واحد وقالك ده كلام ملتوت
قول له ياشاعر رضيت بالمال يروح المغير
والباقى فزوره تنزل فى صباح الخير

الحل الصحيح ـ التوت

العـــدد ٥٥٦

ايش بعضشى بالفصيح لما تحب تنام
يسهرك زيه زى العشق مش حتنام
غير لما تنصب على سريرك وسيه ونام

الحل الصحيح ـ البعوض



بوسطجى

القارىء حسن حسين زيتون من ادكو مركز رشيد يصف نفسه بأنه غرقان فى حب صباح الخير .. يقول لنا ان باب البوسطجى كل أسبوع وبيكش» زى الكستور بعد غسيله وانه فى آخر مرة بحث عنه بالميكرسكوب والنضارة المعظمة ليجده .. وفى النهاية سوف يصبح بابا خفيا مثل الشبح ..

والاخ زيتون يبعث لنا برباعية يقول فيها :

الحلو اللى مليان رقة
ومانى بنظرة حلوه
حلفت لازم أروح له
آتارى قلبى عاوز لعزقه
عجبى ..

◆ وفاروق عبد الواحد من المحلة الكبرى يقول ان رباعيات صلاح جاهين رائعة ، والفاضيه والمليانه زى المهلبية بالفزدق ..

◆ وخليل ابراهيم محمود جبر من الجيزة يقول لى ـ يا بوسطجى ياعربيد والله العظيم انت مفيد ـ قصده مفيد فوزى ـ لا وحياتك طلعت كورتو يابو خليل ..

◆ وواحدة « بت » ترسل قبلة الى « الواد » .

◆ ومصطفى محمد هريدى من بنبا قادن الثانوية يقول للسعدنى :

يا سعدنى يابو لسان منشار
دمك زى الزيت الحار
وكلامك ده مية نار
وحشتنا ايه الاخبار ..

◆ وفاروق مصطفى من قنا يقول ان مصطفى محمود كان مثيرا فى يومياته تنظيم الغريزة الجنسية .

◆ وشاكر أحمد عرفه المدرس بالجيزة الثانوية يقول ان الهام سيف النصر فى مسلسلة قتل مع سبق الاصرار يقدم ترجمة ناجحة تشد القارىء كل أسبوع ..

◆ وتوفيق محمود أبو كبدة من غزة يقول ان له طلبا واحدا هو زيادة دبوس واحد فى المجلة .. ونحن نحول طلبه الى الادارة مع التوصية ..

◆ والقارئة فاطمة طه من بين السريات ثائرة على قصة « سيد عبد الدايم مراقب عام » وتقول ن الكاتب الناشىء تناول المراة فى قصته بابتذال فقال عن البطلة أنها « حلوة بيضاء .. ثديها يملأ يدك .. بودك لو تلمس هذا الثدى وتزغزغه » .. هذه قلة أدب وليست أدبا .

◆ والدكتور اسماعيل على معنوق عضو مجلس الامة عن بندر قنا يقترح أن يشترك أعضاء لجنة الاتحاد الاشتراكى مع الخفراء فى حراسة المواشى وماكينات الرى فى البلدة ويقول ان هذه الطريقة ستكون أكثر فعالية فى صيانة الامن ..

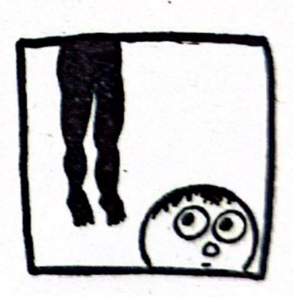
◆ **ودودى الخاصة هذا الاسبوع** هبة بالاسكندرية .. ربنا يديم المحبة ..

الحقير ـ أ . س ـ الذى يفعل أشياء شاذة مع الكلاب .. طبعا الكلاب لن تشكوك لأحد ولكن مصيبتك فى نفسك وفى شهواتك ، والحل الوحيد هو أن تكافح هذه الشهوات وتجاهد بارادتك لتسمو فوق هذه الحيوانية ... اشترك فى نادى رياضى أو جمعية كشافة وتجنب الوحدة والعزلة وحاول أن تكون اجتماعيا وابحث عن هواية تميل اليها كالموسيقى أو الرسم أو الشطرنج أو السباحة ومارسها بكل قوتك وعواطفك ..



قصة : عبد السلام رضوان

شعر : فؤاد قاعود



بعد البطل نوار ماسافر
شهد أهالى الجزيرة
فى أكبر الميادين
محاكمة الحبازين
وكانوا اقطاب مجلس الحكمه
هما القضاه
وكان مافيش محاماه

●

وقال رئيس الحبازين
اكمننا مظلومين
قمنا اجتمعنا ويا بعض
علشان نقدم احتجاج
لكن رئيس المحكمه زعق وهاج
وقال له اسكت هس ماتنطقش
ووشوشوا بعضهم
وحكموا بالاعدام عليهم كلهم

●

وأمام عيون الجميع
اتنفذ الحكم الفظيع
وشافوا أهل الجزيره
الحبازين واقفين
ثابتين قصاد الموت ومش خايفين
استغربوا
وروحوا مرعوبين

●

وكان مابين الحبازين اللى ماتوا
أبو نضار
اللى حكى لنوار على شمس الجزيره زمان
وقال له روح للشيخ ف كهف المعرفه

●

ونضار يتيمه ف الظلام
متحيره
أبوها راح وماكانش لها غيره ف الدنيا
وأمها ماتت وهى صغيره
وأصبحت ملهاش أمل ف الحياه
غير البطل نوار
واستسلمت للحزن والانتظار

●

البقية الأسبوع القادم

• رسوم محمد سليم •

العدد ١١٥ من :

حكايات صباح الخير

حكاية سودانية

حكايات

العيلفون

قرية كبيرة تقع على شاطىء النيل الأزرق ، وهى تربط الخرطوم بعدة قرى وكان الطلاب الذين يتلقون دراستهم فى مدارس العيلفون - يقطنون مع أهل القرية ، وكان يوم الخميس هو اليوم الذى يحضر فيه اخوتهم الصغار بحميرهم من القرى المجاورة ، وكانت الحمير تربض بالقرب من المدارس فى انتظار نهاية اليوم الدراسى ، وكان الفلائل من هؤلاء الطلاب يقطعون هذا المشوار بأرجلهم وهم يرمقون زملاءهم فى حسرة ..

وكان محمد أحد هؤلاء الطلاب القلائل ، ... وفى هذا اليوم خرج محمد متأخرا ليلحق بزملائه الذين سبقوه فى الطريق لقرية (أم ضبان) .. خرج محمد والشمس قد انحدرت للمغيب وعندما غابت بيوت العيلفون عن ناظره أحس خوفا يدب فى نفسه ، فالطريق مقفرة وخاوية ، والارجل منقطعة والشمس قد أوشكت على الاختفاء وظلال الاشجار المتفرقة تتلاقى وتختلط وهدوء الغروب يشمل هذه البقعة البعيدة عن كل من القريتين ، محمد يعرف الخوف الحقيقى لأول مرة ، يهم بالرجوع فيستبعد هذا الأمر لصعوبته ، ويهم بالسير فيتراءى له ما فى السير من خطورة قد تكمن فى مكان لم يبلغه بعد ، وأفاق محمد من خواطره ليجد الشمس قد اختفت والظلام يشمل كل شىء ومحمد يسير والظلام يتكاثف ويطبق على تلك الطريق الخالية ، حتى لم يعد يستطيع رؤية يده اذا بسطها أمامه ..

وسمع حركة شىء تقترب ، والحركة تدنو مرة وتتلاشى أخرى ، تملكه الخوف تماما ولم يعد له شىء من أمر نفسه ، وعلى حين فجأة تشتد الحركة وتقترب ، وتنبعث فى الظلام همهمة لا تلتقط أذن محمد منها شيئا ، ولكن مازالت تشتد وتقترب فاذا بها صراخ انسان ، وقع فى شراك .. وفجأة تلهم الغريزة محمدا بأن يطلق ساقيه ويهرب .. واذا بأرجله تنطلق فى قوة وسرعة ويمرق كالسهم .. لايدرى





الى أين ، ويجد سرعة عظيمة لم يعهدها محمد فى نفسه ، واذا به يقطع المسافة الطويلة فى سرعة عظيمة ولكنه فجاة يسقط فى حفرة ويحاول أن يتشبث بشىء يتعلق به بعيدا عن الهوة التى فتحت تحته ولكنه لايجد شيئا ويشعر بنفسه كحجر مقذوف الى داخل بئر لا قاع لها فجسمه تتخاطفه جوانب هذه الهوة والتراب والحجارة يلحقان به ٠٠ ولم يعد يشعر بشىء ٠٠

وعندما يستيقظ محمد يشعر كأنه راقد فى قصر مهجور ٠ الضياء يغمر جنبات المكان اهناك أعمدة طويلة ورؤوس من حجارة لعلها تماثيل ينهض محمد وقد نسى نفسه ، وماالم به لم يعد يفكر فى شىء سوى هذه الصور الجميلة الرائعة ٠٠ وهذه النقوش البديعة ، وهذه القلائد الفاخرة والتى وضعت حول أعناق التماثيل المهشمة ، وهذا رأس من حجر وآخر من ذهب خالص وهذا طائر صنع من مادة غريبة ، مادة مضيئة ، لاشك انه معبد عظيم ٠

وأجال بصره فى هذا المعبد ، فرأى طريقا تمتد الى مكان ما ، وشعر بشجاعته تعود ، ومضى ثابت الخطوات مطمئن النفس فى هذه الطريق ، وفى النهايه يبصر غرفة كأنها بيت كبير للدجاج ، ويدفع بابها الصغير ويدخل ويبصر أشياء غريبة ، سريرا صغيرا كأنه أعد لطفل ، ومنضدة عليها كتب كتبت بلغة غير مفهومة لمحمد ولا شىء سوى ذلك ٠٠

ويبصر نافذة مغلقة وتمتد يده لتفتحها ، واذا بها تشرف على طريق ممتلئة بالعربات والدراجات وفجاة يطلق صرخة فيها دهشة ورعب حقيقى ٠٠ فيلتفت ليجد جنديا من الارانب يحمل مسدسا ،

– من انت ؟

– أنا ٠٠٠ أنا ٠٠٠ أنا محمد ٠٠

– من أتى بك الى هنا ؟

– لقد سقطت فى حفرة ٠٠

– ارفع يدك عاليا واخرج أمامى لمركز البوليس ٠٠

ويرفع محمد يديه ويخرج من الغرفة للشارع وأرنب البوليس يسير خلفه يحمل السلاح وجماهير الأرانب تتجمع لرؤية هذا المخلوق العجيب ، وحركة المرور تتعطل ، ومحمد قد أهلكه الخوف ، يدرك من غضب الجماهير أنها تطالب برأسه فيضاعف هذا الموقف خوفه ٠٠

ويصل محمد مركز البوليس ، ويقابل الضابط المسئول الذى يشير للبوليس بأن يضع محمدا فى حجرة الأسد ، نسبة لحجمه الضخم ولعدم وجود حجرة واسعة بالمركز ، سوى تلك الحجرة الهائلة التى بنيت بعد القاء القبض على الأسد ، ويصيح محمد خائفا :

– لاتضعونى مع الاسد ٠٠ أتوسل اليكم ٠٠ سيقتلنى الأسد ٠٠ سيأكلنى قبل أن أقدم للمحاكمة ، أنا برىء ٠٠

ويضحك البوليس قائلا لمحمد :

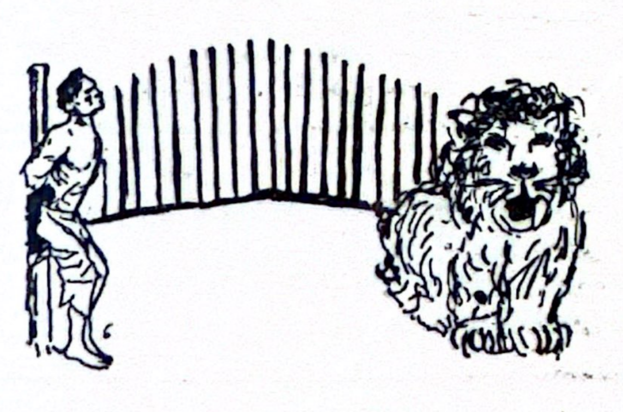
– الأسد سجين مثلك ، وهو ينتظر موعد محاكمته ، ولا يستطيع أن يفعل لك شيئا وان قتلك سنقتله بلا محاكمة ٠

– أنا متأكد أنه سيقتلنى ٠٠ افعلوا بى أى شىء اربطونى على تلك الشجرة ٠٠٠ فقط لا تضعونى مع الأسد ٠٠

ويؤخذ محمد تحت تهديد السلاح الى الغرفة التى وضع فيها الأسد ٠

ويسمع محمد حركة تنفس عميقة منتظمة فيعرف أن الاسد نائم ، ويحمد ربه ، اذا اتاح له بعض الوقت يستذكر فيه ماضى حياته ٠ ويتدفق الحنين فى نفسه لاهل « أم ضبان » ، يذكر أهله فى ذلك الوطن البعيد ، وتختلط الذكرى بالهواجس وتختلط الهواجس بالرعب من الموت القريب ، والرعب امتلكه تماما فأصبح كتله أعصاب خائرة متحفزة ٠٠

وفجاة تخفت حركة تنفس الاسد ويضطرب



انتظامها ، ويأتى نور خافت يتحول سريعا الى جمرتين هائلتين ، ومحمد المرعوب ينكمش فى ركن وقد تجمد الدم فى عروقه تماما ..

لم تعد العين ترى ، والاذن لم تعد قادرة على السماع ، والأطراف متثلجة وصوت يهز الحجرة يقول :

– آ .. آ .. آ ..

من أنت ؟ اننى أشم رائحة انسان ..

ويدور لسان محمد ، ولا يفتح عليه بكلمة ، ويقول الأسد :

– أأنت خائف يا سيدى ، علام الخوف ؟ أتخاف من سجين مثلك لايملك من أمر نفسه شيئا ، اننى ياسيدى مثلك تماما ، خائف من مصير لا أدرى متى يلحق بى ، تحدث يا أخى الانسان الا تذكر قول شاعركم ؟ كلنا فى الهم شرق ..

وهنا عاودت محمد الحياة ، فاستجمع شتات نفسه وقال :

– حسنا .. ألا تعرف لنا مخرجا من هذا المأزق ؟

– حقيقة أننا نستطيع أن نفعل شيئا ، لو حاول كل واحد منا أن يضحى بشىء ، غرفة السلاح قريبة من هنا ، وأستطيع أنا أن أكسر هذه القضبان الحديدية فى منتصف الليل ، وبعد أن ينام الحراس .. أستطيع أنا أكسر النافذة من غير أن يسمعنى أى أرنب ولكن ..

وقال محمد : ولكن ماذا ؟

وقال الاسد فى ضحكة صفراء :

– الارانب ياسيدى أعدت نفسها لهذا الموقف فلم تعطنى طعاما ، حتى ضعفت وأصبحت لا أستطيع أن أفعل شيئا اننى فى حاجة الى وجبة صغيرة وعند ذاك أستطيع أن أفعل أى شىء .

أتقبل ياسيدى أن ترانى أقترب من الموت وأنت واقف تنظر ولا تفعل شيئا .

وقال محمد مرتبكا :

– بالطبع لن أقبل ، ولكن ماذا تريد منى ، اننى مستعد لتقديم الخدمة المناسبة ان كان ذلك فى استطاعتى .

– مطلبى يسير .. ولكنه أيضا يتطلب تضحية منك ، أننى لا أقبل ان اتعشى بصديق ساقه لا القدر ، ولكن هذا الصديق يستطيع أن ينقذ الموقف ..

– ماذا تريد ياسيدى الاسد ؟

– لا أريد شيئا كثيرا ، اعطنى يدا واحدة .. وعندما ألتهمها ساجد قوة تجعلنى أحطم هذه النافذة وسنخرج معا .. ان يدك لن تضيع بلا مقابل ، انها ثمن الحرية .

– أتقول انك مصر على أكل يدى ؟

من أنا ؟

لا تقول لى أبيض ولا موسكى ولا خزان
الأرو نفسه شهد لى وقتيل منه الزان
لما آتى تقول مُنكسير خـزيان
صاحبها اسمه زاد على الف همزه
وانا خشب زنجى يا تلامذه وقلم خـزان



ارسل حل هذه الفزورة الى المجلة واكتب على الظرف « مسابقة من أنا ؟ » تكسب احدى الجوائز الآتية ١ .. جزخانة منزلية وادويتها ٢ ـ حقيبة يد حريمى .. ٣ ـ نظارة شمس أما الفائزون من الدول العربية ـ فلهم اشتراك سنة ـ واشتراك ستة شهور ـ واشتراك ثلاثة شهور فى صباح الخير ..

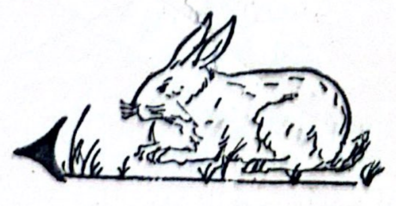
وأطلق محمد صرخة هائلة .. وتقدم الاسد نحوه وقد تملكه جنون وبدأ شرسا كعادته ورفع كفه الغليظة وأهوى بها فى سرعة هائلة على رأس محمد ، ولكن محمدا يستطيع أن يترك مكانه فى الوقت المناسب ، وتهوى قبضة الاسد على جانب من النافذة فينهار الحائط وتسقط الحجرة عليهما ، وتسمع فى الخارج الضجة العظيمة ، فيستيقظ الحراس ويسرعون ببنادقهم .

الجدران لازالت تنهار ، والاسد يئن تحت الانقاض أنينا مزعجا ، ومحمد مفقود لم يعرف مصيره بعد .. النور الكهربائى انقطع وبعض الحراس حضروا يحملون الفوانيس ، وعربات الانقاذ ملأت ساحة السجن .

***

عندما أشرق الصباح ، كان الاسد قد نقل خارج الحجرة ، وقد تهشم رأسه وملأت الكدمات والجروح جسمه وأصبح أقرب الى الموت منه الى الحياة .

أما محمد فقد استطاع الهرب بعد أن انهارت الحجرة ، ولم يصب بأذى ، وجد نفسه يجرى فى الظلام ، ولا يدرى الى أين .. كان يعرف أن



الوقوف معناه الموت ، ان لم يكن بيد الاســد فبأسلحة الارانب ، وعندما أشرق عليه ضـوء الصباح دخل غابة أشجارها عالية وكثيفة ومتشابكة تشبه كهفا عظيما ، انتصبت فيه جزوع الاشجار كأعمدة ضخمة وسمع صوتا يقول :

– من أنت ؟

– أنا .. أنا محمد ..

– ما الذى أتى بك الى هنا ؟

– اننى هارب من دولة الارانب ..

– هارب من دولة الارانب ؟

– نعم يا سيدى .. ومن أنت ؟

– أنا هارب أيضا من دولة الكلاب ..

– أأنت كلب ؟

– نعـم ..

وتحرك محمد يصحبه الكلب الى ان وصلا شجرة يغمرها الضوء فوقف محمد واتجه الى الكلب مصافحا وكم سره ان الكلب جميل ، وانه استقبله بترحيب عظيم ، ومن تلك اللحظة نشأت صداقة بين محمد وهذا الكلب الذى عرف بـ (لكى) قال محمد (للكى)

– مارأيك لوفكرنا فى بناء بيت لنا فى هـذه الغابة حتى نجد لنا منها مخرجا ؟

– لابأس يامحمد

ومضت ايام استطاع فيها محمد وصـديقه ان يبنيا منزلا مناسبا ، كما أنهما عثرا على بركة عظيمة داخل الغـابة المظلمة ، هذه البركة تمتلىء فى كل لحظة بانواع الطيور المختلفة واستطاعا ان يتحصلا على رزقهما من هذه البركة ، لكل واحد منهما يوم محدد يخرج فيه للحصول على أطيب اللحوم .

ولكن حدث ان خرج يوما محمد فى طريقه للبركة فضل الطريق ، واذا به يقع فى قبضة الأرانب مرة أخرى ..

***

ويحمل محمد للملكة فى عربة كبيرة وســط هتافات الجماهير التى تنادى بقتل الانسان السفاح وعندما وصلت به العربة الى قصر الملكة أمرت باعداد محـاكمة سريعة ، وتالفت المحكمة وقالت احدى الصحف ان صاحبة الجلالة أيدت الحكم قبل المحاكمة وأن مصير السجين الموت لامحاله

وبالفعل مثل محمد امام المحكمة ، وكان يعرف سلفا نتيجة المحاكمة وانه سيموت ، فآثر أن يحترم نفسه وان يبعد عن مواطن الالتماس

ولذا فقد تحدث محمد فى المحكمة حديثا رائعا فقد قال انه لايلتمس العفو من صاحبة الجلالة لانها لاتزيد عن كونها أرنبا أيضـا ، وان الانسـان لا يلتمس العطف من الأرنب ، واذا شاءت الظروف ان تضـعه فى مثل هذا الموضع ، فعليه ان لايسىء لبنى جنسه وان يتحمل كل شىء فى صبر وشجاعه

***

وصدر الحكم بالشنق وبالتنفيذ فورا .

كان الميدان مكتظا بالجماهير ووضعت وسـط الميدان مشـنقة هائلـة .. فى المقـاعد الاماميـه جلس اعضاء المجلس الاعلى للبلاط الملكى وبالقرب منهم الحاشية الملكية ، ثم أرانب الدولة ، ثم أرانب الفكر والثقافه ومن شرفة يطل الصحفيون وينظرون ويضحكون ويصـورون ، ويسـجلون فى وريقات حياة محمد ، دقيقة دقيقة ، متلهفين للحظة الحاسمه متشوقين لرؤية جسد محمد يترنح فى الفضـاء .

وفى هذه اللحظه يدخل شىء غريب الى الميدان فاذا بالجموع تهرب فى هلع وخوف ، الحرس يرمى سلاحه ويهرب ، الحرس الملكى والذى يحتل المقاعد الأمامية يبدى مقدرة هائلة على الجرى لاخطار الملكة بالموقف ، كل هذا حدث لان (لكى) قد ظهر فجأة ؟ وذهب (لكى) واطلق سراح صديقه وهو يقول .

– ياأخى انها أرانب ، عندما رأتنى نسيت كل شىء الا انها ارانب .

***

ويسمع محمد صوتا يقول له ..

– يامحمد الا تود الذهاب لأهلك هذا الاسبوع لقد أصبح نومك لايطاق .

ويرفع محمد رأسه وينهض وهو يمسـح بيده عينيه ويهز رأسه .. ويقول .

– اليوم الخميس .. لا بد ان اذهب لأهلى .

(انتهت)

● ———————— ●

عزيزى المحـرر :

– كنت أطالع مجموعة و حكايات صباح الخير ، التى أملكها وقرأت فى الحكاية الصادرة بتاريخ (٧ يناير ١٩٦٥) كلمة تحت عنوان : «عزيزى المحرر» للطالب حلمى حامد ربيع يبدى فيها ضيقـه بحكاية قراها ..

ارجو أن يرسل هذا الطالب رأيه فى الحكايات الآن ، وأنا واثق أن رايه فيها قد تغير ..

فقد لمست تطور الحكايات بفضل الجهود التى يبذلها الجميع لاخراج الحكايات فى أجمل اطـار وأروع صورة ..

فشكرا لك ياعزيزى المحرر وشكرا لـكل من يساهم فى تحرير المجلة المحبوبة صـبـاح الخير وحكاياتها اللذيذة .

« جمال احمد فؤاد »

فى محافظة الدقهلية

... العمل

صورتان احداهما للرئيس جمال والاخرى لمحافظ الدقهلية رسمهما رضا فى شوارع المنزلة







العمل – لوحة العدد – بريشة رضا

● الرسوم المنشورة هذا الاسبوع على هذه الصفحة من جولتنا فى محافظة الدقهلية لشاب لم يدرس الرسم فى معهد أو كلية ولكن درسه كهاو باسكتشاته فى المقاهى البلدية والبيت والشارع والغيطان .

● ومحمد رضا « ٢٧ سنة » عمل كرسام كاريكتير فى مجلة المنصورة الاقليمية .. ورسومه تحتل شوارع المنصورة وسندوب والمنزله .

والى لقاء فى الاسبوع القادم لنكمل جولتنا ..

• من الصعوبات التى تواجه النحاتين فى تقديم تماثيلهم متكاملة عملية الصب ،

وكانت هى نفس المشكلة التى ذكرناها فى العدد الماضى ويتعرض لها الفنان سامى عيد ... ووعدت بتقديم الطريقة فى هذا العدد ، ولكن وجدت من الصعوبة شرح هذا نظريا ..

وقد اتفق نادى الرسامين مع الفنان عبد البديع عبد الحى وهو أمهر من يقوم بهذا فى مصر لتعليم الصب وعمل القوالب عمليا لأعضاء النادى فى أى وقت بمرسمه بمصر القديمة .

ونادى الرسامين يشكر الفنان عبد البديع ويدعو الراغبين من أعضائه الى الاتصال به عن طريق مجلة صباح الخير

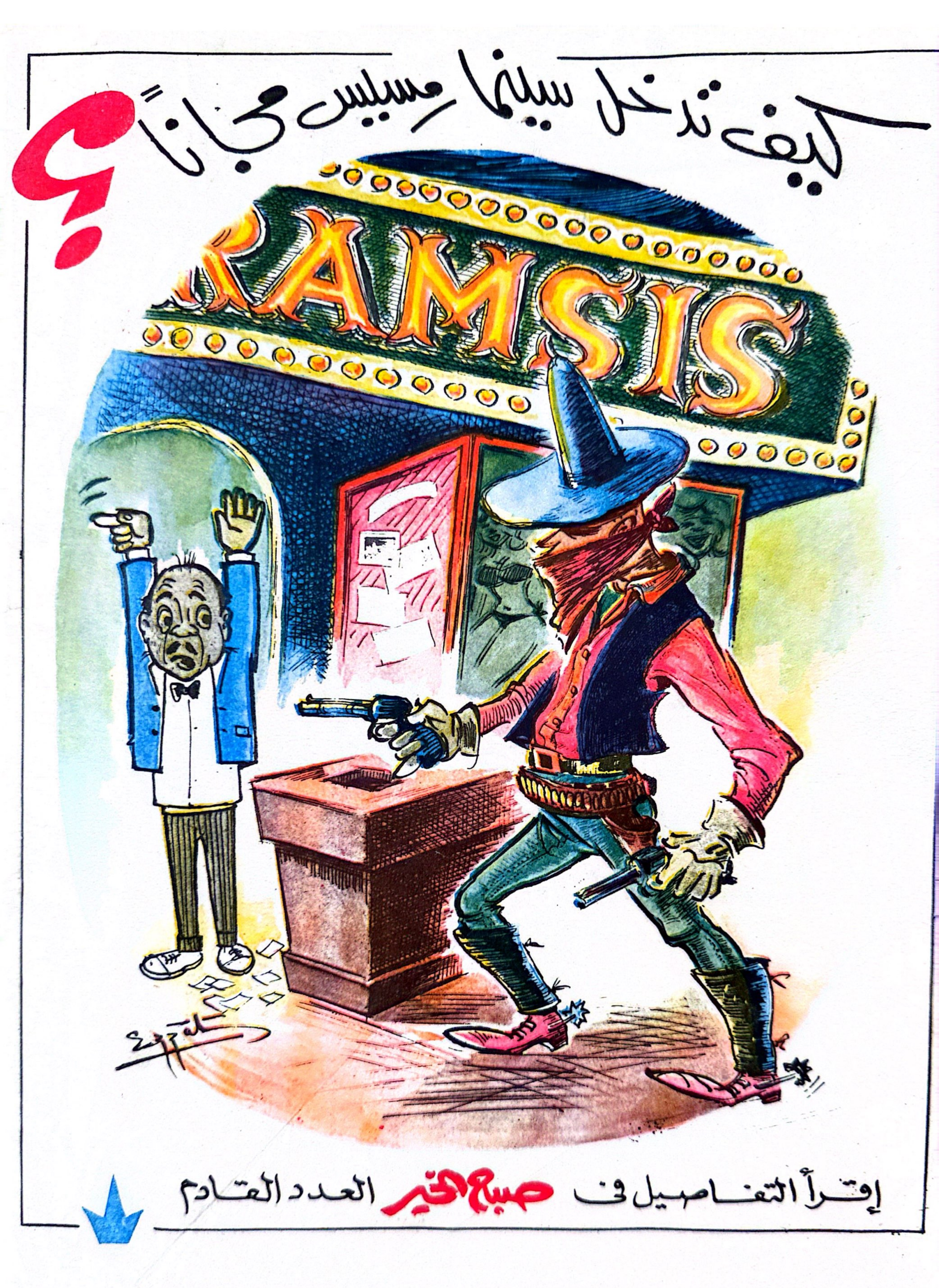
دعوة

دعوة من محافظة الشرقية وصلت نادى الرسامين لزيارة معرض الفن التشكيلى المقام بقاعة المحاضرات بمجلس مدينة الزقازيق ..

وقد وعد السيد المحافظ بشراء بعض اللوحات لتشجيع الفنانين هناك ..

ونادى الرسامين سيلبى الدعوة لزيارة هذا المعرض كما سيزود خلال جولاته محافظة الشرقية لتقديم الفنانين والهواه هناك ..

« مودى حكيم »


كيف تدخل سينما رمسيس مجاناً ؟
RAMSIS
إقرأ التفاصيل فى صباح الخير العدد القادم